

إنها حياة جميلة

حوارات مع فيرجيل

إعداد وتحريير
جان بوشار دورفال

أذار / مارس ٢٠١٢

ترجمة: توفيق شمس وسمير كوسا

فهرس المحتويات

٣	فهرس المحتويات
٤	مقدمة المترجم
٨	مقدمة المحرر
١٣	إنه هنا
٢٩	لن تقلق بعد الآن
٧٨	لا يوجد شيء يتطلب الحل
١٣٤	الإرادة هي معاناة
١٧٢	حقيقة كل لحظة
٢٢٠	قدر البشرية: الذكاء الخالص
٢٦٢	عش ما أنت عليه
٢٩٤	لا ينقص شيئاً

مقدمة المترجم

منذ عام ١٩٩١ سنحت الفرصة لعدد قليل جداً من الأشخاص لمس نعمة لا تصدق مع فيرجيل الذي سار على طريق الحياة والاستقامة والمحبة والفرح العميق.

تبدأ الحياة الروحية بالنسبة لفيرجيل، بالصدق مع الذات. ولو كان يرغب لأصبح مشهوراً وثرياً، لكنه صرح أن التدريس علناً ليس دوره في هذه الحياة. أدان بشدة السيرك "الروحي" الحديث في الهند وفي الغرب على حد سواء، ووصفه بأنه عار ومصيبة واستغلال للبؤس البشري.

كلماته كلمات قليلة جداً بالمقارنة مع البساطة الهائلة في وجودها المادي، عبيرها من الأصالة اللاذعة في بعض الأحيان. كلماته قوية لأنها مشحونة بالوضوح الذي حرك حياته اليومية. لم يكتب (فيرجيل) كلمة ولم يُدرّس أبداً وقال إنه يشارك أفكاره ببساطة وشفافية مجاناً. أمل أن توظف هذه الحوارات الوعي والحقيقة الذي نطمح إليهما.

تعرفت على أفكار فيرجيل من صديقي لويس كوسا الذي سنحت له فرصة لقاء فيرجيل خلال زيارته لشقيقه سمير في مونتريال. كانت أفكار وتعايير

فيرجيل تنقل من خلال الأشخاص الذين التقوا به، وبعد وفاته في ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠١٢ جمع صديقه جان بوشار دورفال تسجيلات لحواراته معه ومع سمير وبعض الأصدقاء الآخرين وتم تحريرها واصدارها في كتاب باللغة الفرنسية في آذار / مارس ٢٠١٢ تحت عنوان "إنها حياة جميلة" لنقل أفكار فيرجيل للذين سمعوا عنه ولم يلتقوا به. وفي أيار/ مايو ٢٠٢٠ أرسل لي لويس نسخة من الكتاب وقمت بترجمته من الفرنسية إلى الإنكليزية مستعيناً بمترجم غوغل ومن ثم إلى العربية نظراً لعدم معرفتي باللغة الفرنسية. وبعد الانتهاء من الترجمة الأولية خلال خمسة أشهر قمت بمراجعتها مع سمير - في لقاءات مطولة عبر الانترنت - لمقارنتها مع النص الأصلي، حيث تم اجراء العديد من التصحيحات وإعادة صياغة بعض الجمل لتقديمها بشكل يحافظ على بساطة ووضوح أفكار فيرجيل.

كل الشكر والتقدير لصديقي سمير كوسا على الوقت والجهد الذي بذله لإخراج هذه الحوارات إلى قراء اللغة العربية والشكر موصول لزوجتي سلام لمساعدتي في المراجعة الأخيرة للنص.

توفيق شمس

كانون أول/ ديسمبر ٢٠٢١

نبذة عن:

- فيرجيل هيرفاتين Virgil Hervatin

ولد فيرجيل في عام ١٩٣٥ في كرواتيا إحدى مقاطعات يوغوسلافيا السابقة. هرب من بلاده إلى إيطاليا ثم إلى فرنسا في ١٩٥٨ التي فرضت عليه قيوداً في إقامته وانتقل بعدها إلى مونتريال في كندا عام ١٩٦٠ ليسكن مع عمه. استطاع الحصول على عمل في مصنع للأخشاب وتزوج عام ١٩٦١ ولديه بنت واحدة. ولد كاثوليكياً، ولم يكن يؤمن بالدين أو بالله، بل خضع عن طيب خاطر للعادات التي نشأ عليها ولعادات بلده الجديد. في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٩١ اهتز كيان فيرجيل بانفجار داخلي مع طاقة جديدة غير معروفة جعلته يتحدث عن الطاقة الكونية رآها في كل شيء وفي كل مكان. عاش انفتاحاً غمره بالسلام والحب الكبير لكل شيء حوله. ولعل الحوارات التي أجريت معه تساعد في فهم رؤيته الحقيقية للحياة.

رحل في ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠١٢ بعد إصابته بنوبة قلبية.

- جان بوشار دورفال Jean Bouchart d'Orval

ولد جان في مونتريال في عام ١٩٤٨ ودرس في مدرسة جمعية كهنة سانت سولبيس، ثم أكمل دراسته في الفيزياء والهندسة النووية في جامعة مونتريال. عمل لمدة عشر سنوات في شركة كهرباء كيبك. سأل نفسه أسئلة أكثر جوهرية من تلك التي يمكن للعلم أو حتى الفكر الإجابة عليها، وقاده هذا السعي المكثف إلى الوعي بماهية الوجود. بعد إقامات متعددة في جبال الهيمالايا الهندية، أصبح الوعي الحدسي للوجود الذي استولى عليه منذ الطفولة فعالاً بشكل متزايد.

كان جان ولأكثر من ثلاثين عاماً يؤلف الكتب ويحاضر في عامة الناس حول الشعور بالفرح دون سبب وتفعيله في الحياة. انه لا يتبع أية مدرسة معينة، ولكن أفكاره تشير باستمرار إلى الوعي الحدسي كحقيقة وحيدة.

مقدمة المحرر

فيرجيل هيرفاتين ١٩٣٥-٢٠١٢

يغفو في كل إنسان فرح (غبطة) لا حدود له، قوة لا حد لها، هذا الواقع الذي لا يمكن تصوره يتجاوز حتى حدود الوجود واللاوجود. هذا الفرح غير متعلق بالغننى أو بالمعرفة ولا يتعلق أيضاً بالذكاء العادي أو بالمكانة الاجتماعية، إنه أمر لا يتجلى من خلال جهد أو ممارسة معينة ولا يظهر من اعتناق ايولوجية أو أشياء معينة. لا يتعلق بأي شيء يمكن تصوره. على الرغم من أنه حقيقة إلا أن قلة قليلة جداً من البشر يدركون ذلك بوضوح وحتى عدد أقل من ذلك يعيشونه. لقد حققه فيرجيل وكان يعيشه، هذا هو السبب في أن هذا الرجل العادي كان استثنائياً.

يفاس الذكاء الحقيقي بالفرح. عاش فيرجيل الفرحة، فرح بدون سبب. لم يدرس الفلسفة أو الفيزياء ولم يتعلم السنسكريتية ولم يلتقي بأي معلم أو مرشد (غورو) لم تكن عظمته في هذه المستويات النسبية، كان حقيقياً متسامياً وصافياً. أنا واحد من الذين كانوا سعيدي الحظ ليكونوا معه

وليشهدوا على فرحه الداخلي وحساسيته الفائقة وحضوره المتواضع والقوي. فيرجيل لم يكن لطيفاً، كان طيباً، طيباً بلا حدود.

سيرته الذاتية ليست ذات أهمية كبرى، ولد في كرواتيا عندما كانت جزءاً من يوغوسلافيا، فر من القمع الشيوعي في نهاية خمسينيات القرن العشرين وعبر إلى إيطاليا وحط في فرنسا التي رحبت به، وبعد حوالي ثلاث سنوات اختار الهجرة إلى كيبك واستقر في مونتريال حيث عاش حياة بسيطة وهادئة لفترة طويلة وعمل في صناعة الأثاث. في شباط/فبراير ١٩٩١ استحوذ عليه واقع الوجود وغمره بهجة لا حدود لها. منذ ذلك الحين لم تعد حياته كما كانت سابقاً، لا يعرف ما حدث له (لم يكن يعتقد أي دين أو يتبع أي مسار روحي) ^١ ، لقد سعى إلى فهم ما حصل معه وما يعيشه من خلال حضور محاضرات وسؤال أولئك الذين ادعوا انهم يعرفون ولكن كان ذلك بدون جدوى. في الوقت ذاته الذي أدرك فيه أنه لم يكن أيّاً من الذي سألهم يعيش الحقيقة، سكنت فيه حياة داخلية مذهلة وغامرة تجاوزت تجربته الأولى. استشعر أولئك الذي انعمت عليهم الحياة أن يروا بوضوح في عيون فيرجيل الحياة الروحية التي تسري في أنفاسه وكل حياته. حينها رغبوا بالجلوس معه والاستماع إليه. منذ ذلك الوقت تعرف الكثيرون على أنفسهم من خلال مناقشاتهم ولم يعرفوا عنه إلا القليل.

١ : عندما تحدث فيرجيل عن الحياة الروحية قال: "لم أكن أعلم حتى أن هذا الأمر موجوداً"

كان بإمكان فيرجيل أن يصبح مشهوراً وغنياً بل غنياً جداً مقارنة مع المحتالين الدجالين المتواجدين في المتاجر الروحية الكاذبة، كان مبرراً له أن يظهر علانية ولكنه لم يرى أن هذا دوره، لم يرفض أبداً أن يلتقي على انفراد مع أي شخص ليساعده في التعرف على نفسه بشكل أفضل. انتقد فيرجيل بشدة السيرك "الروحي" المعاصر في الهند وفي الغرب باعتباره عار وكرثة واستغلال للبؤس البشري. وحيثما حل فيرجيل كان ينشر حوله أجواء الصفاء والنقاء، وبالرغم من أن موارده المادية متواضعة كمتقاعد فقد كانت كافية للحفاظ على معيشته المتواضعة فقط، لم يقبل أبداً مالاً من أي شخص التقى به. بدلاً من ذلك عاش ببساطة غير متخفي ولكن بشكل غير معروف تقريباً. نحن نعلم أنه كان يرى أكثر من الذي تحدث عنه ولكنه لم يكتب كلمة واحدة ولم يتحدث علناً أبداً ولم يُعَلِّم أبداً، ببساطة عاش في الوضوح، كان نوراً.

على عكس معظمنا، لم يدعي فيرجيل شخصياً بأي شيء سواء أمام الناس أو في قرارة نفسه حول: المعرفة، الجسد، الطاقة، الفرح، الحياة، الوعي، أو أي شيء آخر. حيث لم يملك أية جذور لتلك الادعاءات. أنار فيرجيل العقول لأكثر من ١٧ عاماً وبعث الدفء في قلوب الذين رغبوا أن يعيشوا الحياة العميقة بالقرب منه. في نهاية كل لقاء كان هو الذي يشكرنا ولم يكن ذلك ادعاء كاذب بالتواضع. من كل الأشخاص الذين التقيتهم في حياتي كان

هو الوحيد الذي لم اكتشف فيه شيئاً زائفاً، ولم ألاحظ أي تناقض مع نفسه أو مع الآخرين.

عبر فيرجيل باستمرار عن نفسه بلغة بسيطة ومباشرة وواضحة دون الحاجة إلى كلمات صعبة ومعقدة، كان يتحدث عما شاهده في الأوس على شاشة التلفاز أو ما قرأه عن سياسي مضطرب أو عن العولمة، وكانت بساطة حديثه لا تتدرج في أي إطار مدرسي، ونظراً للحرفية بعض مبشري العقائد اللاتنائية (Non Dualism) الروحية فقد رفضت غالبيتهم حديثه جملةً وتفصيلاً، ومع ذلك كان هناك دائماً طاقة استثنائية مهما كان موضوع الحديث معه. كان بإمكان الروحانيين الزائفين استخدام أجمل المفردات والتعبير المستنقاة من العقائد اللاتنائية ولكنها كانت دائماً تفتقد الحياة. بينما حتى لو قرأ لنا فيرجيل دليل الهاتف لبقّي فينا صدى هذه الطاقة حتى بعد ثلاثة أيام.

كان فيرجيل حقيقياً في كل شيء لم نرى فيه أي شيء مفتعل، لم يحاول أبداً التأثير على الذين كانوا في حضوره لا من خلال مواقف درامية ولا من خلال جلوسه بعينين مغلقتين أو نصف مغلقتين ولا من خلال لباسه ولا من خلال نظراته القوية ولا بالتحدث بصوت منخفض للغاية أو بصوت مرتفع، أو من خلال تواضع زائف أو من خلال المحافظة على تنظيم مجالس الاتباع في أشرم أو في المراكز المشابهة في الشرق أو في الغرب. في

الحقيقة لم يحاول أي شيء، كان حضوراً، كان حياً، بقي بسيطاً منذ البداية وحتى النهاية. وغني عن القول إنه لم يكن له أي تلميذ إلى درجة أنه من المستغرب رغم النزعة السائدة في حال غياب شخص من هذا العيار أن يدعي متغطرس أنه المبشر بهذه التعاليم وأن عنده مفاتيح تفسيرها.

تركنا فيرجيل ولا يزال هنا، لأن فيرجيل لم يكن أبداً فيرجيل، لم يذهب إلى أي مكان. غادر هذه الأرض كما كان يقول كثيراً في نهاية اجتماعاتنا: "سأرحل بخفة". هناك فجوة في قلبي، حفرة لن تغلق أبداً، ولكن يا غبطتي هذه الحفرة هي فيرجيل. إنها الحياة.

جرت الحوارات التالية في صيف عام ٢٠٠١ باستثناء الحوار الأول الذي تم في كانون الثاني/يناير من نفس السنة. حاولت هنا أن أترك أكبر قدر ممكن من كلمات فيرجيل الحية، من خلال إجراء أقل عدد ممكن من التصحيحات اللغوية بين المحكي والمكتوب، رغم أن الكلمات هي صغيرة جداً مقارنة بحضور فيرجيل، علما تكون قد حافظت - وتلك أكبر أمنياتنا - على القليل من الطاقة التي أطلقتها عندما قيلت.

جان يوشار دورفال

آذار / مارس ٢٠١٢

إنه هنا

مونتريال ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١

آ: فيرجيل، كيف يمكنك تلخيص تجربتك بالانفتاح؟

لم تكن تجربة. جاء هكذا. بالنسبة لي، لم تكن تجربة. لم أكن أتوقع شيئاً. حدث ذلك بشكل تلقائي في الصباح. لم أكن أعرف ما هو، لكنه كان شيئاً كبيراً جداً. لم اسمع ابداً عن شيء كهذا. كان جميلاً، جميلاً جداً. كان فرحاً. كان شيئاً آخر مختلف، شيئاً عظيماً.

آ: هل كان لديك أي خوف في ذلك الوقت؟

لا، لا، على الإطلاق. بالحريّ كان فرحاً: فرح هائل. شعرت نفسي في كل مكان في الفضاء. شعرت بكل ما يحيط بي، خارج الغرفة، في الكون. كانت حالة عظيمة وجميلة. لا يمكن وصفها، عليك أن تعيشها. من الصعب التعبير عنها.

آ: هل استمر ذلك لعدة ساعات؟

نعم . استمر هذا من الساعة ٥:٤٥ صباحاً حتى الساعة ١:٠٠ ب. ظ.

آ: هل كنت وحيداً خلال هذا الوقت؟

في البداية كنت وحدي، ولكن بعد فترة جاءت زوجتي وكنت لا أزال في هذه الحالة، في ذلك الاهتزاز القوي جداً. هل يجب أن أصف كل هذا؟ لقد كان هناك الكثير من العناصر ! لا يمكنني وصف جميع الظواهر وهي ليست مهمة . لا يمكن للمرء أن يعيش في هذه الحالة في حياته اليومية العادية. إنه شيء عظيم.

آ: هل شعرت بشيء مختلف في جسمك؟

نعم، نعم ! في الداخل، في جسدي كله . شعرت حقاً أنني لست وحدي، وبأنه لا يمكنني خلق هذا الشيء في ذهني أو في خيالي: هذا مستحيل ! كنت أتساءل، "ما الذي يحدث معي؟ " كانت الطاقة هائلة لدرجة أنني شعرت بأنني لا ألامس الأرض . شعرت بأنني مرفوع عن الأرض، وخفيف مع اهتزاز قوي للغاية وفرح! وفرح! لقد بكيت من الغبطة.

آ: هل كنت تشعر بارتياح في جسدي؟

نعم! كنت جيداً جداً، جداً جداً . شعرت بفرح كبير في الضفيرة الشمسية وفي القلب . في دقائق قليلة تم تطهير جسدي بالكامل . في اليومين التاليين، سمعت صوتاً ملحاً متكرراً باستمرار أن اعتني بجسدي.

آ: عندما حدث لك هذا، هل فهمت ما الذي يحدث؟

لا، لم أكن أعرف ما الذي يحدث لي . لذا تخيلت أن أحداً كان معي في الداخل . لكن من؟ في السابق، لم يكن لدي أي فكرة عن وجود مثل هذا الشيء! عندما رأيت زوجتي في وقت لاحق، قلت لها، "بوليت، الرب معنا". نظرت إليّ بدهشة، لأنني لم أتحدث سابقاً عن مثل هذه الأمور: الرب، الله . لم أكن مؤمناً بهذه الأشياء.

آ: هل لاحظت وجود أي شيء أدى إلى هذه التجربة؟

لا شيء آنذاك، عندما كنت أمر بهذه التجربة، لم يمكنني رؤية كيف بدأت . ببساطة عشتها . ثم تساءلت...

آ: هل طرحت على نفسك أسئلة في السابق؟

أبدا! لم أكن أعرف الحياة الروحية، ولم أكن أعلم بوجودها.

آ: هل أردت التواصل مع الناس بعد ذلك؟

نعم، لكنهم لم يكونوا مهتمين . سألت زوجتي، "هل أبدو مختلفاً عن الأيام الأخرى؟" فأجابت: "لا، أنت كما أنت، عدا أن عينيك لامعتان للغاية." اضطررت إلى لمس الضفيرة الشمسية في كثير من الأحيان لأن الطاقة كانت كبيرة جداً وحملتني على البكاء. رأيت معاناة الناس، رأيت ما بداخلهم. رأيت بكاءهم الداخلي وهم يدعون بأنهم لا يكون. كل ما ذكرته هنا ظواهر وهي أمر ثانوي.

آ: ولكن لاحقاً، عندما رأيت بوليت أنك مختلف وبدأ الناس يأتون لرؤيتك، كيف كانت ردة فعلها في ذلك الوقت؟

هي أظهرت بعض الاستياء لأن ذلك حدث لي وليس لها أيضاً . بعد ذلك قلت لها: "إذا كنت تعتقدين أن المسيح أو الإله جاء من أجلي، فيمكنه أن يشملك أيضاً، لأنك كنت بجانبني. ولكن كما ترين فذلك الأمر لا يتعلق بشيء خارج عنا إنه من داخلنا!"

آ: هل واجهت أي سوء فهم؟

نعم، لقد حصل سوء فهم كبير وابتعد بعض الناس عني. بشكل عام، يتعلق الناس بالجانب الدنيوي للوجود أو بما سمعوه عن الدين وعن الله، وسُئلت إذا كان ما أعيشه يشابه تلك الحالات. فأجبت لا.

آ: منذ تلك اللحظة، كنت تعيش شيئاً مختلفاً جداً. لا بد أن حياتك قد تغيرت، ربما ليس من الخارج، ولكن من الداخل.

تغير كل شيء! كل شيء كان جميلاً، كل شيء كان رائعاً. الخلق جميل وليس هناك سبب للتذمر. مباشرة بعد هذه التجربة، خرجت من البيت: شاهدت في الشارع المشاة وسائقي السيارات كما وأنهم آلات مسيرة. آلة تقود آلة أخرى. لقد رأيتهم في قلق كبير وشعرت بمعاناتهم الداخلية. في المنزل، كان هناك تمثال صغير مصنوع في المكسيك. في ذلك الصباح أمسكته بيدي ورأيت مكان صنعه ومن صنعه وكيف صنعه، والأشخاص الذين عملوا عليه. تساءلت، "يا إلهي! ماذا يحدث لي؟" إذاً هناك ظواهر، لكنها لا تخيف. هناك العديد من العناصر، لكن لا يمكن التحدث عنها.

آ: ماذا فعلت لتحاكي ما حصل؟

لا شيء. تركت الامور على حالها، سألت نفسي "ماذا سأفعل الآن؟" لا يمكنني العمل وأنا هكذا. إنها الجنة. أخبرت زوجتي أنه إذا ذهبت لرؤية طبيب نفسي لقال إنك مجنون وإذا ذهبت لرؤية أسقف أو كاردينال، لقال لي: "لقد بحثت طوال حياتي ومن أنت الذي جاء ليخبرني أنه قابل الله!" وربما لركلني ورماني خارجاً! لذا، قررت التريث والعيش والمراقبة. قبلت ما أنا عليه على الفور، لأن ذلك جميلاً. لا يمكن مقاومة شيئاً مثل هذا: لا يوجد قدرة فكرية تحكم وتقرر ماذا ستفعل. لقد عشت في هذه الحالة. لم يكن هناك أي افكار، باستثناء ما ذكرته، لأنني كنت مضطراً للذهاب إلى العمل في اليوم التالي ولكن في الوقت ذاته، لم أشعر بما يجب أن أفعله.

آ: وعندما وصلت إلى العمل بعدها ...

نعم! في الساعة ١:٣٠ بعد الظهر من يوم الانفتاح، شعرت أن هذا الحضور قد ذهب وأصبح أخف. ولكنه بقيت هناك طاقة قوية جداً: مختلفة عن تلك التي رحلت، ولكنها كانت قوية جداً، شيء حي جداً. في العمل كنت صامتاً. هنا أيضاً ابتعدوا عني. لم أتمكن من التقرب كثيراً، لأنني لم أعد أتحدث كما في السابق؛ كل ذلك انتهى!

اقتربت من شخص مريض. لم أكن أعرف حالته. أخبرته على الفور أنه مريض. فأجاب لا، ولكن قلت: أجل أنت مريض! فأقّر بعدها بمرضه: "الذي مشاكل في الكلى والرئة". شعرت بدوار وغثيان وبعدم ارتياح، كما لو أنني كنت سأقع على الأرض. كان ذلك ما يصيبني كلما التقيت بمريض. كنت أشعر أنهم مرضى وبعد ذلك لم أكن مرتاحاً: كنت أشعر بالدوار، وبصعوبة في التنفس... إلخ.

آ: هل كنت تعرف على الفور أنه لم تكن أنت، ولكن الشخص الذي أمامك هو...؟

نعم! كان ذلك واضحاً. كان يشبه اتصال من داخلي، يقول لي: "إنه مريض". كانت طاقة كبيرة. إذا أفصح لي الشخص عن حالته وقال "نعم"، كنت أتعافى بسرعة: خلال بضع ثوان. أما إذا أنكر حالته، يستمر الانزعاج. لا يمكن الكذب على شخص يعيش الحقيقة. الروحانية هي الصدق الخالص. الشيء الأول هو الصدق: الصدق مع نفسك. مع الصدق يأتي الحب. الحب إنه طاقة هائلة. نحن لا نقرر أن نكون صادقين، نحن نعيشه. لا أستطيع القول، "سأكون صادقاً" أو "لن أكون". أنا ذلك، أنا أعيشه: إنه مثل التنفس. نحن ذلك.

آ: بعد تجربتك، هل شعرت أن هناك أشياء لابد من تعديلها في حياتك؟

كلا! لا شيء. لم أكن أعرف شيئاً بما يخص الروحانية، لهذا ولمدة عام ونصف بحثت في الخارج لأرى إن كان هناك أشخاصاً يهتمون بهذا الشيء: نعم هناك من يهتم. كان هناك مجلات وكتب. قصدت المكتبات وتعرفت على أشخاص يجتمعون في نهاية الأسبوع، وأحياناً كنت حاضراً. سألت الكثير من الناس، حتى أولئك الذين جاؤوا من فرنسا والولايات المتحدة. ولكن بعد عام ونصف، رأيت أنه لا يوجد شيء للبحث عنه في الخارج وأنه لا يوجد واحداً منهم يعرف عن هذا الشيء. عندها توقفت عن البحث وابتدأت بالتقدم وحدي، بنفسني.

آ: خلال العامين اللاحقين، هل عشت أي ظواهر غريبة في جسمك؟

نعم، نعم، الكثير. لكن هذه ظواهر وليست مهمة، إنها ثانوية.

آ: كنت أقصد بشكل خاص الحالات التي قد تجعلك تعتقد أن هناك خلل ما في جسمك.

ليس تماماً، لأنه شيء نقي جداً وواضح جداً. لم يكن هناك خوف ولا شعور بالتقييد. على كل حال، كان ذلك حرية تامة وفرح ووضوح واستبصار. ومنذ ذلك، لم تعد حياتي كما كانت. لم يعد هناك ظلام، ولا أفكار: كان كل

شيء واضح وحاضر. ربما هناك من يتساءل، ربما كان هناك أشكال أخرى من الانفتاح. ولكن بالنسبة لي، كان نقاء ووضوح.

بعد أسبوعين من الانفتاح، كان هناك رجل يعمل معي ولديه ألم في ركبته. عرفت أنه مريض. وأخبرته عن إحساسي وقال لي أن لديه مشكلة في ركبته وأنه سيخضع لعملية جراحية. فأجبتة، "سيزول هذا الألم". لمست ركبته فأغمي عليه! حاولت إيقافه بصفعة صغيرة. لم أكن أعرف ما الذي حدث له. استعاد وعيه ببطء، وقمت برش القليل من الماء البارد عليه. منذ تلك اللحظة، انتهت مشكلة الركبة ولم يعاني منها أبداً. لقد شعر ذلك الشخص بطاقة ومن جانبي لم أكن أعلم أن لدي هذه الطاقة التي يمكنها أن تفعل هكذا. في البداية كان ذلك بمثابة كارثة بالنسبة لي، لأنني لم أكن أعرف أن مثل هذه الطاقة يمكن أن تمر من خلالي!

آ: عندما أدركت أن مثل هذه الظواهر يمكن أن تحدث من خلالك، كيف تكيفت معها؟

لم أرغب بالحديث عن هذا، وعندما كان يقترب مني شخص ما، كنت ألتزم الصمت. كانت الأهم تنتهي في ثوان، دون أن أقول شيئاً. لم يكن ذلك يهمني. نعم في البداية، اعتقدت أنه يمكنني مساعدة الناس، ولكنني رأيت

سريعاً أن هناك ست مليارات إنسان على الأرض؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟
لذلك لم أكن أبحث عن أي شيء.

لدى انفتاحي، رأيت أن هناك معاناة هائلة في الإنسانية. قلت لنفسي: " أنا
لست الحل للمعاناة على الأرض. هذا مستحيل ! العالم كله يتألم". لم أرغب
في الابتعاد، ولكنني لم أرغب أيضاً أن أكون منقذاً. شعرت بالعجز
والضعف . كنت أحيأ هذا النعيم كما أعيشه اليوم.

آ: ألم تخبرني ذات يوم أنه لديك مشكلة صغيرة وأنت تعتقد أن لديك مشكلة
في قلبك؟

نعم، هناك الكثير من الظواهر، لكنني لا أحب التحدث عنها، لأنها مجرد
ظواهر ولن يفهمها الناس. لا أدري لماذا يجب أن أروي هذه القصص.
ولكن هناك الكثير من الأشياء التي حدثت، مثل اللقاءات في بُعدٍ آخر. عندما
تحدث هذه الأشياء، لا يوجد شيء للقيام به: إنه شيء نقي للغاية، ذكي جداً.
لا يوجد شيء يدعو للقلق: شيء ذكي جداً يعمل في داخلنا. إنه نحن. كل
شيء يستقر بسرعة على نحو جيد.

في أحد الأيام، ربما بعد أربع سنوات من الانفتاح، شعرت بالدوار عندما
كنت في المنزل بمفردي. بدأت أعاني من صعوبة في التنفس وشعرت

وكأنني سأفقد الوعي. اعتقدت أنه إذا اتصلت برقم ٩١١ (الطوارئ)، لن يتمكنوا من الدخول إلى المنزل. لذا خرجت، وكان شخصاً يدفعني للخارج. خرجت وزحفت إلى بيت الجيران للاتصال. جاءت سيارة الإسعاف. وضعوا على وجهي قناع الأكسجين وشعرت أنني أريد مغادرة جسدي. كانت هذه إحدى الظواهر. صاح المسعف: "استيقظ يا سيدي! تكلم، تكلم!" ولكنني لم أرد، شعرت أنه لا ضير في المغادرة. أوقفوا سيارة الإسعاف لأن القلب توقف عن الخفقان. كنت بحالة جيدة: كان فرحاً كبيراً! ألحوا عليّ وصاحوا، "كم عمرك؟ ما هو اسمك؟" حدث كل ذلك في ثوانٍ وبسرعة كبيرة.

رجع جسمي إلى حالته الطبيعية وبقيت ساعة في المستشفى. لم يتمكن الطبيب من معرفة ما حصل معي وسمح لي بالعودة إلى المنزل. أجروا جميع أنواع الاختبارات، ولكن لم يكن هناك أي شيء غير عادي على الإطلاق. عندما عدت إلى المنزل بعد ساعة ونصف، كان الجيران لا يزالون هناك وقالوا: "آه! انه هنا!" واقتربت منهم قائلاً: "الموت جميل! جميل!" اعتقدوا أنني مجنون. وأشياء مثل ذلك حصلت.

آ: هل فهمت لماذا كان الأمر كذلك؟

إنها طاقة تنتقل دائماً الحضور، لكن العلماء لا يعرفونها، وهي متوفرة في الكون، وفي داخلنا. تسري في الجسم. إنها هذه الطاقة التي عندما تدور، تجعلنا نعيش هذه الروحانية. إنها في كل مكان في الكون. أقصد هنا: الكون هنا! أشعرها تتدفق باستمرار من خلالي. أشعر بها وهي تمر عبر ذروة الرأس. ربما كانت هذه الطاقة عالقة في مكان ما ونتج عنها تلك الحالة السابقة. ولكنها لم تكن مرض.

فقط عندما تتجلى هذه الطاقة، يمكن أن نحياها، يمكن أن نعيش الروحانية. من دون هذه الطاقة، لما كان هناك مسيح، ولا إله، ولا بوذا، ولا دالاي لاما، ولا أحد.

حدث شيء مماثل في مناسبة أخرى واتصلت زوجتي بالطبيب الذي قال لي أنني بصحة جيدة. سألته كيف عرف هذا. أجاب أن أظفاري كانت بلون وردي جميل جداً ويتمنى لو أن أظفاره مثلها. قال لي إنني بصحة جيدة. بعد ذلك لم يحدث معي مثل هذه الأمور مرة أخرى. ربما استقرت الطاقة. لكن العديد من هذه الظواهر تحدث بعد الانفتاح: لم نعد كما كنا سابقاً. لم نعد نعيش في معاناة الحياة اليومية. إنها الحرية الكاملة، إنها الفرح.

أنا أعيش هكذا. أرى الناس كما هم؛ إنهم ليسوا بخير، لكنه ليس لدي الخيار، إذا كانوا يرغبون في العيش هكذا. فكرت في الابتعاد والعيش في عزلة.

ولكن كان هناك من يتصل بي من أجل مشكلة ما، كان هناك من يحتاج إلى المساعدة. رأيت حينها أنه من الأنانية أن انسحب. أتمنى أن يتمتع الناس بهذه الحرية والفرح التامين، وأن يهتموا ويحاولوا أن يعيشوا ذلك. ولكن كيف تقول لهم؟ أقوله لك، إنه أمر جدي.

آ: هل رأيت تطوراً في داخلك بعد الانفتاح؟

نعم. لمدة عام ونصف، كنت شديد التعلق بهذا الانفتاح. كنت أفكر فيه وكان هناك شعور داخلي قوي يتنامى. بكيت وبكيت. شعرت بمعاناة البشرية. ولكن في إحدى الليالي، حوالي الساعة ٩:٠٠ مساءً، رأيت أنه لا حاجة للتساؤل عما حدث في يوم انفتاحي. "لقد انتهى، إنه ميت، إنه الماضي." رأيت أنني كنت أحلم. كنت متعلقاً بحالة الاستنارة، كأنها الله أو هذا أو ذلك. رأيت: "لكن هذا غير صحيح! فقد انتهت! " كانت هي الحقيقة عندما حصلت، ولكنها ليست اليوم! أنا اليوم في الخيال. تخليت عن كل شيء ثم خلدت إلى النوم!

استيقظت الساعة ٣:٠٠ صباحاً. وكان شخصاً يحادثني بداخلي. كأن جسدي يخبرني شيئاً. شعرت بارتياح عظيم! شعرت بنفسي خفيفاً ومليء بالطاقة التامة، وكان عندي انطباع بأنني لم أعد ألامس السرير. قلت لنفسني: "ألا ترى، لماذا كنت تعارك؟ فلا يوجد أي شيء لرؤيته. لا يوجد

شيء تتعلق به بالنسبة لما حدث. " شعرت بشدة أنه عليّ العيش في الحاضر فقط. منذ ذلك اليوم، كانت النهاية: لم يعد هناك انفعال حول الاستنارة وتقدمت بسرعة كبيرة. كل شيء موجود في حقيقة اللحظة ذاتها، فيما نراه ونعرفه. وكأني لم أرى العالم أبداً حولي من قبل.

آ. كيف ترى أنك تقدمت؟

سأعطيك مثلاً. قبل الاستنارة، كنت أذهب إلى السوبر ماركت وكان أمراً ثقیلاً. ولكن بعد هذا التجلي الذي حدث في الساعة ٣:٠٠ صباحاً اعتقدت أنني كنت في عالم آخر: "ولكن من أين جاءت هذه البضائع؟ ماذا يبيعون؟" لم أكن أرى هذا من قبل. ولكنه غداً شيئاً واضحاً الآن، كنت أرى الناس الذين أنتجوا هذه الأشياء والأرض والطبيعة! لم أرى هذا من قبل: أين كنت حتى لم ألاحظ هذه الامور؟ حتى أنني سألت زوجتي، "هل كانت الأشياء هنا من قبل؟" قالت لي، "نعم، كنت تَمُرُّ من هنا معي".

هذا هو الإنسان الأعمى. لا يرى ما حوله. ينظر إلى عقود مضت من الزمن ويخطط للمستقبل، لكنه لا يرى الحاضر! ولكنني الآن رأيت هذا الوضوح. لقد تغيرت، انتهى! رأيت حقاً الربيع والصيف والنباتات والحيوانات. إنها الجنة على الأرض، إنها هنا! اختفت أفكار الماضي والمستقبل. كل شيء كان الحاضر. إذا أخبرتك، لن تصدقني.

أصح أولئك الذين بدأوا بالانفتاح ألا يخافوا. أن ينصتوا إلى أنفسهم وألا يتأثروا بآراء الآخرين وخاصة العرافين والمنجمين ومن شابههم، لا تستمع لهؤلاء الناس، بل استمع لنفسك. يجب ألا يتعلقوا بما حدث؛ بل يجب أن يعيشوا كل لحظة. من الممكن قراءة الكتب، ولكن فقط لتأكيد ما نعرفه، هذا كل شيء. وإلا فلن نتعلم أي شيء من الكتب. الكتب هي بمثابة شهادة. هذا كل شيء.

تَعَرَّف على نفسك وبعدها ستعرف كل ما في الخارج. كل الأشياء التي اعتقدنا أنها عادية تغدو جديدة كل يوم. حينها لن تدع الأفكار تقودك.

إنه تحرر مما مضى. لا يمكنك أن تتعلم أي شيء بالإجبار. عندما ينشأ نزاع حول شيء ما بالخارج، لا تتخذ موقفاً. لا تحكم: لا تحكم على أحد. لكنني أشعر بقوة الظلم في هذا العالم: الإنسان الذي يستغل الإنسان، ويجعله يعاني.

كل شيء ممكن في المستقبل. لكن يجب تعليم هذا للأطفال منذ صغرهم في المدرسة. يمكن لأولئك الذين يهتمون بالطريق الروحي الوصول إلى هذا إذا أرادوا ذلك. يجب أن تكون مثابراً، مثابراً مع نفسك. ستصل. أي شخص يمكنه ذلك. يجب المثابرة وألا تتخدد بأولئك المعلمين الروحيين وكل ذلك

البراء. من الممكن أن يرى البعض الحقيقة، وأن يعيشونها؛ لكن انظر كيف يقودون الآخرين وماذا يفعلون لهم.

آ: لقد رأيتُ أنا ذلك!

ذلك ليس جيداً . أريد أن أقول للناس أنه يجب أن يكونوا حذرين مع هذه الطاقة، لأنه يمكن استخدامها بشكل سلبي . حينها سنكون أسوأ . إذا تركتها تفعل، سوف تنمو؛ وإذا استخدمتها، ستصبح وحشاً، ستصبح شريراً.

يجب أن يكون الإنسان حراً تماماً بنفسه. نحن كلنا هذا النبع. إنه هنا!

لن تقلق بعد الآن

مونتريال ١٦ تموز/ يوليو ٢٠٠١

آ: فيرجيل، تقول أحياناً أن ولادة الإنسان وبداية الكون هي أحداث عنيفة .
ماذا تعني؟

نعم، كل هذا عنف. في البداية، جاء كل شيء في نوع من العداء، في "عنف". الحياة هي هكذا: فهي تشمل حياة وموت وكل شيء. في العمق، لا توجد بداية ولا نهاية . كل شيء يظهر يأتي من خلال نوع من العنف. يجد الناس أنه من السهل زراعة الزهور وانتظار نموها . ولكن قبل ذلك، عليهم الانشغال بهذه الزهور والاعتناء بها: وهذا أيضاً عنف. كل شيء عنف في البداية.

فيما يخص الإنسان، تبدأ الاشتراطات بعد الولادة. بعد أربع أو خمس سنوات من الولادة، يصبح الطفل أسيراً لتلك الاشتراطات.

آ: هل هناك عنف في الطفل منذ ولادته؟

كلا؛ لم أكن أتحدث عن الوعي [الفردى] . إنها الطبيعة نفسها هي التي تحمل هذا "العنف" الذي نتحدث عنه هنا، مع حالات الخلق والدمار . ولكن في البداية، لا يكون الشخص عنيفاً بالمعنى المعتاد.

ب: إذاً ليس هناك حكم في استخدامك لكلمة "عنف" هنا. إنه ليس عنفاً متعمداً.

تماماً، يا إلهي، هذا غريب جداً. الجسد لا يمثل شيئاً. يجب أن يعكس الإنسان في نضجه هذا: أن يكون بسيطاً وطبيعياً . لا أعرف ما إذا كان الناس سيستفيدون من فكرة "العنف" هذه.

في البداية، لا يمتلك الدماغ مفاهيم البداية والنهاية . تأتي فكرة الموت مع الخوف لاحقاً وعندها تصبح قوة الاشتراطات هائلة.

ولكن أقول لكم: الحياة جميلة ! لا يوجد شيء نحكم عليه. إذا لم نفكر، لن يكون هناك عنف في الوعي الفردي. لماذا لا تتمكن الأنا التحرر من نفسها؟

هل هو مجرد اشتراط؟ الأنا تكون موجودة منذ الولادة . برج القيادة هذا موجود، حتى لو لم يكن هناك وعي فردي . الحياة هي التي تخلقه.

آ: أرى ما تعنيه بكلمة "عنف" . الخلق والدمار جزء من الحياة . لكي يظهر شيء ما، يجب أن يكون هناك بالضرورة هذا "العنف" الذي تحدثت عنه: في نشأته، يبدو أن الشيء انفصل عن خلفيته المتجانسة ونزع نفسه بعيداً عن الهدوء الكلي، الذي ليس له بداية ولا نهاية.

رغم ذلك نشعر بالرحمة والتعاطف مع جميع أشكال الحياة . هذا التعاطف ليس انفعالاً كالشفقة . هل يمكن أن نقول إنه اعتراف وقبول بسيطين لما هو موجود؟

نعم بالضبط . هذه هي الروحانية . إذا عاش الناس بوضوح فلن تكون هناك حاجة للتحدث عن التعاطف، نحيا التعاطف الحقيقي كل لحظة: إنه ليس شيئاً نشعره في لحظة معينة، ثم يختفي في لحظة تالية . إنه ليس شيئاً مصطنعاً.

آ: هذا يعني أنك لا تتأثر بمتغيرات الحياة، كما يعاني شخص عزيز عليك أو يموت.

أشعر بالمحبة، لكنها ليست انفعالاً بمعنى المعاناة. ليس هناك حكم يقول ما يجب أن يكون أو لا يكون. أحياناً يبدو الكائن الروحاني غير إنساني. لكن هذه الرحمة قوية لدرجة أنه يمكنها أن تجعله يبكي. ومع ذلك، فهي ليست انفعال التعلق. ليس هناك قلق: فليس لدينا أية فكرة أن شخصاً ما يجب أن يعيش إلى الأبد. عندما تأتي النهاية، إنها النهاية وليس هناك شيء نفعله. انا أحب الحياة: يكون من يتركها سعيداً وبخير وهنا لست أتحدث عن الماورائيات: إنني أقول إن الحياة جيدة وأن من يغادرها يكون جيداً أيضاً. ولكن هل يمكن ألا نشعر بالحزن عندما يرى الوالدان طفلهما الصغير يفارق الحياة؟ لم أختبر هذا الأمر، لكن لدي إخوة وأصدقاء فارقوا الحياة. كان هناك هذا النوع من الحزن، ولكن في نفس الوقت كان السلام. لم يكن حزناً مهيمناً. هذا الحزن لم يعد يأتي. بعد بضعة أيام من الموت، ويبدو أن الشخص الذي غادر لم يكن موجوداً أبداً. هل ترى كيف يبدو ذلك غير إنساني...

بالنسبة لما سألته عن الطفولة، يتساءل الكثير من الناس عن سبب عدم تمكن الأنا من أن تتحرر. إنها تأتي عند الولادة. وبعدها يأتي الاشرط مع المشاكل والخوف والرغبات الكثيرة. في وقت لاحق، يغدو من الصعب جداً التخلص منها عند الشخص البالغ، ولكن إذا كان الناس جديين ومثابرين في محاولتهم، فهذا ممكن. أقول لك أن تحيا هذه الروحانية هو امر بسيط للغاية.

آ: إنها بسيطة، لكن قلة قليلة من الناس يصلوا إلى ذلك...

نعم، ولكن لماذا؟ إذا كان الناس جديين ومثابرين كما بالنسبة لأي شيء آخر، فسيعيشونها. نحن نكرس أنفسنا كلياً لأشياء معينة، لأننا نعتقد أنه يجب الوصول إليها! لكنه لا يمكنك الوصول إلى السلام الكبير بقوة "الإرادة". يجب أن تكون حاضراً، في كل لحظة، في لحظة الفعل، في قلب الحياة. لن يفتح الناس إذا استمعوا إليّ أو إذا قرأوا الكتب. بالطبع يمكنك أن تقرأ، ولكن كن جدياً ومثابراً! خلاف ذلك، تصبح القراءة استعراضية مثل الرواية، ولا يمكنك الوصول إلى أي مكان. إنها بسيطة، بسيطة جداً! ستري عندها أنه لم يعد هناك حجاب: أنت خفيف وأنت جيد. أما عن "عنف" الطبيعة، فأقول إنه موجود، نعم، لكن ليس من المهم مناقشة ذلك.

لا شيء له قيمة "عاطفية"، لا شيء! سواء أكان لديك منزل بقيمة ٥٠٠,٠٠٠ دولار أو ١٠,٠٠٠ دولار، إنه نفس الشيء. كل شيء هنا وتعيشه بدون حكم. إذا قيل لي: "يجب أن أموت الآن"، سأجيب: "سأغادر الآن دون أية مشكلة!"

نحن نعطي قيمة للأشياء التي نتعلق بها على الأرض. إنه ضرب من الجنون ما يدور في أذهان الناس وما يتحدثون عنه. إنه سيرك! نحن نلعب: نمثل على أنفسنا.

ت: تتم اللعبة من أجل بقاء الفرد والنوع، ولكن، خلافاً لما نعتقد، ليس لدينا دور كبير في ذلك.

ليس لدينا أية علاقة. الصور هي التي تخلق كل شيء. يشعر غالبية الناس بعدم الأمان وعدم اليقين. لكن من أين يأتي انعدام الأمن هذا؟ نعتقد دائماً إنه من الآخرين، وكأنه علينا أن نتنافس باستمرار حتى لا نكون في مرتبة أدنى. نحن نعارك ونعارك! إنكم تخفون أشياء كثيرة. خلقتم هذا منذ الطفولة. إنه دفاعكم: هذا هو الغش والصور. ليس لديكم فكرة عن مدى تلاعب الناس فقط ليحموا أنفسهم، ولكيلا يكونوا "لا شيء". لا تعتقدوا أنني أتحدث هكذا لأنني متفوق. أنا مثلكم، إلا أن الوضوح يسمح لي برؤية هذه الآلية. في الروحانية، لا يوجد نقص ولا تفوق. كلنا بسطاء، متشابهون. الحياة بسيطة.

آ: كلنا أقل شأنًا ... [ضحك]

هذه كلها صور. إذا كنت تعرف نفسك - كيف تشتغل - لماذا يجب أن تغش؟ تعتقد أنك تغش الآخر، لكنك تغش نفسك. ممن تريد الدفاع عن نفسك؟ هل هذا لكيلا تبدو أقل شأنًا؟

ب: نحن لا نقوم بذلك طواعية، لكنه يحدث على أي حال.

الأنا غشاشة. أنتم لا تدركون ذلك، لكنكم تفعلوه. أنتم تعلمون أنكم تفعلون ذلك لأنكم ملزمين. توفقوا لحظة، واستمعوا كيف تتحدثون مع الآخرين، وسوف ترون أنكم تفعلون ذلك. كل واحد يحاول الدفاع عن نفسه. إذا تحدثتم معي عن شيء لا أعرفه، فقد أستمع إليكم، ولكن بعد ذلك سوف أحدثكم عن شيء آخر لأثبت لكم أنني لست أقل شأنًا مما تعتقدون! هذا هو الإنسان: يدافع عن نفسه.

لكن في العمق، كل شيء بسيط وليس ثمة شيء يستحق أن نخفيه. عندما يبدأ الإنسان في فهم ذاته، يدرك: "يا إلهي، إذا خسرت هذا الدفاع، فماذا سيتبقى مني؟ سوف يقتلونني: لن أكون شيئاً، سأكون كمن فقد ذاكرته!" لماذا تقولوا ذلك لأنفسكم؟ جربوا أولاً وسترون ما أنتم عليه. حاولوا. لا تخافوا. الأنا تخاف من تخطي حدود المعرفة. إنها تخشى ما لا تعرفه. تعتقد الأنا حقاً إنها استموت. أنا أتحدث عن هذا لأولئك الذين يبحثون حقاً. لا يمكن

التحدث عن هذا إلى أي شخص: سيعتقد الناس أنكم تحاولون قتلهم، أو سيعتقدون أنهم سيصابون بالجنون.

كما ترون، تقولون إنكم لا تفعلون ذلك: هذا هو الحجاب الذي يمنعكم من رؤية ما يجري في داخلكم. ولكن إذا قلت لكم أنكم تغشوا أنفسكم، فستعتبرونه إهانة. وستقولون، "بالتأكيد لسنا كذلك!" أنتم تفعلون كالأخرين.

ب: أنا متأكد من ذلك، لكنني لا أعرف كيف يحصل هذا.

لا يوجد شيء يتوجب فعله، بمعنى أن تؤثر على نفسك.

أتجنب مقابلة الأشخاص الذين يشتكون أو أولئك الذين يريدون التحدث عن إجازتهم وعطلاتهم. أقول لهم: "نعم، نعم" وأنصرف سريعاً... كما ترى، مع الانفتاح يتغير سلوكك . للتحدث مع الناس، يجب أن تغش وهو أمر مرهق . إنهم عالقون في ذكرياتهم، في ذكريات ما مروا به في الأمس وقبل يوم أمس، وفي عطلاتهم، وما إلى ذلك . أنا ليس لدي اهتمام في هذا. سيقول بعضهم أنني لم أعد بشراً وأنني لم أعد أرغب في التحدث . ولكن لا حاجة للحديث عن هذه الأعباء.

ب: في الواقع، إذا قابلت أنت شخصاً مثلك، فلن يكون ما تقوله مثلما إذا قابلت شخصاً غير مهتم بالروحانية على الإطلاق لا يوجد أي شيء للقول. فقط ستقول شيئاً لشخص بين هاتين الحالتين؟

تماماً. إذا قابلت شخصاً مثلي، فلن يكون هناك ما يقال سوى أن الحياة جيدة ... أو ربما "هذه هي معاناة الإنسان، ولكن لا يوجد شيء يمكننا القيام به". في البداية، ظننت أنه يمكنني أن أفعل شيئاً، ولكن عندما رأيت الستة مليارات إنسان على هذه الأرض ... قلت لنفسي إنني لست شيئاً: سأعيش ما رأيته، وحسب. يقول الناس لي إنه يريحهم الاستماع إلي، وهو ما لا أصدقه. إذا شعروا هكذا فهذا جيد، لكنني لا أرى شيئاً من هذا القبيل. أقول لكم الحقيقة. لست على دراية بأي شيء. هناك أشياء تحدث، نعم! ولكننا لا نتحدث عنها...

يقول المجتمع لنا أنه يجب أن يكون لدينا "حافزاً"، وقوة إرادة؛ ولكن إرادة لأي شيء؟ لنكون متفوقاً؟ لسنا بحاجة إلى إشارات سخيفة كهذه. يتم اشراط الإنسان فيخاف. الخوف موجود في كل لحظة. إذا قلت لك إنك خائف الآن، فلن تصدق ذلك؛ لكنه دائماً هنا.

آ: لأننا لا نراه مباشرة.

ب: لكنني خائف دائماً من الصباح إلى المساء ومن المساء إلى الصباح!
إن بنيتنا بالكامل - طريقتنا في التصرف والتحدث والتفكير - تقوم على
الخوف. إنني اشعر بذلك. بل أود أن أقول إنني أريد أن أتغير وأن أصبح
روحانياً بسبب الخوف.

ولكن من يخلق الخوف الآن؟ راقب بعناية عندما أتحدث إليك: استمع إلى
نفسك لترى سبب الخوف. إنها اشتراطات الطفولة. يجب أن تكافح دائماً
حتى لا تبدو أقل شأناً من الآخرين. إذا جاء شخص ما ليخبرك أنك محتال،
فسوف تشعر بالإهانة؛ لكنني لن أكرث لهذا! أنا أعرف ما أعيشه ولا
يهمني ما يقوله الآخرون أو ما يعتقدونه.

أنتم دائماً في حالة انتظار، في حالة دفاع: عندها يكون الخوف موجوداً في
كل لحظة. إذا مات شخص ما، تأتي الأفكار، "في أي سن مات؟ هل يا
ترى ما زلت شاباً؟ كم من الوقت تبقى لي؟" إذا كان من مات في نفس
العمر، يزداد الخوف: أه! يمكن أن يحدث ذلك لي! لقد فكرت هكذا من قبل.
فإذا توفي شخص في سن ٨٠، كنت أقول لنفسي أنه لا يزال لدي الوقت.
هذه هي الطريقة التي يعمل بها المخ.

أنا لا أبالي بأي شيء، أنا محايد. يبدو هذا وكأنه غطرسة بالطبع. لا معنى
أن نتحدث بهذه الطريقة ... لكنني أتحدث للناس البسطاء. ومن لا يعجبه

ذلك من الجامعيين يمكنه دائماً الذهاب إلى مكان آخر ... شاهدت فيديو لنيسارجاداتا Nisargadatta في الأمس. كان يتحدث بلغته المحلية وكان هناك شخص هندي يترجم إلى الإنجليزية. لكن المترجم كان يتحدث الإنجليزية بشكل سيء وكان يترجم نصف الحديث. صفق الحاضرون وبدوا سعداء، دون أن يفهموا نصف ما قيل. يتأثر الناس بسهولة. أقول لكم: إنه سيرك. أنتم لا تصدقوني؟

ب: ولكن حتى ما فعله معك هو سيرك.

نعم، نحن جميعاً نشارك في السيرك!

آ: أرى الفخر الذي لا يزال موجوداً في داخلي عندما يعجب الناس بي، خاصة عندما يأتي الاعجاب من أشخاص يهتموني.

بالنسبة لي إنه نفس الشيء إن قيل لي إنني أعيش الحرية أو أنني دجال. إنني أعرف ما أعيشه: إنني أحياء! وليس عليّ أن أبرر نفسي. الحياة الروحانية بسيطة. لا يوجد شيء مستتر أو غامض، على عكس ما نعتقد. أنتم عالقون في الذاكرة. يمكنكم التحرر منها إن أردتم.

من هو الجاد حقاً؟ انظروا إلى الرهبان: ينسحبون من العالم ورغم ذلك لا يحدث شيء. لم يتوصلوا إلى هذا. يجب أن تكون حاضراً في كل لحظة من حياتك: عندما تتحدث وتفكر، ... إلخ. ولكن دون أن تصبح مهووساً. إنه شيء بسيط للغاية. في البداية ستنسى أنك تفكر. ولكن سرعان ما ستدرك: "لكن ماذا أفعل؟ انني أفكر." ستري حينها أن الفكر خاطئ، وستنظر إلى الحاضر.

من فضلك: عند النظر في الحاضر يجب أن تكون مثابراً. منذ البداية كنت أنظر في كل مكان. لاحقاً جاءني الوضوح وعرفت السبب. كان ذلك لأنه لم يكن لدي أفكار ثابتة: لا شيء أتعلق به. في هذه اللحظة، أنت موجود في هذا الجسد وتراقب. حتى عندما أكون وحدي في المنزل، أنظر دائماً هكذا [يجول فيرجيل بنظره حول الغرفة]. أرى كل شيء بوضوح، دون أن أقول شيئاً. كل شيء واضح!

عندما يكون الخوف هنا كن متيقظاً. لماذا هو هنا؟ الأنا لا تريد أن ترى هذا ويمكنك أن تخدع نفسك. أقول لك كن صادقاً مع نفسك. لا أحد ينظر إليك أو يعلم ما تفكر به. كن متيقظاً للخوف. إذا كان عليك الوقوف أمام فرقة الإعدام، فستخاف. هذا الخوف حقيقي. خلافاً لذلك، لا يوجد سبب. إذا كان الخوف حاضراً، فلا تقاومه إبقى في الحاضر. وإذا عاد الخوف، إبقى معه

وسترى أنه لا يوجد معنى لظهوره. انظر بانتباه. عندما يكون الخوف
حاضراً، فإنه لا يمكنك رؤية الخارج جيداً.

آ: نعم، هذا صحيح.

إذا راودتك الأفكار والرغبات والمخاوف، فلا يمكنك أن ترى الخارج
بوضوح. الذاكرة تسيطر عليك. أنت محكوم بها ونظرك ثابت. راقب
بعناية وعندها ستعرف نفسك. إنها معرفة ليست عن طريق الكتب. أنت
الكتاب هنا. هذا الكتاب كافٍ؛ إنه ممتلئ حالياً! يجب أن تقرأه مراراً
وتكراراً: ولكن أين سيأخذك كل هذا؟ رأسك سوف ينفجر، يا إلهي! في
نهاية حياتك، ستكون قد قرأت ثم ماذا؟ "هل كانت لتمضية الوقت؟ هل كان
عليّ أن أفعل ذلك من أجل البقاء؟" عندها يتضح لك أن كل هذا لهو
وسيرك. إذا سمع الناشرون ذلك، سيقولون: "إنه مجنون، سيفلسنا!"
ولكنكم تعيشون هكذا. بالنسبة لي، لا توجد قيمة نقدية أو عاطفية. عندها
نرى أننا أحرار من هذا، نحن نعيش بكل بساطة.

ب: سيقول الناس: "إذا عشنا هكذا، فلن يكون هناك مجتمع"...

لن يريد الناس حتى أن يبدأوا لأنهم يخافوا أن يفقدوا ذاكرتهم . لكننا لا نفقدها: يا إلهي إنني أتكلم كثيراً ! هنا أنا حاضر، أشعر بالارتياح: أفضل من أولئك الذين يعرفون سر القنبلة الذرية.

هل رأيت ما يفعلونه في الشمال الكبير (شمال مقاطعة كيبك)؟ يدرسون المناخ هناك لأنه يشبه مناخ المريخ. يا للمهزلة! هل هذا ذكاء؟ في العديد من الأماكن على الأرض، لا يوجد ماء ويتم إنفاق مليارات الدولارات على هذا المشروع ومشاريع مماثلة . عندما نعيش الروحانية، نرى ما يفعله الإنسان.

آ: هل رأيت ما قدمته شركة فيليب موريس -أكبر شركة للتبغ في العالم- للحكومة التشيكية كحجة؟ يزعمون أن التدخين جيد للاقتصاد التشيكي، لأنه عند وفاة الناس في سن أصغر، فإن الحكومة ستوفر المال من نفقات الرعاية الصحية ومعاشات الشيخوخة!

هذا عنف. إنه مثل الحرب . لكن لا يمكننا تغيير شيء. على الشخص أن يتغير من تلقاء نفسه.

ب: ماذا لو كنت منفتحاً منذ طفولتك؟

لا اعرف ماذا كان سيحدث . لكانت الجنة منذ البداية . لكنني لم أَمُرُ بهذا، لذلك لا يمكنني أن أجيب.

الحياة جميلة. يا إلهي، يا له من تبذير: الحياة التي تبدوها ... ما تفعلوه هو خسارة حياتكم، إنكم تحلمون. حين تقود سيارتك عند العودة إلى المنزل: انظر وسترى كيف ستفكر ! انظر لماذا.

ب: أعرف، هذا فظيع.

ليس لأنك مجبر على التفكير. ولكن الذهن معتاد جداً على ذلك! وذلك لأنك تدافع دائماً عن نفسك. الأنا دائماً في حالة الدفاع، دائماً. لأنها تعتقد إنها ستكون بائسة من دون ذلك وإن المجتمع لن يعترف بها: "لا يمكنني التخلي عن هذا الشيء، إنها حياتي!" إنها تبحث أيضاً عن الشفقة. لا تبحث عن الشفقة. عندما تشفق على شخص ما، فإنك تحطمه. اقبل نفسك كما أنت حتى لو كنت مريضاً.

لا يوجد شيء متماثل ما بين شخص وآخر: هذا يتعلق باشتراطاته. هناك ست مليارات منا على هذه الأرض ويوجد ست مليارات بصمة مختلفة. كل واحد منا صاغ صفاته الشخصية التي لا علاقة لها بصفات شخص آخر. إنه دائماً الحرص الناجم عن الخوف الذي خلقناه. نحن نعيش في

الصور. ومعها لا يوجد أمان ولا استقرار لأي شخص. بالطبع، من الصعب تصديق ذلك. يتم تشكيل هذه الأفكار عن طريق الذاكرة. لقد خلقنا كل شيء وهذا أثر في المجتمع: وحتى لا تتخلف عن المجتمع، عليك أن تُتابع ...

لماذا يجب أن نحكم على الأطفال لمجرد أنهم لا يتبعون الآخرين ويبدو أنهم قد تخلفوا عن الركب؟ كم شخص حقق أشياء عظيمة، علماً بأن منهم كان في البداية مجرد ماسح أحذية؟ نخلق الفوضى لأنفسنا. لا شيء له معنى على هذه الأرض. من ماذا نخاف؟ وممن؟ هل هناك حرب؟

ما هو القلق؟ يقول البعض إنهم يستيقظون في الصباح مع الاحساس بالقلق. يأتي القلق عموماً من مسؤولية نعتقد أنه يجب علينا تحملها في هذا اليوم. عندما نمل الأنا من العمل، يأتيها القلق في الصباح، لأنها لا تريد القبول به. هكذا يأتي الاكتئاب على المدى الطويل. حدث ذلك معي أحياناً في الماضي، وكنت أعد نفسي مسبقاً لمواجهة أحداث معينة. نحن نلعب! إنه السيرك!

آ: قلتَ في أحد الأيام أنه مالم نتحرر حقاً، فإن كل عمل شاق...

طالما أنك لم تتحرر، فإنه صعب، لأن العمل رتيب على المدى الطويل. هناك الكثير من القوى الخارجية والتي يمكنها التأثير على العقل بسهولة.

نلتقطها ولا يستطيع الدماغ تحملها. ولكن فيما يخص العمل، أود أولاً أن أقول إنه يجب على البشر العمل من أجل البقاء.

آ: يقوم الكثير من الناس بعمل رتيب إلى حد ما.

يمكننا قبول هذا والبقاء في سلام. لكننا نقارن أنفسنا كثيراً بالآخرين عندما نكون ملتصقين بالفكر ولكن عندما تكون في سلام، يختفي هذا النوع من المقارنة ونفعل ما نفعله.

آ: في الماضي، كنت أجد صعوبة في العمل الرتيب.

لأن لديك أفكار.

ب: الرتابة فكرة خاطئة. عندما نواجه مجموعة صغيرة من المهام المتكررة، فإننا نقول إنها رتيبة. إذا تم تكليفنا بمجموعة متنوعة من المهام، فإن الرتابة موجودة، لكن العقل لا يدركها.

طبعاً! لكن الشخص الذي يعيش الروحانية لا يتأثر بهذا. بالمقابل، الذي يعيش في الفكر يدافع عن نفسه ويتأثر بذلك باستمرار.

لا أشعر أنه "أنا" الذي يقول كل هذا.

ب: عندما تقول "لست أنا"، هل تعني بأنها ليست الأنا؟

طبعاً . إنه شيء حاضر الآن . لا اعرف ما هو.

آ: عندما تقول إنك لا تعرف، هل تقصد أنه ليس لديك صورة ذهنية عن هذا؟

تماماً . أنا لست أتحدث من الذاكرة.

آ: لكنك تعيشه.

نعم هذا هو . الأنا موجودة، ولكنها كمتفرج . لكن لست "أنا" الذي يتحدث. لن أجرؤ على الكلام إذا جاء مني "أنا". لا أعرف من أين أتى. لكن هناك وضوح: أرى ما أنت وما أنا. أراك مثقلاً جداً. ليحمينا الله ! (ضحك)، لكنني لا أقلل من شأنكم. إنه كذلك. ليس لدينا خيار سوى العيش مع ما نعرفه . الأمر متروك لكم لرؤية أنفسكم. هذا سهل.

ت: ولكن إذا كنت أختبئ، فأنا أختبئ من شيء...

أنت لا تختبئ من أي شيء! أنت خائف من فقدان ما لديك. أنت تؤمن أن ما خلقت منذ الطفولة هو الحقيقة، لكنه كبيت من ورق. يخلق الناس هذه الفوضى، وتسكن ذاكرتهم وتقوى مع مرور الزمن.

تذهب إلى حفلة وتفكر بنفسك إنك شخص مميز: لقد صنعت صورة عن نفسك! والآخر أيضاً! الشخص الآخر الموجود في نفس الحفلة يختبئ وراء شهاداته. لذا، للتواصل معه، تقوم بإنشاء هوية وصورة. ستلاحظ ألف جانب من الحياة اليومية التي نغش فيها. لحماية أنفسنا ممن؟ من الجار؟ من القريب؟ نحن لسنا أدنى.

لا تكرر القول لطفلك نفس الشيء خمسين مرة، وإلا فإنك ستضعفه. سوف يكذب في النهاية ويصبح غشاشاً مثل أي شخص آخر. عندما أتحدث عن الغش، لا أقول إنك تغش الآخرين، لا: أنت تغش نفسك. تعتقد أنك غاضب من شخص ما، لكنك أنت الغضب! كل هذا الغش موجود في داخلنا منذ أن نستيقظ وعندها نستهلك الكثير من الطاقة. ولكنه من السهل رؤية كل هذا.

ب: إنها تربيبتنا التي تحملنا على الاعتقاد بأنه يجب القيام بشيء ما...

نعتقد أن لدينا تربية، لكننا اختلفناها. أرى أن كل ذلك يمكن تغييره. الروحانية مثل التنفس: تعيشها. لا توجد إرادة. أنتم تعيشون! مثل التنفس، لا نوقفه أحيانا كل بضع ساعات. لا، أنت تعيش بهذا الشيء. إنها هنا. عندما يكون لديك ما تفعله، فأنت تنجزه بسرعة: في الواقع، أسرع من ذي قبل. سابقاً كنت أتردد وأوجل للغد. الآن انتهى هذا: أنجز أعمالى على الفور. الإرادة هي نفسنا. إنها ليست شيئاً يصنع، وإلا فقد تفقدها. لذا فإن "الإرادة" لا تزال صورة مصطنعة. كل شيء صور! هكذا تعيش البشرية.

قلتُ إنه في البداية، عندما نأتي إلى الحياة، هناك عدوانية، وهذه هي الحياة، إنها الأنا. هل هذا يجلب الخوف، الخوف من الموت، ومن النهاية؟ أقول لا؛ إنه الاشتراط اللاحق الذي يجعلنا نرى الخوف. يأتي الأمر هكذا: "لا أريد أن أموت". يبحث العلماء عن طرق لإطالة الحياة، ولكن هذا يسبب غسل الدماغ. سيعيش أولئك الذين لديهم الإمكانية عشرين سنة أخرى وسيكافح الباقون من أجل الوصول إلى ذلك.

آ: كل هذا يعزز الخوف...

عندما يكون على الشخص -الذي دفع ثمن عشرين سنة أخرى- الرحيل، سوف يبكي. وسيبدو أن كل الوقت الذي امضاه على الأرض وكأنه دقيقة.

من يفعل كل هذا؟ إنها الصور، الأنا . إنها برج تحكم يستقطب طاقة هائلة ويهدرها. لكن الصور ليست ضرورية.

لا يوجد بداية ولا نهاية . نحن الذين نخلق هذا ونتمسك به. يا إلهي!

ب: ماذا عن الحيوانات؟

الحيوانات ليس لديها ذلك. إنهم لا يعانون من آلام نفسية: لا يوجد أفكار . لكن لديهم نوع من الخوف الفطري.

آ: تقصد أنه عند الخطر، وبعد ردة فعلهم ينتهي الأمر.

تماماً. لا يوجد أفكار. إنها الفطرة . الإنسان هو كذلك أيضاً . إنه يخلق الخوف.

ب: تقصد إن الحيوانات لا تفكر في موتها.

بالضبط. ليس لديهم حالات نفسية مثلنا . نحن البشر تبيننا العنف فوراً من أجل البقاء. كان الخوف موجوداً وكنا نقتل الحيوانات من أجل البقاء وكان مقبولاً: كان الأمر كذلك وهكذا استمر . ولكن اليوم، يمكنك أن تقتل نفسك

من أجل امتلاك سيارة، حتى مقابل عشرة دولارات . هذا هو الذي وصلنا إليه . أين العلماء؟ ألا يرون ذلك؟ بدلاً عن ذلك، فهم يبحثون عن تغيير الجينات. إن تعديل الجينات لن يغير السبب الذي أدى إلى تطور الجينات الموجودة والذي خلق المشاكل الصحية التي نعرفها . هناك باحث آخر يبحث عن الهياكل العظمية في مصر، لنرى من أين أتينا وإلى أين نذهب. إنهم لا يعرفون ماذا يفعلون، هذا جنون!

آ: إنه عالم مجنون، مجنون، مجنون ...

لقد غدا المال أكثر أهمية من معرفة مصدر الإيدز. إذا استمرت الإنسانية في هذا الاتجاه، فسنعرف حالاً أسوأ من الإيدز. ولكن هذا شيء آخر ... كل هؤلاء الواعظين الأمريكيين والعديد من أولئك الذين يأتون لتقديم محاضرة أو ندوة من جميع أنحاء العالم يتم تنظيمها كلها لأجل المال. عندما أسمع الناس ينتقدون الدين، أسألهم، "وأنتم، هل أنتم أفضل حالاً مع معتقداتكم وتصوراتكم؟" يضع المعلمين "الروحيين" على طاولتهم صور معلميهم، أو غيرهم من المعلمين، محاطين بالورود ... وأنا، سأضع صورة من؟ ستالين؟² [ضحك]

²:نشأ فيرجيل في دولة شيوعية (يوغوسلافيا)

لن يساعدك شيء من الخارج إذا لم تساعد نفسك. لا يمكن التوقع بما سيفعله المخ. أنت هادئ اليوم، لكنك ربما ستشارك في ثورة غداً. تقول بعض الكتب الروحية أنه عليك المشاركة عندما تكون هناك حرب. لكن ذلك يدعم أولئك الذين بدأوها. إن الذين يبدؤون الحروب هم أولئك الذين لديهم وجهة نظر فكرية للحياة. لن تنتهي الحروب بسهولة على الأرض. فبهذه العقلية ستستغرق آلاف السنين.

انظر كيف أتحدث اليوم: لم أكن أتحدث هكذا من قبل. لو كنت قد تحدثت دائماً بنفس الطريقة، لكان بإمكانك أن تعلن أنني دجال. نحن نتقدم باستمرار. الدجالون هم أولئك الذين يقدمون الصيغ ويجعلون الناس يعتقدون أن هذا ما سيقضي على معاناتهم. يتلاعبون بالناس. لا يمكن اللعب مع المعاناة! أنا لا أستطيع؛ هناك قانون رهيب.

ب: ولكن عندما تُسأل عن شيء ما، أو عندما تكون لدينا مشكلة، ترفع نظرك وتقول "سيكون الأمر حسناً." أو أحياناً تقول لنا، "افعل هذا، افعل ذلك".

نعم، يسألني الكثير من الناس وهم راضون عن ذلك. لكنني أنا أعلم إنك أسير عقلك: وإلا فلن تبحث عن شيء. يبحث العقل، لأنه غير متأكد من نفسه. ولكن يمكنك أن تكون على يقين مثلي إذا أردت ذلك.

أسوأ شيء هو أن تفقد داخلك، لأنك حينها تفقد كل شيء. يخاف الناس من فقدان ثرواتهم الخارجية، ولكن لديهم كل شيء في داخلهم وهذا ما لا يمكن فقده. الأمر نفسه مع الغضب: إنه بداخلك. الخوف من الموت هو أيضاً في داخلك. لا يوجد شيء في الخارج. أنت خائف من فقدان تصوراتك. لا يوجد شيء تخسره في الخارج. لكن الأنا لا تلتزم: إنها لا تريد أن تفقد ما تعرفه. ومع ذلك، كل شيء هنا، دون الحاجة إلى المحافظة عليه. إذا سرق لص هذا الشيء، فماذا ستفعل بالشيء الذي بداخلك؟

ت: سنقول للص: " من هنا! " [يشير المحاور إلى رأسه.]

عندما يموت شخص ما، تشتكي من اختفاء الشخص الذي في ذاكرتك لبقية حياتك: تهذي بما حدث أو بما كان ليحدث لو بقي الشخص على قيد الحياة. وبالمثل، عندما تواجه مواقف معينة، تتساءل "ماذا سأقول؟" لا تحاول أن تحفظ وانظر إلى ما ستقوله. أترون إنكم محجوبون.

ماذا كنت تفعل في الهند؟ تضيع الوقت؟

يمكنك أن تغضب وتقول لي إن ذلك ليس من شأني. نحن نخلق المعاناة بأنفسنا ولأنفسنا، وليس للمريض أو للذي سيموت. يمشي الناس في مراكز

التسوق ويضعون كل اهتمامهم في كل ما هو معروض في واجهات المحلات ولا ينظرون إلى كنزهم الحقيقي الموجود في داخلهم. هنا تقطن الحياة والأمان. المعاناة موجودة هنا أيضاً. إنها ليست بالخارج. نعتقد أن الأمر يتطلب الشفقة، لكن الشفقة هي لعبة. في بعض البلدان يُنتظر منك إظهار الشفقة. إنها عملية غسل دماغ رهيب.

لا تستمع لي فقط عندما أتكلم، لأنك تعرف كل ذلك؛ ولكن استمعوا لأنفسكم الآن. لكنك لا ترغب حقاً في الاستماع إلى نفسك، وأن تشعر كيف تتحدث وتستجيب. لديك حجاب مزدوج! هذا أمر محزن. وهل تبحث عن الروحانية؟ لا، لا أعتقد ذلك: أنت بعيد عنها. حتى أولئك الذين يبحثون عنها لا يزالون يعتقدون أنها في الخارج.

إذا لم تعد عالماً في الذاكرة، فستزول الصور ثم ستأتي البساطة والحياة وطبيعتك الأصلية. لن يكون هناك فروقات. ستحفظ ما تحتاجه للحياة اليومية، وهذا كل شيء. ليست هناك حاجة لاختراع الصور. للدفاع عن نفسك من ماذا؟ ممن؟

لكن الناس مهتمون أكثر بالصحون الطائرة. كما لو أن أحداً سيأتي لمساعدتنا. ضد ماذا؟ ضد من؟ ماذا سيعطينا هذا الآتي؟ الحياة الأبدية؟ الملايين من الدولارات؟ كل هذا رديء للغاية!

انظر كيف تكون ردود أفعالك: كيف تتصرف وليس كيف يتصرف الآخرون.

ت: إنني ضائع ...

لم تضيق، بل أنت لا تكترث أبداً.

ت: أنا أهتم. لماذا تقول ذلك؟

إنه ليس إنك لا تهتم بي، بل إنك لا تهتم بنفسك. أرى أنكم لستم مهتمين بأنفسكم.

ت: ولكن لدي انطباع بأن ...

لديك انطباع: أقول لك إنك لا زلت في تصوراتك، لديك انطباع أنك تنتظر وتستمع إلى نفسك . لكنها تصوراتك هي التي تنتظر وتستمع.

ت: سواء كنا نسميها روحانية أو حرية، فإن ما نبحث عنه هو أن نكون بخير، وأن نشعر بالرضا.

إذاً، يمكنك اتباع الإيحاء الداخلي وأن يكون لديك الانضباط الذاتي: ويمكنك أن تكون بحالة جيدة، وأحياناً سيكون الأمر سيئاً بعض الشيء، ثم تعود. يمكنك ممارسة الانضباط الذاتي: إنه أمر جيد. إذا قبلت بالقليل، فهذا أيضاً جيد. هذا ما تريده: الشعور بالرضا. والارتياح.

ت: هذا ما نبحت عنه: نريد أن نشعر بالحرية، بالخير. لكن السعي الروحي الذي نتحدث عنه ليس شيئاً نبحت عنه.

ومع ذلك، قلت للتو إنك تبحت عن الشعور بالراحة. ولكن من يمنعك من أن تكون مرتاحاً؟

ت: أنا فقط.

إذاً إنك لا ترى نفسك. أنت لا تعرف نفسك. عندما تبحت، تخلق الصور. لماذا ذهبت إلى الهند؟

ت: أنت تتكأ الجرح بالحديد!

استيقظ! لماذا تريد إخفاء هذا؟ قل لنفسك: "أنا هذا الجهل!" قل ذلك لنفسك من القلب وسوف يتلاشى هذا اللحم، لأنه غير صحيح. هناك أناس يُصدمون عندما يتجاوزون حدود معرفتهم، عندما يصلون إلى المجهول. هذا يحدث صدمة. لكنك ليس لديك دراية بهذا. إذاً ماذا كنت تفعل في الهند؟ تستمع إلى شخص ما يتحدث؟ ويقول: "نعم، نعم، هناك حرية؟" لمدة عامين ونصف [بعد الانفتاح]، تحدثت هكذا. قلت، "خذوا الطاقة، إنها في كل مكان!" ولكن بعد أن تجردت عن أي صورة لهذه الولادة أو التجربة، جاء الوضوح. عندها بدأت أرى ما هي البشرية، وفكرت إذا كان يمكنني الانسحاب إلى كهف، عندها سأعيش في الجنة!

ت: أرى اليوم الادعاء وراء هذا المسعى بأكمله. لكن حتى اليوم، أرى الادعاء الكبير هو في حضوري هنا وتفكيري في أن شيء ما قد يحدث أو أريده. أرى جيداً، لكنني كنت هناك ولا يمكنني تغيير هذا! لم أكن أنا من قرر أن أكون هناك: لقد حدث ذلك ببساطة. اليوم، عندما أنظر إلى الأمس، أستطيع أن أرى كل الغرور الذي يمكن أن يكون وراء ما حصل. لكنني لا أعتقد أننا كنا نقوم بهذه الأشياء طواعية. لا أعتقد حتى أنني اخترت أن أكون هناك. لقد حدث ذلك فقط.

حسناً. التفكير هكذا يحرر العقل. وإلا فإن العقل لن يكون سعيداً أبداً: لأنه يبحث عن السبب. وفي لحظة ما تتوقف عن البحث وتقول "لا أعرف." "

إنها ليست صدفة، ولكن أيا كان، طالما إنك تحرر عقلك. منذ اللحظة التي تتوقف فيها عن الاعتقاد بأنك ارتكبت خطأً أم لا، هذا تحرر. الأنا مستعدة دائماً لاقتناص أية فرصة لإجراء تحليل وهكذا ستسيء إلى حياتك. ستفهم بعدها ما هو تحرير العقل: إنه عندما لا تكون مرتبطاً بالصور والتخيلات.

ب: لكن ما نحاول القيام به هو دائماً تلاعب بالعقل. تقول لنا هذا ونحن نفهمه ونشعر به قليلاً ولكننا نستمر في التفكير في كيفية تحرير أنفسنا!

انظر بعناية: نحن نتحدث عن حجاب. لكنني أود أن أقول إنه ليس حجاب، لو كان حجاب فلماذا تشعر أحياناً بالفرح؟ هل رفع الحجاب؟ هل الامر كما هو في المسرح؟ الكلمات لا تعني شيئاً. عندما يلتصق العقل بالذاكرة، فهذا هو الحجاب: إنها طاقة تمنعك من المضي قدماً. عندما تتكلم يحدث ذلك عبر الذاكرة. لأنك تفكر، فإن عينيك تراني عبر الذاكرة. أنا لست عالقاً وأتحدث مباشرة. كما ترون، عندما قال "لا أعتقد حتى أنني اخترت أن أكون هناك"، لم يكن يتلاعب: كان يتحدث من القلب. لذلك حرر نفسه. ولكن إذا بدأ يقول: "لقد أخطأت"، فسيكون كاذباً لبقية حياته، ولن يكون قادراً على إصلاح الماضي. بالنسبة لنا القيام بشيء من هذا القبيل غير مقبول. ولكن عندما تقول إنك لا تعرف وإنك تقبل نفسك، فهذا تحرر. هكذا هو الحال في كل شيء. لا يوجد حكم.

أنتم نيام. انظروا إلى أنفسكم عند حضوركم المحاضرات أو الندوات. أتحدث معكم وأنتم تستمعون، كما لو إنكم في حالة سبات مغناطيسي. أنتم في الفخ. لكن هذا أمر لا يهمني. هناك خطباء يجنون الملايين. لكن الروحانية ليست كما تعتقدون: إنها مختلفة تماماً. إنه تحرر عظيم. يمكن أن نقول أي شيء وسيكون هناك دائماً جمهور. يمكنك أن تخلق شعر رأسك واطالة لحيتك، وارتداء ألوان خاصة وسيكون لك تأثير كبير.

كونوا جديين!

انظروا إلى ردود أفعال الناس. قد تعتقدون أنني قاسي. لكن الأمر ليس كذلك. أريدكم أن تفهموا، يمكنكم القول، "أه! فيرجيل، نحن نعرف ما تتحدث عنه!" أنا لا أقصد إهانتكم، لكن الأنا هي التي تشعر بانها مهاجمة.

ب: ولكن لمدة يومين أو ثلاثة أيام بعد اجتماعاتنا تبقى طاقة كبيرة في داخلي . وكأنك ...

لكن الطاقة موجودة الآن خلال حديثي معك، حتى لو أنك لا تدرك ذلك، لكنك ترى ذلك فيما بعد. إذا كنت تعتقد أنني قاسي...

ت: لا أعتقد ذلك.

لكن " الحديد في الجرح " ... [ضحك] يمكننا أن نضحك بالطبع، لكن الذاكرة هنا. أنا أرى كيف تستخدم ذاكرتك. إنك تحرق الطاقة.

يمكن أن يأتي الخوف، إذا هاجمك شخص ما فجأة بسكين أو بمسدس. الباقي نخلقه نفسياً: إنها صور. في يوم ما يأتيك فهم من الداخل. بالطبع، ربما إنه جاء من البحث خارجاً عندها نرى بوضوح كيف كنا. قد تمر بعدد من حالات التسليم (Let go)، وتفهم الامور. عندما كنت تمر بفرح من قبل، لم تدرك أنك منفصل في تلك اللحظة، ولجزء من الثانية، لم يكن عقلك ملتصقاً بالذاكرة. عندما يأتيك الفرح، فهذا دليل على أنك منفصل عن الذاكرة. لا يمكنك العثور على السبب، لأنه فعلاً فات الأوان، ولا يمكنك استخدام هذا كأداة. إنه ليس مثل الملاعقة أو الشوكة التي يمكنك استخدامها لاحقاً.

عليك التحلي بالصبر: هذا هو الشيء الأول. الصبر سلاح قوي جداً. لذا: كن صادقاً مع نفسك ومثابراً. إن الأمر يتعلق بالإصرار والاستمرار. لا تبحث. يمكنك أن ترى الفكر وهو يعمل. كثيراً ما تفكر دون أن تعي ذلك. ولكن يمكنك رؤيته بسرعة أكبر ومعرفة أنه لا قيمة له. وللأفكار تأثيرات جسدية. يمكن أن تتشنج مليارات الخلايا في الداخل، وعلى المدى الطويل، ينتج المرض ويشتكى الناس.

هناك الكثير ليقال، مثل العقل الذي يشفي الجسد: هذا أمر سهل للغاية. إنه أيضاً العقل الذي يجعلك مريضاً. حتى الأنفلونزا ليست قضية فيروس وحسب وإلا لمرض كل الناس، غالباً نحن نساهم في خلقها. نخاف عندما يقولون إنها أتت من هونغ كونغ! انظر ماذا يقول الناس عن التهاب السحايا في هذه الأيام³.. لا يموت الناس الآن بسبب التهاب السحايا أكثر من السنوات الماضية، ولكن سابقاً لم يتم الحديث عنها كثيراً في وسائل الإعلام كما اليوم. ولكننا هنا ندفع الاحداث: هناك ملايين الدولارات خلف ذلك ... إنها لعبة. بنفس الطريقة التي يلعبون في الخارج، نحن نغش أنفسنا في الداخل. أقول "نحن" لأنني لا أريدك أن تعتقد إنني شخص استثنائي. أنا لا أحاول أن أكون متفوقاً. على العكس من ذلك، عندما أقرب من شخص مثقف، لا أحاول التحدث معه عن مواضيع لا أعرفها.

سألنتني ذات مرة إذا كنت أشعر بأي شيء خاص عندما كنت طفلاً. أقول لا. أعرف أنني هربت من الشيوعية. لم أكن أعرف لماذا، كما لا يمكنك أن تقول لماذا ذهبت إلى الهند. كنت أعرف أنني يجب أن أهرب من هذا

3 في وقت إجراء هذه المقابلة، كانت سلطات كيببيك تخطط لحملة تطعيم واسعة النطاق لجميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين عامين وعشرين سنة ضد التهاب السحايا، بعد الدعاية التي قدمتها وسائل الإعلام في العديد من الحالات.

النظام. حثنتي قوة هائلة على الفرار من ذاك النظام السيئ. اعتقدت أن الجميع عانوا بنفس الطريقة. لكن أخي أخبرني عندما تحدثت معه عام ١٩٩٣، أنه لم يكن لديه نفس الشعور. فقد كانت الشيوعية على الجميع واعتقدت أنها كارثة على الجميع. ولكنها كانت لي فقط؟ وكما ترى في بعض الأحيان، هناك قوى تدفعك ولا تعرف السبب.

ت: هذا أيضاً ما أعتقد. لا يوجد شيء طوعي في طريقة...

لكنني لم أكن أدرك ذلك على الفور، فقط عندما تحدثت مع أخي، تماماً كما قلت لي منذ قليل، "لم يكن خياراً" وكان عليّ أن أغادر. لم يفكر الآخرون في الفرار بقدر ما كنت أفكر وكنت أعتقد أنهم كانوا يفكرون بذلك، لقد دفعتني قوة كبيرة إلى خارج ذاك النظام. هنا توجد المادية، لكنها أفضل بألف مرة من الشيوعية!

ب: عندما ننظر إلى حياتنا، نرى أننا لم نقرر شيئاً: لقد أتى كل شيء. يأتي شيء ونتصرف هكذا. ثم يأتي شيء آخر ونفعل ذلك.

يعلموننا في المدرسة وفي العمل أن الخطأ لا يحصل صدفة: لقد ارتكبه أنت. يقولون كذلك، "يمكنك ألا تقوم به." ويقولون لنا أنه ليس من قبيل الصدفة، أنه خطؤنا، وبذلك يعلموننا كيف نربك عقولنا. ولكن عندما نتحدث

مثلاً فعلت للتو، يهدأ العقل. وعندما يهدأ العقل، يمكنك التقدم بسرعة أكبر روحانياً. غالباً ما أخبرك - ويبدو ذلك تغطرساً -: "أنا لا أكثرث". ليس لأنني لا أهتم، إنني محايد: هذا لا يقلقني. أقولها لأنني أعيشها. قلها لنفسك وسيحصل!

في البداية، كنت أنظر في كل مكان دون أن تثبت عيني على نقطة معينة، ولم أكن أرى شيئاً مهماً أكثر من غيره: كنت أرى، لا أكثر. لكن فجأة حدث ذلك (في البداية، عندما جاءت هذه الطاقة القوية، عندما قلت "الرب معنا"). ولكنني رأيت أن ما يحملني على النظر هكذا دون أن أحق هو الله. كل شيء هو الله، كل شيء إلهي، كل شيء مقدس؛ كل شيء! أقول لك حتى هذا! [فيرجيل يؤكد كلامه بنقرة قوية على الطاولة.] كل شيء! يبدو الأمر سخيفاً، لكننا نعيشه ونشعر به على هذا النحو. إنها فرحة كبيرة.

أتساءل الآن كيف يمكنني أن أشرح للناس الطريقة التي نظرت بها. لكنها لم تكن قوة "الإرادة"؛ كنت مدفوعاً. لذا أقول للناس: حاولوا أن تتظروا دون أن تحذقوا. عندما تقود السيارة، انظر إلى الأفق: انظر إلى كل شيء بوضوح! إذا كان الفكر موجوداً، فتذكر أنه موجود. لا يمكنك محاربتة. حاول النظر إلى الحاضر قدر الإمكان، ولكن بصبر ومثابرة: لسنوات إذا لزم الأمر. أقول لك "سنوات"، لكنها قد تأتي بشكل أسرع، ربما بشهر،

شهرين، ثلاثة، ستة، من يدري؟ كل هذا يتوقف على الشخص، كيف يرى الامر. يمكن أن يهدأ عقلك تدريجياً وترى حقيقة حلمك.

هناك العديد من الطرق. قد تنفع إحدى الطرق شخصاً، ولكنها لا تنفع شخصاً آخر. ولكن يجب أن يكون هناك مبادرة. لا يمكنك أن تقول كما في الكنيسة، "افعل ما تشاء، والله يراك". أترى على أي حال ما زلنا عليه! يمكنك أن تعيش مائتين أو ثلاثمائة سنة أخرى دون أن يتغير أي شيء. يشعر المرء بنوع من الحزن عندما يرى الآخرين في مثل هذا الحال. أنا وحيد. أنا أعرف الكثير من الناس، لكنني وحيد.... انفتح، لينفتح أحدكم! سوف نكون معاً. خلاف ذلك، أنا وحيد. يساورك شيء من الغضب عندما ترى أن الكلمات ليست سحراً.

إذا أخذت كلامي هذا كدرس فكري يجب حفظه، فلن تصل. من الجيد أن تعرف كيف تكتب وتتواصل، لكنها ليست الحل على الصعيد الروحي. عندما تعيشها، فإن ما تكتبه سيكون رائع. إذا كنت في مكان كل هؤلاء المدرسين المهرجين، لقلت للناس، "أنا لا أعيش هذا الشيء. أنا أبحث مثلكم، لكنني أعرف الكثير عن ظهر قلب. استمعوا لي وسنذهب جميعاً معاً". قال كريشنامورتى: "نحن ننظر معاً الآن". قل الحقيقة، لا تغش!

شاهدت فيديو عن Nisargadatta وعن Krishnamurti وبدوا لي أنهم حقيقيون، وخاصة Krishnamurti. رأيت فيديو لشخص آخر، لا أريد أن أذكر اسمه: يا إلهي، إنه يثير الشفقة.

إنه الوسط الذي يخلق المعلم ويضعه على المنصة. لكن الشخص الحر لا يهتم بالمنصة، سواء عند وضعها أو عند إزالتها. كان كريشنامورتي محقاً في قوله أحياناً، "لا تجبروني على قول ما لا أريد قوله". الكلمات لا شيء. الحقيقة هي ... ولكن كيف أشرح لكم؟ هي الحاضر، هي ما تفعلونه. يمكنك الكتابة، والاستمرار فيما تفعله. الحياة أسرع من الضوء: كل ما تفعله هو أنت. أنت تشعر به، أنت تعيشه! كل ما تفعله هو روحانية.

الآن أنت تفكر: أنت تستمع، وكل شيء يمر عبر الذاكرة والحاضر غائب. عندما تكون عالقاً في الذاكرة، لا يمكنك أن تشعر بهذا الشيء. الحقيقة هي ما تفعله الآن؛ ليس ما ستفعله غداً. عندما تقابل شخصاً ما لا يوجد شيء من هذا القبيل. إنه الآن، الآن! ستسألني "لكن ماذا عليّ أن أفعل الآن؟" في هذه اللحظة، أنت عالق. استمع إلى ما تقوله، "ماذا عليك أن تفعل؟" عندما تكون عالقاً، فأنت لست في أي مكان، ولا حتى هنا؛ أنت ضائع. عند هذه النقطة، أود أن أصدم الناس حتى لو أنهم شعروا بالإهانة. سيعتقدون بأنني شرير! لكن هذا خطأ. يقال: "احذر من الكلب الذي لا ينبح".

أقول لك إنك هذا وإنك لست بحاجة إلى أي شخص! ما هو صعب ليس
الذاكرة بحد ذاتها، إنها الأنا، إنها برج المراقبة. الخوف موجود هنا. إنها
مثل الجنرال الذي يتحكم في كل شيء: سلاح الطيران والمشاة والبحرية
وكل شيء. بالإضافة إلى ذلك، لديها طاقة هائلة.

ب: كنا نناقش هذا في أحد الأيام، وقلنا إن هناك أشخاص ليس لديهم أية
معرفة، ولكن لديهم برج التحكم هذا.

منذ قليل، قال (ت) إنه لا يعرف ما الذي يدفعه، وأن ما حصل بدون وعي.
لكن اشتراطاته القوية تجعل ذلك يحصل آلياً دون أن يدرك ذلك. لماذا لم
يخلق صورة أخرى؟ تلعب الأنا كثيراً بالصور. لهذا تصاب بالإحباط الذي
قد يؤدي إلى الانتحار. لم يجد إجابة من صورته. إنه مثل التحدث مع
المرأة. لذا على المدى الطويل تصبح الأنا محبطة. لذلك يقال إنها صدفة
ولا نعرف من أين أنت. وكما ترى، لم أقل لك ذلك منذ قليل: هل ترى كيف
يأتي هذا! إنه شيء جدير بجائزة نوبل! [ضحك]

ب: إنه مثل الناس الذين يُصَلُّون إلى الله. لقد خلقوا صورة عن الله، وهي
لا ترد عليهم أبداً.

لذا، إذا حصل لهم أي شيء، فلن يقولوا إنها كانت صدفة، ولكنه هو من عند الله الذي أعطاهم ! الأنا تخلق الصور، لكنها لا تعرف ذلك. إذا كنت تفكر الآن في زوجتك أو ابنتك، فسوف تخلق صوراً. ثم ستتحدث مع هذه الصور. لكنها لن تقدم لك إجابة. على المدى الطويل ستصاب بالإحباط. وعندما تقابل زوجتك أو ابنتك، فستقول، "لم أكن أعرف كيف كانت أحوالك ولم ترسلي أي خبر!" نحن في الصور باستمرار، ٢٤ ساعة في اليوم، حتى عندما نحلم. نحن نصنع الشخصيات، وخاصة عندما نلتقي بالناس. ويحصل ذلك دائماً لتجنب ترك انطباع سيئ. ولكن ماذا لدينا أن نخفيه؟

آ: إذا رأينا إن الجميع يفعلون نفس الشيء...

نعم. نحن نلعب في كل مكان نذهب إليه. الشهادة الجامعية أو المهنية هي لكسب الرزق، هذا كل شيء. إذا قابلت طبيباً في مطعم، لن أقول، "مرحبا دكتور!" فإذا كان اسمه دينيس، فسأقول له: "مرحبا، دينيس!" لأنه في المطعم ولا يمارس مهنته هنا. خلاف ذلك، هناك انفصال. أحب أشخاصاً مثل ألبرت جاكار لأن لديه المعرفة لمواجهة علماء الأحياء (البيولوجيا) والتحدث معهم. يتحدث بشكل جيد للغاية. إذا تحدثت مع فيلسوف، وسألني عن الجامعة التي درست فيها. وقلت له "ليس هناك جامعة" سيغادر. هل ترى!

كونوا بسطاء. كن صانع ساعات، صانع أحذية، فيلسوف، لكن كن بسيطاً. المهنة التي تقوم بها هي مصدر رزق، هذا كل شيء. يرغب ممارسي الفلسفة في تغيير العالم من خلال مصدر رزقهم هذا، هل غيروا العالم؟ إنهم في نفس القارب الذي نحن فيه: إنهم يغرقون.

لكن الحياة جميلة! أقول لك، إنها معنا. استفد منها! انت تنتظر شيئاً من الخارج وأنت خائف من فقدان شيء ما. ليس لديك ما تخسره: لا العمل ولا أي شيء آخر. يمكنك الحصول على الكثير من المال: إنه ليس مشكلة، ولكن لا تتعلق فيه، وإلا فإنه سجن. استخدم ما تحتاجه. هناك العديد من الأشياء التي لا تحتاجها، باستثناء إرضاء تصوراتك الذهنية والأنا. ليس ثمة قيم عاطفية أو نقدية، لا يوجد أي شيء من هذا. نحن نخلق كل ذلك.

ب: كنت أقرأ اليوم في كتاب "قوة الحضور" أشياء غير منشورة مسبقاً عن رامانا ماهاارشي. عاش وهو جالس على الأرض، أكل على الأرض، كل شيء على الأرض وعندما أحضر الناس له كرسيًا، غضب. لكنهم أجبروه على الجلوس...

يجب أن نجرب هذا مع ذاك المعلم المهرج الذي تعرفه ولن أذكر اسمه: سوف نأخذ كرسيه لمعرفة ما إذا كان سيجلس على الأرض [ضحك]!

ب. جلبوا طاولة وكراسي إلى رامانا ماهرشي حتى يتمكن من تناول الطعام. لأنه لم يعد بإمكانه النهوض.

في الأشهر الأولى بعد الانفتاح، أردت أن أنام على الأرض. لكنني لم أهتم بذلك . في نهاية الأمر كان يمكنني ذلك. لا يوجد فرق بين الأرض أو السرير. تدفعنا حضارتنا إلى النوم على السرير، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فيمكنني النوم على الأرض وسأكون سعيداً . لكننا لا نريد أشخاصاً هكذا في مجتمعنا . نحن ضائعون! العالم سيرك: هل تراه؟ الإنسان - أو الطبيعة - سيدمر نصف الكوكب . ربما سيتغير عندها، ولكن ليس قبل ذلك.

ب: شخص ما في أربعينيات القرن العشرين اخترع مصباحاً لا يحترق أبداً ويمكن توريثه إلى أطفاله وأحفاده . لم يقبل أي مصنع تصنيعة!

طبعا!

ب: نفس الشيء بالنسبة للوقود ... إلخ.

إذا لم تعد هناك طاقة للطائرات والسفن والسيارات، فستكون كارثة بالنسبة للبشرية. ولكن ليس بالنسبة لي: سوف أتجاوزها، ولكنه سيكون كارثياً

بالنسبة للآخرين. لن يتحرك الاقتصاد مع أشخاص مثلي. لكن هذا الاقتصاد هو عملية احتيال.

كل شيء جميل، كل شيء جيد. كل شيء إلهي، حقاً كل شيء. إنه في اللحظة: إنه ليس شيئاً نمسك به. ليس عاطفياً. إنه الحياة والطبيعة. علينا أن نحترم ذلك. أنا لا أؤيد الإجهاض. الولادة هبة، هدية عظيمة: إنها الحياة. هناك الآن الكثير من الحديث عن اعتبار القتل الرحيم قانونياً. يحتاج الإنسان إلى قوانين معينة لأنه لا يعرف ماذا يفعل. أشعر بالخجل أحياناً عندما استمع لحديث بعض العلماء أو المهندسين. لا يحق لنا قتل حياة. وماذا نفعل للحيوانات؟ عليك أن تحترم الطبيعة، لكن الإنسان لا يرى ذلك. يجب على الناس أن يفهموا أنفسهم. قيل لي أنني قاسي، ولكن كيف يجب أن أكون؟ استيقظ! لديك الإمكانية. ما الذي تخاف خسارته؟ لا يمكنك أن تخسر أي شيء: لا العائلة ولا العمل ولا شيء. ستفقد فقط صندوقاً من أشرطة التسجيل والصور. ارمهم للخارج! أه! لو كان ذلك ممكناً! لكن أشرطة الكاسيت ملتصقة بذهننا بصمغ وبراغي ...

يقول كريشنامورتى: إما إننا حاضرون أو إننا نفكر. هناك قوة ثالثة هنا. [يشير فيرجيل إلى منتصف جبهته]. يتحدثون عن عين ثالثة.

ب: لكنهم يضعونها في الخارج تقريباً؛ أنت تضعها في منتصف جبهتك.

ولكنها هنا. إنها مثل فتحة. هل تشعر بها الآن، أليس كذلك؟

ب: دائماً.

لذا حافظ على هذه الطاقة. إنها هي التي ستغيرك. استعملها بإيجابية، كل شيء يمكن أن يتغير بسرعة كبيرة. هذه الطاقة هي نعمة من الله. بالصبر والمثابرة، سترى أن هذه الطاقة ستبدأ في تحريك من ذاكرتك. ستستخدم فقط ما تحتاجه. ستكون في وضوح. إنه مثل عندما تحتاج إلى كوب من الماء أو إلى شوكة: إنك تأخذها. نفس الشيء مع الفكر. الأنا لا تريد أن تفقد ما خلقته. الأنا تعارك، تخلق صراعات ضخمة. لن تخضع. لذلك إذا انتابتك وعكات صغيرة، إقبل نفسك ولا تخف. وإلا، فإن الأنا تعود إلى ما تعرفه ولا تريد أن تتجاوز حدودها. في بعض الأحيان ستشعر أنك ستموت، وستزداد ضربات قلبك. حدث ذلك معي. لكنني ذهبت إلى آخر الطريق. خرجت من هذا. كان الأمر بمثابة صفة مؤلمة.

أقول لك، "كن صادقاً مع نفسك". لكن حتى ذلك ليس صدقاً: نحن نعيشه. مثلما أن فكرة السرقة أو الغش لا تأتي، كذلك لا تأتي فكرة الصدق. إنها ليست مسألة إرادة. إذاً عندما يكون لدي شيء أفعله، كأن هناك نابض تحت كرسيي: أنهض بسرعة وأقوم به. من قبل، لم أكن هكذا وكان الأمر يتطلب

مني بعض الوقت، في بعض الأحيان أشهر. عندما يكون هناك شيء نفعله،
نقوم به.

المخ لا حدود له ولا ضابط. نحن نفرض أنظمة، لكن لا يمكننا ضبط أي
شيء. الجيش نفسه لا يستطيع ضبط المخ. لذا فإن الحكومة وأولئك الذين
يتلاعبون بالجينات، لم يدركوا أن المخ بلا حدود ولا ضابط له! إذا جاء
التغيير من الطبيعة، فعندئذ سنتغير البشرية. لذا لن نرسل رسالة إلى الله،
بل برقية أو فاكس أو بريد إلكتروني حتى يعطينا ٩٥٠ سنة أخرى من
الحياة! في وقت من الأوقات عاش البشر هذا. كان العام أسبوع. ولا يزال
الناس يعتقدون أن القدماء عاشوا طويلاً...

**ب: نعم، كان العام أسبوعاً أو أكثر. أطلقوا على الأسبوع لقب "عام"
فظنوا أنهم عاشوا ٤٠٠ سنة!**

لا يوجد أي شيء أو أي شخص، ولكن لكي يكون لديك عقل صافي، ليس
من الضروري التفكير إذا كان هناك شيء أم لا. كلاهما نفس الشيء لذا
فإن العقل هادئ. أي شيء يمكنه أن يهدئ عقلك، آمن به. سواء كنت تقول
"صدفة" أو "لا أعرف"، هدى عقلك.

ت: كل شيء تقوله يبدو مقبولاً للغاية بالنسبة لي وأشعر أنني حقاً كنت على هذا الطريق منذ عدة سنوات، لكنك تخبرني بأنك لا تعتقد ذلك . أنت تقول لي إنني حتى لم أبتدئ!

لأنك تعرف ذلك عن ظهر قلب .إنها ليست المرة الأولى التي تستمع فيها إلى ما أتحدث عنه.

ت: طبعاً! لا أستطيع أن أغير مما أنا عليه: أنا ما أنا عليه، مع كل تاريخي، تعليمي، كل ما حدث معي، وما جعلني أقوم بأشياء لم أدركها. لقد دفعت للقيام بذلك. بدون أن يكون هذا حتمي أو مقدر، أنا أتقبل ذلك تماماً الآن. ليس لدي مقاومة للتفكير. عندما يتعلق الأمر بالهند، على سبيل المثال، أنا لطيف بما يكفي مع نفسي لقبول حدوث هذا الشيء. أنا متساهل بما فيه الكفاية مع نفسي لقبول أنني أغضب في بعض الأحيان. أنا متصالح بما فيه الكفاية مع نفسي لأدرك أنني أحياناً أعاني أيضاً. لم أعد أبحث، كما قلت، عن حل في الخارج، ولا أعرف ما إذا كنت أبحث في الداخل، ولكن يبدو لي أن لدي الآن قدرة أكبر على قبول الأشياء كما هي.

هكذا يمكنك التقدم بشكل أسرع. الانفتاح لا يتبلور أبداً: يمكنك أن تقول "أنا روحاني" وهذا كل شيء، كما يفعل الكهنة الذين يقولون: "لقد درست وأنا كاهن". هناك دائماً تغيير. تشعر وكأنك تعيش في منزل جديد كل يوم، كما

لو أنك تراه للمرة الأولى. كل شيء غريب. يمكنك أن تكون في حالة دهشة دائمة. في أحد المرات رأيت نفسي أترك الأرض. لم يكن الأمر أنني كنت أبتعد: بل هي التي لم تعد هنا. رأيت أنه ليس هناك حاجة إلى التمسك بالأرض للشعور بالأمان. كما ترون، الأمر ليس مثل ما يذكرونه عن الملائكة وعن كل هذه الأشياء. عندما تغادر الجسد، إنه معبر: تغادر وينتهي كل شيء. عندما تتعلق بالثروة، على سبيل المثال فإنك ستعاني، كلما فهمت نفسك أكثر، كلما أحسست أكثر. ستشعر بأشياء غريبة.

ت: هذا صحيح جداً. لكن الأمر تطلب خمسين عاماً للوصول إلى هذه الملاحظة التي...

كن صادقاً مع نفسك وانظر ما إذا كانت لديك مخاوف ورغبات وتوقعات . فعندما تكون موجودة، فإنك تخدع نفسك . أنت لا تخدع أي شخص آخر هنا في هذه الغرفة، لكنك أسير نفسك.

ت: نعم بالتأكيد. هذا هو الشيء الوحيد الذي يجب أن أقوم به الآن. أنا على دراية كاملة بهذا.

لا أحد يحتاج لتصديقك. أنت تعيشها، بغض النظر إذا صدّق الآخرون ذلك أم لا. إنها حياتك. بمجرد أن تبدأ العملية، فلن يكون هناك عودة. ستتغير

بسرعة. ستشعر بقوة هائلة تغيرك. ومع ذلك، خارجياً، كل شيء كما كان من قبل. لكنك ترى الأشياء بشكل مختلف. لم تعد عالقاً وترى الحقيقة. ترى الحيوانات، الطبيعة ... إنها شيء عظيم، كل الحيوانات، كل النباتات، حتى هذا [فيرجيل يلمس قطعة أثاث]. عندما لا ترى ما هو الأقرب إليك وأنت تبحث بعيداً جداً في الماضي، فإنك ضائع. أنت أول الأشياء: انظر ما أنت عليه، بدون حكم. أقول للناس أن يكونوا صادقين قدر الإمكان مع أنفسهم.

يأتيك فرح هائل، مع رغبة في المغادرة. اذاً فالأمر يعود إليك. لن تساعدك أي كلمات من أي كتاب إذا لم تحاول فهم نفسك. لا يتعلق الأمر "بفهم" نفسك عندما تكون فقط جالساً أو مستلقياً دون فعل أي شيء. ليس في ذلك فهم للذات. ليس الأمر أن تفهم عندما تكون هادئاً فقط، ولكن أيضاً عندما تتصرف: عندما تعمل، تنهض، عندما تذهب للبحث عن شيء ما. هل تفكر حينها؟ راقب جسمك. في كل لحظة عليك أن تكون هنا حاضراً. قد يخشى الناس القيام بذلك، كما لو أنه هوساً. ولكن كن مثابراً.

ب: إنني أفعل ذلك، لكنني ألاحظ أنه في أدنى فرصة للهرب، أفعل ذلك أيضاً! أفعل ذلك في العمل: أشعر بجسمي، كله، ولكن عندما أشعر برغبة في القيام بشيء ما، أتخلى عن هذا الوضوح وأفعله بسرعة. هذا غير معقول ... إنها لعبة رهيبية. أعتقد أن هذه هي المشكلة الحقيقية.

أقول لك أنه إن كنت تشعر بهذه الطاقة، فستغير بسرعة كبيرة. ولكن احذر بعد ذلك من أن تكون سلبياً، لأنك ستقويها. كن في الحاضر. يجب عليك التحلي بالصبر. الأنا ليس لديها صبر. الشهر؟ إنه الابدية بالنسبة لها! يجب أن يحصل الأمر الآن وإلا فإنها ستبدأ بالتفكير مجدداً. إنها تضع دفاعاتها في جميع أنحاء الجسم وعندما تكون هذه الطاقة على وشك الاختفاء، فإنها لا تريد ذلك! أرى هذا في داخل الجميع. في كثير من الأحيان عندما يكون الناس في حالة صمت معي، فإنهم يقاومون دون أن يعرفوا ذلك: إنه لاوعي. إنهم يغضبون: "لا، لا أريدا!" ولكن أقول، "لكن هذا أفضل لك، افعلها!" لذا يقوم بها. وفي وقت لاحق، عندما نتحدث معاً، يقول الناس، "شعرت بالراحة هنا وهنا وهنا. [يلمس فرجيل أجزاء مختلفة من جسمه.] أخبرهم أنهم فعلوا ذلك. لم يمكن يريدون ذلك، لكنهم قاموا به.

هل تعرف لماذا أقول إن الحياة جميلة؟ إنه عندما لا يكون هناك صور. فالحياة تكون ما هي عليه: إنها الحقيقة وهي جميلة. نصنع الدراما من أجل لا شيء، نحن نخلق المشاكل. من يسبب القلق؟ كيف سنكون بدون كل هذا؟ يجب أن ترى هذا في نفسك ولا تسأل آخر. إذا كنت تتوقع ذلك من شخص آخر، فسوف تتعلم منه، إذا أظهر لك كيف يتصرف، ولكن ليس بواسطة الإقناع. اسأل نفسك ما كان يجب عليك فعله إذا لم تذهب إلى المدرسة أو العمل أو المكان الذي تذهب إليه عادةً. إلى أين يجب أن تذهب؟ ما الذي

يجب عليك فعله لتكون دائماً مرتاحاً؟ هل ستذهب إلى الشاطئ؟ سوف تتعب من الشاطئ. يجب اختراع شيء آخر.

يبحث العقل، لكنه لا يعرف عن ماذا. هل تعتقد أن أولئك الذين يريدون استكشاف كوكب المريخ يعرفون ما يبحثون عنه؟ سيخبرونك أنهم يبحثون عن الحياة، لكنهم لا يعرفون. عندما يصلون هناك، سوف يبحثون عما هو أبعد. هذه هي الأنا تحتاج دائماً إلى هدف. هذا ما يجلب الحروب والكوارث الأخرى. عن ماذا تبحث الأنا؟ عندما تفقد كل شيء كانت تبحث عنه، فهذا كأنه موت بالنسبة لها، إنه الموت النفسي. لقد كنتُ محظوظاً، لم أمر بهذا. كانت هناك قوة هائلة ولم تتمكن الأنا من التدخل. لم تعرف ما كانت عليه. الناس الذين عرفوني لم يعودوا يعرفوني، وكان كل شيء بالنسبة لي جديداً. وعندما يسمعونني أتكلم، يقولون إنني مجنون...

الإنسان لا يعرف ماذا يفعله. هل ترى ما يبتكره عندما تدعه يفعل ما يريد؟ من يعرف كيف جاء الإيدز؟ وماذا سيبتدعون مع التلاعب بالهندسة الوراثية؟ هل يخشون أن تختفي البشرية؟ يريدون إنشاء البنوك لحفظ الأنواع؟ إذا كانت الطبيعة تريد أن تموت البشرية، فما الفائدة من كل ذلك؟ عندما أرى كل هذه الذرائع، أشعر بنوع من الغضب. لكن الناس يخضعون لألياتهم.

زارني طبيب نفساني مع زوجته وقال إن علم النفس ليس شيئاً مهماً. أجبته: "بالطبع إنه لا شيء. لكن هل فعلت شيئاً جيداً؟" لم ينجحوا في أي شيء. قال إن الناس بحاجة إلى أن يتحدثوا. ولكن هذا غش! وهدفه أن يبقوا على ما هم عليه. يعتقد بعض العلماء أنه من الضروري الوصول إلى هذا التحرر، لكنهم يعتقدون أنه يجب أن يكون عبر نظم وأساليب، وهو شيء يمكن التحكم به. لماذا التحكم؟ عندما نولد، من الذي يتحكم بنا؟ هل يخشون ألا يكون هناك أجهزة التلفاز أو السيارات؟ ما الذي يخافونه؟ يمكننا أن نحصل على كل شيء ونبتدع، ولكن من أجل خير البشرية بدون تبذير وبدون تلوث. لكننا مشروطون للغاية بحيث نذهب إلى متجر البقالة القريب بالسيارة! منذ الانفتاح، أنا أمشي.

عن ماذا تبحث؟ انظر إلى نفسك وسترى ومع قليل من المثابرة، يمكن أن تتخلى (let go) ولن تقلق بعد الآن. لكن كل شخص مختلف. إنه ممكن. الخوف الأكبر هو فقدان ما نعرفه. لكنك لن تخسر أي شيء. لن تكون تحت سيطرة اشتراطاتك. سيكون الأمر كما لو أن شخصاً آخر غير الأنا يقودك، لأنه لن يكون هناك وعي فردي فيك. ولكن هذا الشخص هو نحن. يمكنك تسميته أي شيء تريده - بودا، المسيح - ولكن في الحقيقة إنه أنت، هذه الطاقة، هذا الينبوع.

لا يوجد شيء يتطلب الحل

مونتريال ١٨ تموز/ يوليو ٢٠٠١

فيما يتعلق بما سألتني عنه في اللقاء السابق، عن الولادة والعنف، أود أن أقول إن الروح تدخل الجسد بنوع من العنف، كما لو كانت قد أمرت بذلك.

ب: هل تقول إن الروح موجودة قبل الجسد؟

الروح هي شيء مختلف تماماً عن الجسد . الروح واعية، والجسد لا . الجسد ليس على نفس المستوى وظهوره على هذه الأرض هو أحد أشكال العنف . الاشتراط الأول [الذي يحدث لاحقاً] هو الخوف الذي يخلقه الإنسان .خوف الحيوان متعلق باللحظة الحالية: الحيوان حذر . أما بالنسبة للإنسان، فإن هذا الخوف موجود بالفعل منذ الولادة، لكن الاشتراط اللاحق أسوأ بكثير.

ب: ما يحدث بعد الولادة واضح. لكنك تقول إنه عند الولادة تظهر الروح على مستوى آخر، وهو مستوى الجسد. إذاً الروح موجودة من قبل؟

نقول "الروح"، لكنها ليست شيئاً مادياً: بالنسبة للجسد، إنها حلم، شيء لا يعرفه، ليس له علاقة مع المادة. بالنسبة للبشر، فإن الحديث عن حياة أخرى هو شيء غير مفهوم بشكل عام.

ب: نعم، هذا واضح. لكنك قلت مراراً إنك لا تؤمن بالعودة إلى التجسد

...

سواء آمنت بذلك أم لا، فليس له قيمة بالنسبة لي: هذا لا يهمني. الناس مهتمون بذلك ويطلب لهم الكثير من المتاعب. هناك الكثير من الذين يؤمنون بهذا الأمر ولا يمكنهم التخلي عنه.

آ: إنه لإرضاء الأنا. أنت لا تسمع أبداً الناس يقولون إنهم كانوا يكنسون الطرق أو كفاراً أو عجزاً في تجسد سابق...

هذا صحيح. في الهند، تم تحويله إلى نظام يمكن للناس من خلاله أن يرتفعوا أو ينخفضوا بدرجات. لكنه لا يزال نظاماً: خلقته الأنا. لا علاقة له بالحياة العميقة. إنها وسيلة لفرض الانضباط، نظام من القوانين. الناس

يتعلقون بالأحلام . حتى لو كانت العودة إلى التجسد موجودة، لا تفكر فيها من حيث المكاسب التي ستتحقق فهذا ليس له أي معنى.

آ: هل الروح طاقة، حركة؟

نعم هي كذلك: إنها طاقة وحركة . إنها ليست شيئاً يُبَحَثُ عنه بالضوء أو إنك ستجده عند تشريح الجسم ! إنها طاقة: مصدر كل الخلق.

ب: تقول إنها مصدر كل ما هو موجود . ولكن هل هناك أرواح فردية؟ هل هناك مصدر يخلق النفوس الفردية؟

لا . النبع ليس شخصاً، هذا تافه . كل شيء هو خلق . هذه الطاقة هي نفسها نكاء . إنها موجودة قبل الانفجار العظيم إنها هائلة ! لكن مناقشة هذا الأمر سيكون أمراً تافهاً.

آ: ما هو الجسد؟

الجسد لديه دماغ وعندما يكون هناك وعي [فردى] يكون الجسد الذي نعرفه . هل الأرض جسد أيضاً؟ ماذا عن الكواكب الأخرى؟

آ: لذا يبرز السؤال: ما هي المادة؟

كل شيء هو نحن. إنها هذه الطاقة، ولكن ليس بنفس الشكل. يتحلل الجسم في نهاية حياته، ويعود إلى حيث أتى: الأرض التي تغذيه. تستمر مادته في السفر مع بقية الكون. عندما ينتهي، لن يعد هناك أي وعي فيه. ولكن لماذا نعطي أهمية كبيرة للجسم؟ أنا لا أقصد عدم الاهتمام معه، ولكن لماذا نعطي أهمية ليست له؟

عندما يأتي الجسم إلى هذه الأرض، يكون لديه بالفعل كل دفاعاته. لكننا لا نهتم بالجسد، بمعنى أننا لسنا معه. يبدو أنه حتى العلماء يقولون إن النفس تشفي الجسد: لكن هذا ممكناً عندما تعرف جسديك. معتقداتك لا تهم. هناك من يدعي أن مصيرنا وبقائنا، نحن البشر، في أيدينا. لكن هذا ليس صحيحاً، على الأقل ليس بالطريقة التي يرونها. جسم الإنسان ليس شيئاً: إنه بسيط. الأنا تخلق كل أنواع الأحلام التي لا قيمة لها. عندما تتحرر منها، يسود ما يسمى السلام. ثم ترى أن الجسد بسيط. ولا تدخل بعدها في سيرك الصراع، الدوافع، إرادة الربح أو بقاء البشرية. كل هذا خطأ: إنها أحلام. الحياة بسيطة! الجسد بسيط!

عندما لا يكون هناك أحلام، تدرك أنه ليس هناك بداية أو نهاية. لم يعد يوجد صور: أنت واضح وصافي! لذا ترى الواقع والحقيقة، لما هو موجود

"في الخارج". من يهتم بما هو موجود في الخارج؟ إنها الأنا، العقل. إنها تعلم. وتطمئن بما تريد امتلاكه. إذا جاء شخص ما لسرقة كل ما لديك، فستفزع، لأن الأنا ترى أن هذا ملكها ولا يمكنها التخلي عنه. إذا حدث ذلك لي، فلن أكرث. إلى جانب ذلك، كما تعلم فلقد تعرضت للسرقة، سألتني الشرطة ما إذا كنت أرغب في الإبلاغ عن الأشياء المسروقة فقلت لا: لا أرى أية أهمية لهذه الأشياء. ما يعتقد الناس غالي بالنسبة لهم يسكن في الذاكرة. هنا تقطن المعاناة المنسوبة إلى كل ما يحدث في الخارج. في كل لحظة يكون الناس موجودين في الصور والتخيلات.

آ: وهذا يعني أيضاً أن الزمن ينتمي إلى الحلم...

عندما تعيش السلام، فأنت لا تعيش حسب زمن الساعة ولديك الوقت لكل شيء . حتى أنك لا تقيسه . أنت تعيش الحدث، في اللحظة ذاتها: عندما تجلس، عندما تتحرك، عندما تعمل . ليس هناك زمن . أنت تحيا! تشعر بالحرية . لا شيء يدفعك من الداخل لتكون مختلفاً أو في مكان آخر.

آ: نتحدث عن الجسد، وعن تعلقنا به . ولكن ما هو الذي نسميه المادة، الكون...

إنها مثل الأرض . الجسم مثل أي نبات، مثل كوكب الأرض . لكن الجسد نفسه هو لا شيء . يريد العلماء إطالة حياة الناس لمدة ٢٠ عاماً أخرى، ولكن عندما تأتي نهاية هذه السنوات العشرين، سيطلب الناس ٢٠ أخرى . إنه العقل، إنه اللحم.

ب: ولكن عندما تقول إن الجسد ليس شيئاً ...

نعم، أفهم ما تعنيه . انا لا اقول انه ليس شيئاً على الاطلاق. أنا أتحدث عن تعلقنا به، والشعور بعدم الأمان. نحن نقاتل، نقاتل. يقول السياسيون إنهم يكافحون من أجل الشباب. ويهملون المسنين! كل هذا مرتبط بالاقتصاد! لذا، نحن نحترم الجسد، بالتأكيد...

ب: نعم. تقول إن الجسد ليس شيئاً، لكنني لم أقابل أبداً شخصاً مثلك يستمع إلى جسده.

نعم كثيراً . عندما أقول إن الجسد لا شيء، أعني أنه لا توجد تصورات. بدون هذه التصورات، أنت بسيط: وليس هناك صراع . ترى أنك كنت دائماً تخلق الصور وتصارع، كما لو كنت تدافع عن نفسك من شيء ما . ليست هناك حاجة للقتال وللدفاع عن نفسك!

ب: في هذه الحالة، الجسد حقيقي...

نعم! بالضبط! الجسم الحقيقي هنا عندما تختفي الصور . أولئك الذين يعيشون في التخيلات لا يشعرون بأجسادهم.

آ: كان هذا سؤالي حول الجسد والمادة. ألاحظ النبات الموجود وأرى شيء أرى مادة. لكنها صورة في رأسي...

بالضبط!

آ: تم تشكيل هذه الصورة باستخدام العينين، واللمس... إلخ.

بالضبط ! لأنك تشكلها من خلال الذاكرة.

آ: سؤالي: ما هي الحقيقة خلف هذه الصورة؟

إنه ليست النبتة، إنها أنت . النبتة هنا، لكنك مبهم لأنك عالق في الذاكرة. حتى أنك لا تعرف جسدي . حتى إنك لا ترى جسدي وتريد رؤية النبتة ولا يمكنك رؤيتها! تظن أنها موجودة، ولكنك أنت الموجود، ليس "النبتة". أنت

في غمامة والنبته لا. عندما تكون مرتبكاً، فأنت مثل الذي يسير أثناء نومه، أو الذي يحلم أثناء المشي: فهو لا يرى شيئاً.

ب: هذا واضح جداً فكرياً. وكما تعلم، إن الصوفيين، في الشرق والغرب، يلجؤون إلى الله، ويتضرعون باستمرار: "يا إلهي، لماذا تتركني هكذا؟" كنت أقرأ اليوم أن أحدهم قال لرامانا ماها رشي: "أنت الذي أراني ما هي لعبة العقل، لماذا لا تجعلني أعيشها؟"

نعم. لكن الأمر سهل. سأقول لك شيئاً: إنس كل ما نقوله عن المعلمين. لقد عاشوا هذا الأمر. وبالنسبة لليوم، إنها قصص. لن يغير أحداً الإنسان. ليبحت كل واحد عن هذا السلام. كل هذه الرسائل ينتهي الأمر بها إلى إرباك الناس. يقولون، "أه! نعم، هذا الشخص يتحدث بشكل جيد. أود أن أراه." يصبحون متعلقين به وعندما يرون أنه لا يحدث لهم شيء، يبدوون البحث عن شخص آخر. ويستمر الأمر ... يتعلق الأمر بان تهتم نفسك، بنفسك، وبإصرار ومثابرة. أشعر سبب حاجتك لخلق كثير من الصور. هل أنت بحاجة لها؟ للدفاع عن نفسك ممن؟

اليوم كنت أتحدث إلى شخص خريج جامعي أكاديمي عنده إحساس بأنه أدنى من غيره. يشعر أن الآخرين ينتقدوه، لكن الآخر أيضاً يشعر بالانتقاد. نحن نصارع أنفسنا، ونعتقد بأننا في صراع مع الآخر في الخارج.

الخلافات السياسية هي مثال لذلك. كل واحد في صراع مع نفسه. هكذا تهدر الطاقة. إذا قمت بتشغيل سيارتي، فهي التي تستهلك الوقود، وليس سيارتك المتوقفة! لذا فالأمر ذاته مع الدماغ الذي يصارع. حاولوا فهم ما أقوله. كل هذا يأتي من الصور المصطنعة التي تم إنشاؤها وهكذا تأتي الصراعات. تعتقد الأنا دائماً أنها أدنى مرتبة وعاجزة. إنها عارية ولا تفهم أي شيء. ليست بحاجة إلى الصراع. نحن الذين خلقنا هذا. نلتقي بالناس ونشكل صورنا وشخصيتنا، والجميع يفعلون نفس الشيء. كل هذا مبني على مفهوم الكسب والتقدم وبالتالي على المادة.

تفحص أولئك الذين يحملون درجات جامعية وهؤلاء الذين يمتلكون السلطة: سترى أنهم يتصرفون بنفس الطريقة التي يتصرف بها الآخرون رغم درجاتهم العليا. إنهم يدافعون دائماً عن أنفسهم؛ هناك دائماً صور وتخيلات. الناس يطمون: ينامون أثناء المشي. لا يمكنهم إيجاد حل لأن الصور لا ترد. وهم محبطون على المدى الطويل. إنهم لا يعرفون جسدهم ولا يرون احتياجاته: وهكذا يساهمون في خلق أمراضهم. معرفة الجسد لا تأتي من الذاكرة المرتبكة، وهو أمر غير واضح. لا تستطيع، لأنها مشروطة. ربما انني أمر بحالات من الإنفلونزا دون معرفتي. ربما أصبت بها ويدافع الجسد عن نفسه. على أي حال، ليس لدي أي أعراض. عندما يأتي الجسد إلى الوجود، يكون مزوداً بكل دفاعاته، لكن الإنسان يضعفها بعد ذلك بواسطة الذاكرة.

ب: هذا يعني أن الفكر يحل محل ذكاء الجسد.

نعم. وهذا يأخذ كل الطاقة. بلايين الخلايا إما عاطلة عن العمل أو مهجورة. وعلى المدى الطويل، تصبح أكثر صلابة وهشاشة. لذلك يلجأ الناس لليوجا والرياضة والجمباز ولأنواع أخرى تحرك الجسم. إنهم مجبرون على فعل كل هذا للحفاظ على الجسد، لأنهم تخلوا عنه. إنه مثل نبات يحتاج إلى سند. يمارس الناس الرياضة وأي شيء للحفاظ على الجسم في وضع سليم. كل ذلك لأن العقل تخلى عنه. إذا هاجم الجسم نفسه، هل تعتقد أنه يمكنه حل المشكلة عن طريق تدخل خارجي، على سبيل المثال تفعيل عمل الجينات المعدلة؟ هذه الحلول مؤقتة. يحاول العلماء ذلك، لكنهم لا يرون أين توجد المشكلة: هذا هو المكان [يشير فيرجيل إلى رأسه]. أقول لكم إن الحل يمر عبر الدماغ.

آ: هذه التدخلات الخارجية لا تحل مصدر المشكلة.

ينسى الناس أجسادهم وعندما يواجهون مشكلة، يهرعون إلى الطبيب. يصف لهم الأدوية ولكنهم يبدؤون مرة أخرى ويهملون أجسادهم، لذلك يضطرون للعودة إلى الطبيب. ولهذا السبب لا يوجد شفاء. لن تكون الصناعات الصيدلانية سعيدة إذا بدأ الناس في الاهتمام بأجسادهم

فسيكونون عاطلين عن العمل. سيبقى هناك معامل ولكن ليس الكثير منها، هل تفهم ما أقول؟ نحن نتحدث دائماً بالاستعانة بالصور، من الصباح إلى المساء.

ب: كما قال (آ)، عندما ينظر إلى نبتة ما، يرى "نبتة". ثم يمكنه أن يقطعها. لذلك فهو رأى شيئاً حقيقياً.

إذا كان قادراً على قطعها كما تقول، فهو لا يكثرث، لأنه لا يرى قيمتها، ليس لديه حباً لهذه الحياة.

ب: نعم انا افهم ذلك . ولكن ما قصده هو...

لا يمكنني حتى كسر هذا . هل ترى الحب الذي نشعر به؟ أنا لا أستطع كسر كرسي . بالرغم أنه ليس حياً كالنبات . لكنه لا يمكنني. لدينا احترام: لا نكسر، لا نفسد الغابات، لا نسمم الهواء. البشر لا يرون أنفسهم ويريدون الذهاب لرؤية الكواكب الأخرى ! هذا مؤلم! وليس له أي معنى.

ب: نعم. لكن ما أردت قوله هو أننا نرى الأشياء من خلال صور، ولكن على الرغم من ذلك...

أنت لا ترى ذلك الشيء: أنت ترى ما في داخلك ... ليس له قيمة؛ ليس لديك أي شيء . لا يوجد رحمة . الحياة شيء عظيم . أي حياة سواء كانت حيوانية أو بشرية أو الأرض ... إنها الحياة: لماذا ندمرها؟ الحياة لا تُقدر بثمن . علينا أن نحترم ذلك، ولكن ليس كما تفعل بالاعتماد على الصور . أنت لا ترى الحياة، لا تعرفها . يخلق البشر الحروب والعذاب والمعاناة . إنهم يرون من خلال ذاكرتهم، حيث لا يوجد شيء حقيقي . إذا قلت إنه يقطع نبتة، فهو لا يعرف ماذا يفعل: إنه يقطع ولا يهتم ! وعندما يقتل إنسان إنساناً آخر، فإنه لا يكثرث!

ب: ولكن فيما تقوله، أنا أميز شيئين . عندما نرى بشكل تجريدي، لا نرى قيمة الشيء، لكننا نراه...

إنه تجريدي، كما هو في الأفلام . أنت تنظر إلى النبات كما أنك تراه في السينما .

ب: نعم نعم . أنا أفهم ذلك . بالطريقة التي تتحدث بها الآن، يبدو الأمر وكأنني أنظر إلى النبتة دون أن أعرف ما هي . لا أشعر بها . أنا...

ولكن الأنا هي التي تسأل نفسها، "لماذا لا أشعر بها؟ " افصل نفسك عن الذاكرة وستراها .

آ: لأننا لا نرى سوى الصورة .عندما أقول إنني "أرى النبتة"، إنها الصورة التي أراها.

لأنك قد مررت عبر الذاكرة.

آ: وبالحواس أيضاً.

عندما أتحدث إليكم، أتحدث إليكم مباشرة .لا توجد أفكار: أنا لست مرتبطاً بالذاكرة. أنت مرتبط بها لذلك تستخدم كلاً من العينين والذاكرة . إنها الذاكرة التي تتحدث ! إنها الذاكرة التي تراني.

آ: لكن من خلالهما سوية. على سبيل المثال، أراك من خلال الحواس وكذلك من خلال الذاكرة.

من الذاكرة أولاً التي تحكم عليّ وهي من يراني . حتى لو قلت لي بأنك صديقي، فأنت لا تعرف أبداً ما يمكن أن يفعله الدماغ غداً .أنا لا ألومك، لكنك مقيد بها.

آ: أقول لك على أي حال: نحن أصدقاء! [ضحك]

طبعاً ! لكنني أخبرك مع ذلك بأن الصداقة غير موجودة. في الوضوح والسلام الذي تعيشه، هناك محبة. ولكن لا يوجد أصدقاء بالمعنى الدارج. نحن اليوم أصدقاء وغداً!!! ولكن يمكنكم أن تقتلوا شخصاً ما ولكنني لا أستطيع.

آ: ولا أنا أيضاً.

آه ! أنت لا تعرف أبداً ما يمكن أن يحدث مع العقل.

آ: هذا صحيح. أنت محق.

لا يمكن توقع ماذا سيفعله العقل. أنت لا تعرف أبداً ما سيفعله أو ما سيركبه. لا أحد يُخلَق مجرماً. عندما أرى شخصاً يرتكب جريمة، أجد أن هذا الأمر خطير، ولكن بالنسبة لي هذا الشخص مريض. ونحن لا نقتل ذلك الشخص بسبب ما فعله. إن عقوبة الإعدام عفي عنها الزمان وهي غبية. ألا يمكنهم رؤية ذلك؟ ليس لديهم الحق. أقول لك: الحياة لها قيمة. كل شيء في الطبيعة له قيمة: قيمة من ناحية الاحترام والحب. وعند هذه النقطة، لا نصف الأشياء بالكلمات: إننا نشعر بها، ونعيشها. لا يمكنك إيذاء أي مخلوق. في

المثل الذي أعطيته، إذا أخذ شخصٌ سكيناً وقطع نبتة، فهذا يعني أنه لم يرى الحياة. إذا كنت لا ترى هذا الشيء، فلا يمكنك فهمه.

إنها الصور هي التي تخلق الحروب والمجاعات والغش وكل شيء. العالم سيرك ضخ. يتحدثون عن فرقة سيرك دو سوليل (الشمس)، لكن السيرك في كل مكان.

آ: إنه سيرك النوم!

وإن كل ما نعلمه للحيوانات من حركات، في هوليوود وفي الأماكن الأخرى، ليس لها معنى. كلنا لاعبون في هذا السيرك.

ب: أريد العودة إلى الإدراك، ألاحظ أنه عندما أكون معك، تكون أفكاري أحياناً مشغولة في مكان آخر ولا يمكنني حتى الاستماع إليك؛ لكن في بعض الأحيان أكون حاضراً. حدث ذلك منذ برهة، في البداية: كنت أنظر إليك ولم أتمكن من فهم ما تقوله. قلت لنفسي أنني لم أكن مركزاً. حاولت التركيز، لكنني لاحظت أن الأمر ليس مجرد تركيز: لا توجد أفكار ولا أستطيع حتى فهمك.

لا تزال عالقاً في الذاكرة.

ب: بمعنى أن كلماتك لم تعد تدخل ...

آه! فهمت ما تقصد. هذا شيء جديد بالنسبة لك. عندما أستمع إليك، أسمعك بوضوح تام. أنا واعي، ولست مرتبك أحس بوجودك تماماً دون المرور عبر الذاكرة.

ب: ولكن لا يزال هناك ممر الزامي عبر الذاكرة، لأنه إذا جاء شخص ما إلى هنا وتحدث اللغة الصينية، فلن تفهمه ...

طبعاً! يجب أن يمر ذلك من خلال العقل.

ب: لا أستطيع التركيز، لكنني لست مشتتاً.

أنت في فوضى، هذا كل شيء! الدماغ البشري في فوضى. منذ متى نسمع عن طرق تجعل الأطفال يتذكرون بشكل أفضل ما درسوه في المدرسة؟ لأنه يوجد فوضى، هناك نسيان. بعد نصف ساعة، لا يمكنهم التذكر.

عندما نكون في حالة وضوح، نكون بخير. ولكن لماذا ننسى بعد ذلك أشياء معينة؟ لأنها ليست مهمة. إنها غير مهمة للحياة. هناك الكثير من الأمور

الغبية والمشاجرات والتي نعتقد أنها مهمة للحياة، ولكنها ليست كذلك! حاول أن تفهم فهذا أمر مهم للغاية. مثالك عن النبتة جيد. عندما تكون مشوشاً، لا يمكنك رؤية الحياة وعندها يكون كل شيء خاطئ. ولكن لا يوجد شيء حقيقي أيضاً، لأن كل شيء يتغير ويزول! يزول النبات أيضاً. لذلك لا توجد قيم تقول إن هذا النبات جميل أو نادر ويجب الحفاظ عليه. عليك أن تحترم النبات وتدعه يعيش. هذا كل شيء. يجب أن نكون هكذا مع بعضنا البعض.

آ: نحترم أن النبات يعيش ونحترم أيضاً أنه يموت.

إنه احترام دائم. بالنسبة لي لا وجود للموت. هناك خوف من فقدان ما نعرفه: الوعي الفردي. لكن في الحقيقة نحن لا نفقد شيئاً. الأبحاث العلمية التي أجريت عن ملايين السنين الماضية لتحديد من أين أتينا وإلى أين سنذهب هي مثيرة للسخرية. أود أن أكتب هذا على جميع الجدران، وفي جميع المنازل. ما أتفه أن نبحث هكذا عن أين أتينا؛ ويشمل هذا البحث عن أصول الكون. الإنسان لا يرى حتى ما يفعله الآن وهو يريد أن يلعب بملايين السنين الماضية أو المستقبلية. إنه يلعب! يصعب شرح ذلك، لكن ما يحدث الآن على هذه الأرض مثير للسخرية. يدفعوننا إلى الاعتقاد بأن كل هذا جدي ومهم للغاية. إذا قيل لهم أن ينظروا إلى هذه اللحظة، اعتقدوا أن كل شيء يجب أن يتوقف إنهم ضائعون تماماً. يمكن القيام بهذه الأبحاث

بالطبع، ولكن علينا التأكد أولاً من أننا نفهم أنفسنا وان الأرض في خير وسلام. أولئك الذين يديرون هذه المشاريع حالياً يتطلعون إلى تحسين أوضاعهم أو ملء محافظهم.

ب: هذا واضح. يُظهر كتاب الدكتور واتسون "الحلزون المزدوج" مدى انشغاله بالحصول على جائزة نوبل.

نعم. الأمر نفسه مع وكالة ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية. إنهم يلتهمون المليارات للعب في المستقبل ويتجاهلون الحاضر. ليس هناك حاجة أن تكون أستاذاً أو أن تكون روحانياً لفهم ذلك، يا إلهي!

آ: عندما كرست نفسي لدراسة الفيزياء وأصبحت مهتماً بالكون، منذ حوالي ثلاثين عاماً، ساعدني ذلك كثيراً على فتح عيني على شيء أعمق.

لقد أدركت ذلك، لكن الأشخاص الذين سمعوا أحاديثك أو قرأوا كتبك لا يعيشونه مثلك: إنهم يبقون في حالة بسيطة من الفضول والافتتان.

كثيراً ما يقول المسؤولون "الشعب يريد ذلك". إنه غسيل للدماغ من خلال وسائل الإعلام. سألت أحد الاعلاميين عما إذا كان السياسيون يعون أنهم يكذبون: فأجاب لا.

ب: لكن اليوم يقول الجميع أن السياسيين كاذبون . إنه أمر معروف عالمياً.

لكن الكاذبون هم أيضاً من أهل الشارع! كلنا كاذبون. لا حاجة لإلقاء اللوم على شخص معين.

كما قلت لك، لا يمكنني حتى كسر حتى هذه الطاولة البلاستيكية الصغيرة . ولكن حتى صناعتها كان تبذيراً! يعتقد الناس أن كل هذه الأشياء ستجعل حياتهم مريحة أكثر . ولكن اسأل الشخص الذي يحتضر عن القيمة التي يوليها لممتلكاته . سيجيب بأنه سيعطي كل شيء يملكه مقابل ٥٠ سنة أو حتى نصف ساعة إضافية من الحياة. حتى أنه مستعد للعيش في غرفة فارغة.

ب: ولكن إذا منحناه هذا الوقت الإضافي، فسيريد استعادة كل شيء مرة أخرى ...

ولكن ربما يكون الحجاب قد سقط حينها، ربما يرى الوضع . ولكن ليس هناك حاجة لانتظار لحظة الموت لفهم أن كل هذا ليس له أية قيمة . هل تتذكر تلك المرأة التي كانت تتحدث عن الاستثمارات مع زوجها

المحتضر. أخبرتها أن زوجها لا يحتاج إلى سماع ذلك: إنه أمر مؤلم. نحن لا نتحدث مع من يحتضر عن الأشياء المادية، لأن هذا يمكن أن يزيد من إحساسه بفقدان كل شيء.

آ: معظم النشاط الاقتصادي مبني على الخوف والازمات.

طبعاً! يهدف لنوع من الأمان. هل تعرف ما قال الرئيس بوش اليوم؟ قال إن الذين يحتجون على رفضهم للاتفاقية الدولية لانبعاثات الغازات هم ضد الفقراء. هل ترى كيف يغش الناس ويكذبون؟ هكذا الحال في كل مكان.

آ: نما الاقتصاد الأمريكي سنوياً في العشر السنوات الماضية. ولا يزال ينمو اليوم، ولكن بنسبة أقل. الجميع يتحدثون عن ذلك كما لو أنه كارثة! إنه أمر لا يصدق. وتُصعد وسائل الإعلام من هذا الأمر وتغذي هذه الإثارة باستمرار. لم أرى أي معلق اقتصادي يعترف بأن تباطؤ معدل النمو لم يكن في حد ذاته كارثة. ولا واحد منهم! ولكن ربما علينا أن ننظر إلى من يسيطر على كل هذه الوسائل الإعلامية...

تقوم وسائل الإعلام بذلك بشكل متعمد لتحريك الناس وإخافتهم. وهكذا سيعتمد الناس على الممولين والساسة. باختصار، يعيش البشر في الصور. خلقوا هذه الصور لحماية أنفسهم. الأنا هي هكذا عندما تأتي إلى العالم: إنها

مشروطة على هذا النحو. ممن تحمي نفسها؟ كل هذا لأنها غير واثقة. تخلق الأنا أفكار الأمن و "الإرادة". إنها تتلاعب بشكل مستمر. هل يمكنك إدراك ذلك؟ هذا هو السبب في وجود اللصوص والشرطة. بسبب الصور الزائفة، يخاف الجميع من الجميع. انظر إلى الولايات المتحدة كيف يعيش الناس في بيوتهم خلف متاريس. كلما اعتقدت بشيء ما، يصبح حقيقة. ويغدو العقل في حالة من الفوضى.

عندما تستمع إلى مقامي نشرات الأخبار الأوروبيين، تعتقد أنهم واضحون، وأن لديهم عقل واضح ومرتب للغاية. لكنهم مساكين، لأن في داخلهم صراع مثلنا، مثل أي شخص! لديهم موهبة التحدث بشكل جيد، هذا كل شيء. تذكر هذا إنه مهم جداً بالنسبة لك. عندما تأتي الصورة، إنه هو الفكر. عندما يأتي الفكر، انتبه إلى من ينظر إلى الفكر. يقول كريشنامورتي ذلك كثيراً. يجب أن تفهموه، هذا واضح. يجب عليك خلق صورة أخرى لرؤية الصورة السابقة، وبشكل متلاحق. كل هذا غلط.

ليست هناك حاجة لصدمة كبيرة. عليك فقط أن تفهم نفسك. هل انت تفكر؟ هذا جيد. لكن لاحظ ذلك؛ ليس عليك التوقف عن التفكير. إنك ترى أن ذلك خطأً وأنك لست بحاجة إليه.

كثيراً ما تخبرني زوجتك أنها تفكر بأطفالها في المدرسة، بمعنى إنها تخشى أن يحدث لهم شيء ما. قلت لها أنه منذ بدء ذهابهم إلى المدرسة، لم يحدث شيء على الإطلاق. لهذا ستبقى في أفكارها لبقية حياتها! هذه مجرد مثال من بين العديد من الحالات الأخرى. يكفي النظر مرة واحدة: ماذا يمكن أن يحدث؟ وإذا حدث شيء ما، هل يمكنني إيقافه؟ لا. فلماذا تفكر؟ إنه مثل هذا الرجل الذي، بعد خمسة وعشرين عاماً في العمل، لا يزال يخشى فقدان وظيفته. لكنه لا يزال يعمل. كان خائفاً منذ اليوم الأول ولا يزال خائفاً بعد خمسة وعشرين عاماً! يمكنك أن تفهم: "لماذا كنت قلقاً لمدة خمس وعشرين سنة؟" أصبح الرجل تقريباً في سن التقاعد ولا يزال يشعر بالقلق! هناك ألف شيء وشيء من هذا القبيل يمكنك ملاحظته.

ب: لكنني كنت خائفاً من الموت منذ البداية وما زلت أعيش ...

إنه ليس من الموت، انظر جيداً. لاحظ كيف يأتي الخوف.

ب: إنه صورة أيضاً.

نعم . إنه موت الشيء الذي ستخسره، وما لن تتمكن من الاستفادة منه، لأنك لن تكون هنا بعدها. يأتي في بعض الأحيان غضب عند من يموتون: سيذهب زوجها أو زوجته مع شخص آخر ... "ستعيش حياة جميلة، بينما

أنا سأموت"! هذه هي المعاناة. الموت بذاته غير موجود. ليس هناك بداية ولا نهاية. نحن من خلق هذا النظام بأكمله.

ب: هذا بالضبط ما يقوله كريشنامورتي.

هذه هي الحقيقة على وجه الخصوص!

ب: يقول: "أنت خائف من التخلي عن كل ما لديك".

بالضبط! هذا هو الموت والمعاناة. قال شخص آخر "أنا لست خائفاً من الموت، لكنني خائف من الألم". لكنهم اخترعوا أدوية لتخفيف الألم. على أي حال، فإن المعاناة هي نفسية. لكنهم يعتبرون أن الجسد هو الذي يعاني: لا يرون أنها معاناة نفسية بالكامل. أما فيما يخص الجسم، يمكن تخفيف الألم. نحن لم نعد مثلما كنا نعيش قبل خمسين سنة. لذا فلماذا يعاني الناس؟

آ: حدث لي عدة مرات، ومنذ زمن طويل، أن تخيلت كيف سيكون الحال إذا لم أمت أبداً، إذا عشت دائماً في هذا الجسد...

سوف تسأم.

آ: بالضبط! رأيت أنه سيكون جحيماً! سأستيقظ كل صباح، أتناول الطعام، أمشي، أكتب... إلخ. لملايين ومليارات السنين؟ إنه أمر مرعب!

ونتطلع إلى تمديد هذه الحياة لعشرين سنة... لماذا لا تفسح المجال للبشر القادمين؟ لماذا يجب أن نعيش عشرين سنة أخرى؟ على أي حال، عندما نتكسد فوق بعضنا على هذه الأرض، سنقاتل بعضنا البعض. لذا، في وقت ما، ستعرف أنه قد حان وقت الذهاب: أذهب وهذا كل شيء. تعطي المكان لأولئك القادمين. الموت غير موجود. لكن ما عرفته هو الذي يصعب تركه: إنها المعاناة الكبرى. يعارك المسنين كثيراً للبقاء. إنهم يعانون.

آ: أنت تعرف ذلك الصديق في جنوب فرنسا، الشخص الذي مات قبل عامين...

نعم أتذكره. كان لدي تعاطف هائل لهذه العائلة. كنت أعطيت حياتي له. كان يكافح من أجل البقاء.

آ: غادر عندما تجرد من كل شيء تماماً. ذهب بسلام كبير.

كما ترى: يمكن أن يسقط الحجاب . هذا ما يؤكد ذلك . في النهاية، لقد رأى . ولكن يمكنك أن ترى ذلك الآن، اعلم أنه في جميع الأوقات تخلق صوراً لكنها غير حقيقية . يتحدث الفكر مع هذه الصور: الفكر هو التواصل، كما عندما نتحدث . بمجرد التفكير في شخص تعرفه، تخلق صورة . تقول لنفسك، "سأفعل هذا، سأخبره بأن يأتي إلى منزلي..." هذا هو التحدث مع الصورة . لكن الصورة ليس لها قيمة، أية قيمة، لا شيء ! عندما نتحدث مع الشخص على الهاتف ويخبرك أنه لن يمكنه زيارتك اليوم، فإن صورك تنهار. انظر: إن زوجتك في الخارج، وكذلك أطفالك، لماذا تميل إلى التفكير بهم وخلق الصور.

آ: ألا يأتيك أبداً هذا النوع من الصور؟

أبداً! أقول لك: لا تدع الصور تقودك عبر الذاكرة. قم بتوجيه الذاكرة . عندما تأتي إليك صورة (امرأة، رجل، صديق، أياً كان) انظر إليها وقل لنفسك، "ما الذي أفعله؟ هذا الشخص ليس هنا ." عندما تريد مقابلة هذا الشخص أو ذاك، اتصل معه وهذا كل شيء: وهكذا أنت لا تُحْمَل شيئاً. يمكنك استخدام الصور كأدوات . عندما تريد شراء الخبز، تفكر في ذلك وتذهب. إنك لا تبدأ في خلق صور رومانسية، وتفكر في الخبز الذي ستجده على الرفوف، وما إلى ذلك . اذهب أولاً ثم سترى.

نحلم بما سنفعله على كوكب المريخ، المياه التي سنجدها أو التي سنصنعها هناك، وفي نفس الوقت نحن ندمر غابة الأمازون...

ب: عندما تقوم بنشاط...

أحسنت ! كل لحظة هي فعل.

ب: على سبيل المثال، أعتقد أنه يجب علينا تغيير شريط الكاسيت الذي في ذهننا. إنها صورة. لقد رأيت بوضوح إنها كانت صورة.

هذا جيد، لأنه عليك القيام بذلك وهذه هي حقيقة اللحظة.

ب: ولكن، هذا أخذ جزء من حضوري معك.

لا. لا بد أنك كنت في أفكار أخرى قبل ذلك.

ب: نعم، هناك أفكار، لكنني أراها عندما أتكلم.

ولا يمكنك التخلص منها. بالنسبة لي من السهل أن أقول، "لماذا تلعب مع نفسك بواسطة الأفكار؟" لكن الأمر صعب بالنسبة لك. كيف تتخلص من

هذا الشيء؟ هذا ليس سهلاً، لأنكم جميعاً مثقفون تعرفون الكثير. لكن إذا كنتم لا تعرفون شيئاً، لقلت لكم: "لكن عن ماذا تتحدثون؟"

الأنا مشروطة. إنها مشروطة بشكل سلبي، لأنها تقاثل نفسها. أقول إن الوقت ربما، قد حان ليظهر في جميع أنحاء العالم أناسٌ اختبروا هذا الوضع، هذا الانتباه، هذا الصدق. عندما أقول "الصدق"، أعني أنه لا يوجد هناك أية لعبة، ولا صورة، ولا شيء. يجب أن يبدأ الأمر منذ الطفولة وأيضاً لكل من يريد لها، لكل أولئك الذين يريدون حقاً أن يعرفوا أنفسهم ويعيشوا هذا السلام لبقية حياتهم. ولكن إذا أردنا تغيير العالم، يجب أن نهتم بالطفولة. وخلافاً لذلك، فإنه من المستحيل.

ب: بالعودة إلى ما قيل سابقاً، كنت تخبرني أنه يجب عليّ استخدام الفكر. لكنك، عندما كنت تدهن منزلك، هل كان لديك أفكار؟

لا: عندما أدهن، أنظر.

ب: لكن قبل ذلك؟

نعم، كنت أستعد . أقول لنفسني، "هل ينقصني أية فرشاة من مختلف الأنواع؟ هل لدي كمية الدهان الذي أحتاجه؟" وهذا كل شيء: انتهى الامر!

لا شيء آخر . كل شيء جيد، كل شيء واضح . لا يوجد تعب: يمكنك دهان غرفتين أو ثلاثة غرف ولن تكون مرهقاً.

كان الباحثون مثل آينشتاين وآخرون يقومون بحساباتهم، ولكنهم في لحظة ما كانوا يتوقفون.

ب: إذا كنت في المنزل وليس لديك أي شيء، فأنت لا تفكر. إذا رن الهاتف: هل تأتيك فكرة "يجب أن أنهض وألتقط الهاتف" أم لا؟

بالطبع يحصل هذا: إنها الحركة، إنها الحياة ! إنها الوضوح؛ وليست غباء.

ب: ولكن أحياناً تأتيني هذه الفكرة: "هل يجب أن أجيب؟"

لأنها كانت محفوظة بالذاكرة؟

ب: نعم.

لكن عليك أن تتعلم. وعلى الطفل أن يتعلم، بالطبع . وخلافاً لذلك، لكننا لا نزال في الكهف، نرسم صوراً.

آ: كنا نرسم (نذهن)! [ضحك]

هذه الأشياء التي تسألها هي فخ لأننا يتساءل بعض الناس عما إذا كانوا سيفقدون الذاكرة . إنهم خائفون . لكن الروحانية ليست شيئاً يمكن تعلمه بالإرادة . إنها فقط مع عقلانية الاكتساب يمكنك أن تصبح مهووساً أو مريضاً . السلام بسيط للغاية . إن الحياة نفسها هي التعلم . إنه عمل: في كل ما تفعله . أن نتعلم مهنة ما هو شيء، وأن نتعلم لتصبح طبيب أسنان أو مهندس هو تعلم موضوعي . ولكن في المطعم، شهادتك لم تعد تساوي شيئاً: أنت مثل الآخرين . يفخر الناس بأنفسهم "أنا مهندس" ! ولكن أي نوع من المهندسين هو؟ إنه يأكل، مثلي تماماً!

ب: ولكن أيضاً، يقول الناس "مرحبا دكتور!" "لأنهم يشعرون أن لهم قيمة: إنهم يعرفون طبيباً!

هكذا نفصل أنفسنا عن الآخرين . انظر إلى الإنسان وليس إلى شهادته . عندما تعيش السلام، هناك محبة: ولا توجد تصنيفات ولا أنواع . لقد تعلمت أشياء في الجامعة، هذا جيد، ولكن هذا كل شيء: لا يوجد إنسانية في الشهادة . إذا أتى مليونير لمقابلتي أنا أراه كما أراك تماماً، من دون أي حاجز . إنه إنسان .

يمكنك خلق أي شيء بواسطة العقل. أولئك الذين يشككون في الظواهر لا يختلفون عن أولئك الذين يعيشونها: كلاهما متماثلان. كلاهما يقوم باللازم من أجل حياته. سيكون الشخص الذي يدعم المشككين، لأنه يعتقد بأنه أكثر ذكاءً وأقل تعلقاً، غيباً مثل الآخر الذي يهتم بالظواهر الخارقة.

نحن جميعاً مشروطين منذ طفولتنا المبكرة. وهذا عميق جداً! هل لديك فكرة عن غسل الدماغ الذي كان يقوم به الشيوعيون؟ أعرف هذا لأنني عشت هناك. كانوا يكررون نفس الشيء دائماً.

ب: أعلم هذا الأمر، لأنه كان متبعاً في بلدي الأصلي في الشرق الأوسط.

لذلك يمكن للأشخاص الذين تعرضوا لهذا الغسل لمدة ثلاثين عاماً متواصلة أن يصبحوا متشددين. ويمكنهم أن يقوموا بأعمال مؤذية. أنت لديك اشتراطات أخرى، لكنها لاتزال اشتراطات، إذا لم يكن لديك عائلة تشترط أفكارك، فسيكون هناك شيء آخر.

لا يمكنني أن أقول لك كيف أن تعيش . بمن يجب أن أقارنك حينها؟ أنت كما أنت: تقبل نفسك، بما في ذلك ما تعتبره أغلاط. ولكن من الناحية النفسية يمكننا أن نوذي الآخرين.

ب: نحن نفعل ذلك طوال الوقت . نقول مزحة صغيرة، نقول كلمة في غير محلها، ونجرح الآخر من دون قصد .

في صباح انفتاحي جاءني ذلك. استرجعت كل الماضي في ثوان . حتى إن كنت قد عاملت شخص ما كجاهل قبل ثلاثين عاماً، فقد تذكرت ذلك. كنت أقول لنفسي: "آه ! كيف امكنتني قول هذا" تشعر عندها وبقوة كيف أهنت الشخص، وكيف أذيتة.

آ: في مقطع من الأناجيل^٤، يذكر يسوع أن كل من يقول فقط "أحمق!" لشخص آخر فسوف يحاسب على ذلك.

نعم نعم. كما ترى، لقد قالها شخص آخر قبلي!

ب: لن تحصل على جائزة نوبل [ضحك]

آ: كان أحد أساتذتي بالفيزياء في جامعة مونتريال يعمل على دراسة بعض المركبات النووية، وفي عام ١٩٤٨، كان على وشك الحصول على جائزة نوبل ولكنه فقدها، لأنه ببساطة وفي اللحظة الأخيرة أراد مراجعة

^٤ انجيل متى ٥ - ٢٦: "ومن قال: يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم"

حساباته ولكن باحثاً آخر نشر نفس النتائج في مكان آخر من العالم . وفاز
ذاك الباحث بالجائزة.

هل ترى كيف أن الكثير من العقول حول العالم لديها نفس الأفكار وفي
نفس الوقت.

آ: إنها مثل القصة المعروفة لاكتشاف لايبنيز ونيوتن لحساب التفاضل
والتكامل في وقت واحد.

هناك شيء ميكانيكي في عملية التعلم . ترى أن البشر يذهبون في اتجاه
معين.

آ: إنها الإنسانية نفسها تتقدم في اتجاه معين.

نعم . على الرغم من المسافات، نحن جميعا متمثلين. نحن مشروطون: لقد
تعلمنا نفس الأفكار . ولكن بشكل عام، كل شيء موجود فعلياً والبعض
يكتشفه أولاً . هذا كل شيء.

ب: يقول البعض أن هناك رابط واعي بين الناس الذين يعملون في نفس
المجال.

أقول أيضاً، لأننا جميعاً ندرس نفس الأشياء بنفس الطريقة في المدرسة. نحن مثل قضبان خط سكة حديد القطار: نحن جميعاً نسير ودائماً في نفس الاتجاه. يستخدم الجميع في الجامعة نفس السكة. كل هذا آلي. هذا هو الحال بالنسبة لأولئك الذين يبحثون في مجال الجينات. يعتقدون أنهم وجدوا ...

ب: في الواقع، لم يجدوا شيئاً.

ولكن حتى لو أنهم وجدوا فهم لا يفعلون شيئاً. إنه آلي.

ب: بالضبط. لقد وجدوا سلاسل الحمض النووي، لكنهم لا يعرفون حتى ما تفعله كل سلسلة فينا. ربما يعرفون السلسلة التي لها علاقة بزرقة العيون ولكنهم لم يحددوا شيئاً. إنها سخرية!

ولكن كل هذا ميكانيكي. أنا مندهش من المبالغة التي نراها على شاشة التلفاز. ما هذا الهرج! ماذا وجدوا؟ إنهم يعطون أسماء، هذا كل شيء! الروح هي التي تشفي الجسد. حتى للأشخاص الذين لا يعيشون الروحانية، يمكن ذلك. يجب أن تشعر بذاتك وألا تنغمس دائماً في الأفكار، وفي الصور. فحينها لن تشعر بجسدك. وعندما تشعر ببعض الألم، فإنك لا

تهتم به . ولكن عندما يزداد الالم أكثر، تهرع إلى الطبيب، الذي لا يعرف عن جسمك أكثر مني: لكنه يصف لك حبوب صغيرة.

آ: غالباً يقوم الطبيب باجتراح ما تعلمه في الجامعة وما قرأ في الكتب. يقول: هذه هي الأعراض، إنداً لا بد أن يكون ذلك المرض، ويجب وصف هذا الدواء له. إنه عمل ميكانيكي كلياً.

لذلك ليس علينا التباهي بأي شيء. نحن لا نفعل شيئاً. إنهم يخجلون من رؤية العدد الكبير من المرضى الذين يموتون بسبب السرطان لأنه لا يوجد شيء يمكنهم القيام به. يمكنهم إطالة عمر المريض لمدة تصل إلى عام أو عامين. ويقولون: "إذا تمكنا من إطالة عمر المريض أربع وعشرين ساعة، فهذا كثير بالفعل." ولكن بدلاً من "التمديد"، يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار سبب إصابة الإنسان بالمرض. نحن نعيش في عصر نسم فيه أنفسنا من أجل المال. فكل ما وضعوه في الطعام اليوم قد تجاوز كل الحدود.

الحل هو أن ترى وتفهم نفسك: انظر كيف تعيش في الخيال. تتجادل مع العالم الخارجي، لكن في الحقيقة أنت تتجادل مع نفسك: أنت تريد أن يخبرك الآخرين أنك على حق. لأنك في صراع داخلي، فإنك تخلق فرضي في الخارج. وليس لهذا أي معنى. مجرد حفظ الكلمات لا يجعلنا نتقدم. من الجيد أن تعرف ما اختبره الناس وفكروا به، وخاصة أولئك الذين نسميهم

المعلمون، ولكن هذا لا يساعدنا: عليك أن تفهم نفسك. انظر إلى سلوكك. استمع إلى جسدك، ليس فقط عندما تكون لديك مشكلة وتهرع إلى الطبيب. على المدى الطويل عندما يكون هناك ألم خفيف ستشعر به وبوضوح وسوف يختفي في بضع ثوان إذا كان مسألة طاقة فقط. لأن غالبية المشاكل تتعلق بالطاقة. الجسم طاقة. على المدى الطويل، يمكن أن يؤدي عدم تدفق الطاقة إلى خلل جسدي.

لقد هجرنا الجسد ثم نتساءل لماذا هناك أمراض. لماذا تصاب الرئتين أو القلب أو أي عضو آخر؟ إننا نولد هكذا: قد تكون بعض الأعضاء أضعف من غيرها وهذا هو المكان الذي يظهر فيه المرض أولاً. يتساءل الناس لماذا حدث لهم ذلك، لكنهم لم يشعروا بأنفسهم أبداً. لا يمكنك أن ترى بعقل مرتبك. إذا كنت ملتصقاً في الذاكرة، فلا يمكنك فعل ذلك، فهذا مستحيل. سيكون التزاماً ثقيلاً جداً على الأنا لتراقب نفسها، كيف تتصرف طوال اليوم. إنها تفضل أن تستمر فيما كانت تفعله من قبل معتقدة أنها بخير. ولكن عندما يظهر المرض، يبدأ الذعر.

ب: لكنك لست دائماً هكذا، تنظر إلى جسدك...

لا! الأمر بسيط مثل التنفس. لا يوجد تحكم. عندما تتفصل عن هذه الفوضى، وتستخدم الذاكرة ببساطة كأداة، يكون كل شيء بسيط. لا يوجد

عندها أي شيء للتلاعب به، ولا شيء للقيام به. إنك تشعر، إنك تحيا. على الناس ألا يشعروا بالإحباط، لأن ذلك ممكن القيام به. حتى أن القليل من الانضباط الذاتي هو أمر جيد.

شاهدت امرأة هندية تمارس اليوجا. إذا كان عليّ القيام بهذه الوضعيات، فسأكسر ظهري! كانت في قبالة البحر، والشمس والرياح تعبت بشعرها ... آه! يتم تقديم هذا على أنه الروحانية. بالتأكيد لا يمكنك القيام بذلك في المكتب أو في المصنع، عليك أن تنتظر فرصة مناسبة، خلال عطلة نهاية الأسبوع. لقد تم اختراع كل هذه الأشياء لأننا نعلم أنه سيكون لدينا زبائن من المخجل ربط هذا بالروحانية.

لا تدفع الناس أن يحموا. قل الحقيقة، "ما نقوم به سوية هو مثل التمارين الرياضية". وخلاف ذلك، نحن نحلم، نكذب، نغش. في الصدق، ليس لديك خيار. الحياة بسيطة: لا يوجد شيء لفرضه، ليست هناك حاجة للتعلق بأي شيء، أو إضاعة الليالي في القراءة، في محاولة للفهم. ما هو مكتوب جيد. ويُظهر أن الحقيقة موجودة. ولكن عندما يستمر نفس الأشخاص في الاستماع لمدة عشر أو خمسة عشر أو عشرين عاماً، يصبح الأمر بمثابة استعراض. إذا كان الناس يحبون البقاء على هذا النحو، فليبقوا؛ لكن معاناتهم ستستمر.

لذا، عندما يتعلق الأمر بإنفاذ البشرية، يجب البدء منذ الطفولة. ولكن من يريد أن يجد السلام لنفسه يمكنه ذلك. أنا لم أكن أبحث ولكن حصل ذلك لي، وكأنه انفجار. جاء الوضوح فوراً.

ب: في فترة شبابك، ألم تختبر لحظات الفرح والسلام؟

نعم، مثل الآخرين. لا أتذكر أنني كنت مختلفاً عن الأطفال الآخرين. أردت الحرية: لقد أحببت الغرب أكثر من الشيوعية. الشيوعية أمر فظيع، إنها سرطان. لا أتمنى لأي شخص أن يعيش في ظل الشيوعية أو الفاشية.

آ: هل تتذكر أنه كان لديك شكل من أشكال الصدق مع نفسك؟

نعم. لم أقصد إيذاء أحد، خاصة الفتيات. شعرت بهذا بقوة. لكنني كنت في الصور مثل الآخرين ولم أكن أعرف ذلك. كنت أخطئ، كنت أفكر كثيراً. قبل أن أهرب من يوغوسلافيا، كنت أخطط لمشاريع وكنت أفكر كثيراً. ولكن ما حدث كان مختلفاً تماماً عما كنت أحلم به.

يمكنك أن تحرر نفسك. لكن ذلك يتطلب المثابرة. عندما رغبت أنت في مغادرة بلدك للمجيء إلى هنا، أردت ذلك بشدة، أليس كذلك؟

ب: نعم!

لذلك امثلك نفس الإرادة لتحرير نفسك. عندما أتحدث عن المثابرة، ليست مسألة تتعلق بالوقت؛ إنما هو الالتزام. لقد تغيرتما كلاكما. لكنكما لم تلاحظا ذلك. اعلم أنه لا يمكن أن نقارن. إنك تنظر إلى كل هؤلاء المعلمين الذين ماتوا وتعتقد أنه يجب أن تكون مثل ما كانوا. هذه أحلام! ستكون حياتك مختلفة عن الآخرين، ولكن يمكنك أن تكون في سلام. ما هي المفاهيم التي تعتقدها عن الحياة الروحية؟ هل أنت تعتقد أنه لا يجب أن تدخن أو تلعب. نيسار غاداتا Nisargadatta مثلاً كان يدخن ويشتم، وعاش بسلام. لذلك، يأتيك الفرح في لحظات وأنت منفصل عن الذاكرة. تشعر بالارتياح لأنه لا يوجد حلم ولا صور. هكذا يمكنك التقدم. تتساءل عندها لماذا أنا في ارتياح. إنها فرحة مختلفة عن تلك التي تعيشها عندما تحصل على الشيء الذي تريده: إنها ليست أنانية، إنها فرح بسيط.

لا تقول لنفسك أبداً أنه يمكنك أن تعيش ما تقوله الكتب. هذا خطأ. لهذا السبب يجد الناس صعوبة في معرفة ذاتهم: يعتقدون أنهم يجب أن يصبحوا مثل هؤلاء المعلمين العظماء أو مثلي عندما حدث لي الانفتاح، وكأنه انفجار. تعرض آخرون لحوادث خطيرة: هل يتطلب الأمر حصول حادثٍ لتحقيق الحرية؟ ثق بما تعيشه. وتقدم هكذا، دون تسرع أو الرغبة في أن تكون Nisargadatta أو zigoto الشخص اللعوب الذي تحدثنا عنه. لا

أود أن أكون مثل هذا الأخير لأنه غير صادق. أفضل أن أعود للعيش كما كنت أعيش في السابق. كن بسيطاً! نحن نخلق تعقيدات، مع الأمن ومع عدم الأمان. نحن نخلق الخير والشر لأنفسنا.

كل شيء يتغير ونسمي ذلك مشاكل. لكن كيف يجب أن يكون الحال؟ الجلوس على الأريكة والنوم؟ أن نعمل أكثر؟ ألا نلتقي مع أحد أبداً؟ لكن ذلك سيكون مشكلة أيضاً! هذا هو السلوك البشري. عندما أرى أحياناً أشخاصاً يخدعون أنفسهم بالصور، أحاول الابتعاد دون الإساءة إليهم، لأنني أعلم أنهم سيعانون من ألم جديد إذا رأوا ذلك. عندما حصل الانفتاح معي في ذلك الصباح، كانت الصور والتلاعبات تظهر لي ثم تتلاشى تدريجياً؛ لم يكن هناك صدمة ولا زعر. في البداية جاءت الغبطة وبعد ذلك ظهر الوضوح بشكل قوي جداً. لهذا قلت: "الرب معنا. " لمن يمكنني أن أعزي إليه هذا الحال؟ إلى ستالين؟ [ضحك]

آ: ربما فكرة أن "ستالين لم يعد معنا" كانت كافية لخلق انفتاح...

الحياة جميلة: لا تهدرها من أجل لا شيء. كل يوم مهم: عليك مراقبة كل لحظة. يا للجمال! تعيش يوماً وكأنك عشته عشر سنوات، يا إلهي! وتترك أنك في اليوم التالي ستجد نفس الشيء: تستيقظ بفرح. لا اعرف من اشكر.

زيجوتو (اللحوب) الذي كان يستيقظ كل صباح ويشكر الإله عوضاً من أن يرى ما هو عليه.

ب: ولكن كان هذا أمراً تقليدياً. إنهم يفعلون ذلك هناك.

إذا احترمنا أنفسنا، فما نقوله يكفي: الحب، والصدق والاحترام.

ب: أود أن أعود إلى مسألة الزمن التي كنا نتحدث عنها من قبل. عندما كنت صغيراً، كنت أشعر أن هناك وقت أكثر من الآن، لأنه كان هناك عدد أقل من الأفكار.

ولكن كان لديك مسؤوليات أقل.

ب: لكن أنت لديك مسؤوليات: أنت تنجزها وينتهي الأمر.

نعم . يجب علينا أن نفعل ما علينا. إذا كنت ترغب في الحفاظ على نفسك في سلام، انجز ما عليك القيام به. لا تنتظر أن ينبهك رئيسك في العمل . اعمل من كل قلبك، مع كل ما تعرفه وما تعلمته . ستري مدى سعادتك عندما تغادر في المساء: سيكون لديك طاقة مضاعفة وبعد ذلك، لا تهتم بما سيفكر به الآخرون عنك.

نحن جميعا مشروطون . لا يمكنك مقارنة طفل مع بالغ . الوالدان هم أول من يشترطنا . في المنزل، شاهدت والديّ يأكلان وهذه هي الطريقة التي تعلمتها: لم يخبرني أحد أن أأكل مثل هذا أو ذلك. منذ صغري، كنت أشعر بالخجل إذا لم يمكنني تحقيق ما تعلمته. كنت خائفاً. لم أرد أن أظهر للآخرين أنني لا أستطيع القيام بشيء ما.

ب: ما تقوله صحيح . ولكن سأعطيك مثالا آخر . يكتب العديد من الأطفال في المدرسة اليوم على هذا النحو [مع ثني معصمهم إلى الخلف] . ربما كانت في البداية مشكلة نفسية: لإخفاء ما يكتبون. ولكن في وقت لاحق، قلدهم الآخرون. ابني يكتب بيده اليمنى بنفس الطريقة ولكنني اضطررت إلى تنبيهه عن ذلك في كثير من الأحيان.

ولكن هل سيشكل ذلك اضطراباً في حياته؟

ب. لا، إنه أمر مزعج بالنسبة لنا، هذا واضح.

لذا دعه يكتب كما يريد.

كثيرا ما يقال إن الاشتراطات الاولية هي خطأ الوالدين، ولكن الوالدين هم مشروطون. لذا من هو الملام؟ لماذا نلوم الوالدين أو الأطفال العنيفين جداً؟ أو المربيون؟ إنه نظام كامل يعمل بهذه الطريقة. نحن لا ندرك حتى ما نقوم به على هذه الأرض. إذا جاء شخص مثل المسيح، فسُعتبر صانع للمشاكل!!

المال مهم جداً الآن، ولكن عندما يأتي المرض أو الموت، يفقد المال أهميته. لذلك يبحث الناس عن الله، أو عن شيء آخر، لكنهم ما زالوا لا ينظروا كيف يعيشون. نحن مضطرون للاستمرار في العيش في الزور، في الغش، كما لو انها الطريقة الوحيدة لضبط الناس وكل هذا في خدمة المال والسياسة.

لا تحاول أن تفهمني، حاول أن تفهم نفسك. اقرأ، اذهب إلى الندوات، ولكن لا تتعلم ما تسمعه، وإلا فإنك وقعت في الفخ. لن تتقدم أكثر من أولئك الذين كانوا يستمعون طوال عشرين عاماً. قبل كل شيء، راقب خاصة رد فعلك، هل ما تفكره صحيح؟ عندما يكون لديك مخاوف، هل هي مخاوف حقيقية أم أنها من صنعك؟ اقبل بهذا وانظر إلى الحاضر وإلا فإنك ستقفز إلى أفكار أخرى. أنت تدرك أن الأفكار لا تنطبق على ما تفعله وأن الأشخاص أو الأشياء التي تفكر بهم ليسوا هنا. تفكر في زوج من الأحذية التي تود شراؤها، ولكن لا يوجد أمامك أي زوج من الأحذية: لذلك عليك الانتظار

حتى تصل إلى المتجر. بالطبع، هذا مجرد مثال بسيط، لكنه ينطبق على كل شيء.ع.

ب: لهذا السبب ابتكر الناس كل تقنيات التركيز: على مانترا، على شمعة، على قلوبهم ... إلخ.

نعم! كل هذا من العقل.

آ: هذا ما يبحث عنه الكثير من الناس. يأتون إلى الندوات لتعلم "تقنيات لتحسين أنفسهم."

لا يوجد طريقة لتحسين الذات. إنها أنماط من الممارسات والانضباط، إنها شكل من أشكال العنف. يريد الدماغ أن يستمر في الاعتماد على أفكاره وذاكرته. وعندما يسئم من افكاره، يجد نفسه في نوع من الوحدة، ومن النقص: عندها يبحث في الخارج. يتصل مع شخص ما، يذهب إلى مطعم ... لكن الوحدة لا وجود لها. نحن الطاقة والكون.

عندما يطلب الوالدان من أطفالهم عدم إزعاجهم أثناء مشاهدة التلفاز، فهذا ليس له علاقة بالتلفاز: إنهم عالقون في الذاكرة. إنهم في أفكارهم. هم كجهاز تلفاز يشاهد تلفازاً آخر! يريد الإنسان أن يكون مشغولاً. رأيت هذا

عندما كنت في العمل. كان الناس يعملون وهم منشغلون بأفكارهم. عندها نرتكب أخطاء ونشعر بالتعب. إنه كالغشاوة على العينين، إنه وضع سيء! في العمل، ضع كل قلبك في العمل، وليس فكرك فقط.

آ: ولهذا السبب تحدث العديد من الحوادث في العمل.

وأثناء قيادة السيارة أيضاً.

ب: في عملي، يجب أن أستخدم أفكاري، لذلك يجب أن أكون حاضراً. لكن الأشخاص الذين يودون مهام رتيبة يمكنهم بأفكارهم الذهاب إلى مكان آخر.

الفكر بالنسبة لك هو أداة العمل في الحاضر. عندما تضع طاقتك في الحاضر، فأنت تقوم بعمل جيد وتشعر بالارتياح. بعد ذلك، تنام جيداً، لأن هذه الطاقة تهدئ الأعصاب.

تذكر أن البشرية عالقة في الذاكرة. عندما يقول الناس أنهم مشغولون، هذا لأنهم موجودون في أفكارهم. بشكل عام، يمكنك دائماً التوقف لبضع ثوانٍ والتحدث. لكن الناس يقولون، "أتركني لشأني، لأنني أركز." هذا خطأ! إنهم مشغولون في أفكارهم. أنظر جيداً وسترى كيف يتصرف الناس.

عندما أرى أشخاصاً يفكرون أثناء قيادتهم لسيارتهم، أحياناً أطلق زمور السيارة، فقط لإيقاظهم ... تحصل الحوادث بسبب السائقين الضائعين في أفكارهم بنسبة أكبر من الحوادث التي سببها السرعة. يختبئ رجال الشرطة بكاميرات مراقبة السرعة على الطرق السريعة لسبب بسيط هو جمع المال. الكل يتجاوزن حدود السرعة المحددة والحكومات تعرف ذلك جيداً. لن يخفف الناس من سرعتهم والسلطات تعرف ذلك. ومع ذلك، يمنحون أي شخص رخصة قيادة.

هل تفهم ما الذي تخلقه الأفكار؟ إنها تخلق أشياء غير موجودة. إنها مشاكل. ونسمي هذا بالمشاكل: الكلمة قاسية، لأن المشكلة هي شيء يجب حله. ولكن لا يوجد شيء يتطلب الحل على هذه الأرض. انظر كيف تأتي بكلمات يصعب على الشخص تحملها. نحن نرى أنفسنا محاطون بالالتزامات: يجب القيام بهذا أو ذاك. كل ما يحصل هو جزء من الحياة، دون الحاجة للحكم عليه. لكنهم يقولون، "آه! ابني مصاب بالأنفلونزا. إنها مشكلة!" لكن ما هي المشكلة؟ إنه هكذا، كل شيء هو جزء من الحياة. عليك أن تقبل وسوف يمر.

نحن باستمرار في حالة دفاع، كما لو أنه يجب علينا أن نكون مستعدين دائماً للدفاع عن أنفسنا. ينتظر الناس مساعدة من الخارج حتى من مخلوقات عوالم أخرى. وإذا جاؤوا، سيطلبون منا إنهاء الصراع الداخلي في أنفسنا!

ب: لكن الناس يعتقدون عوضاً عن ذلك إنهم سيوقفون الأشرار وإن "الأخيار" سيفوزون ...

... أو أن يصبح الفقراء أغنياء ويصبح الأغنياء فقراء! لن يتمكن أحد من إرضاء الإنسان بهذه العقلية.

ب: لكن كل الناس هم هكذا. كل ما يريدونه هو التسلي والمرح. اكتشفت أنني لست أفضل منهم. عندما أنظر إلى أفكاري، أرى أنني هكذا ...

لا، أنت لست مثل الآخرين تماماً: إنني أراك.

ب: ولكن حتى لو لم أكن مثل الآخرين تماماً، أرى أنني أريد الكثير من المرح. يتوفر الآن بطاقة قرصنة غير رسمية وبسعر زهيد يمكنني بواسطتها مشاهدة ٢٠٠ قناة تلفزيونية. ويشتريها الناس. لكن بالنسبة لي إنها مضيعة للوقت ولست مهتماً بها.

نحن نسير ضد الاقتصاد عندما نفكر هكذا. سيقال عنا إننا فوضيون.

آ: يريد رجال الأعمال والاقتصاديون والحكومات أن يواصل الاقتصاد نموه بشكل مستمر. ولكن لماذا؟ ولقد تبين أن الناس يتقبلون هذا المفهوم الذي يبثه الصحفيون الذين يتبنون وينشرون كل شيء يقال لهم بشكل أعمى. لماذا يجب أن يستمر الاقتصاد في النمو؟ لمصلحة من؟ وذلك يتطلب بيع المزيد. وعندما يكون هناك إشباع في السوق، عليك أن تتحول إلى العولمة ليدخل الكوكب بأكمله في هذا الجنون.

ولكن هذا سينتهي في يوم من الأيام عندما نصل إلى حالة من الإشباع.

ب: لهذا السبب تُصنع المنتجات لكي تعطب بسرعة.

طبعاً ! ويعلن الرئيس بوش أن أولئك الذين يعارضون العولمة هم ضد الفقراء. ولكن لماذا لا يفعلون الخير للفقراء أولئك الذين يتحدثون ويتولون المسؤولية منذ فترة طويلة؟ لماذا الفقراء الآن وقبل ظهور العولمة بوقت طويل؟ نحن ندمر الأرض، بينما نخيف الناس ونخبرهم أنهم سيفقدون وظائفهم إذا لم نسمح للشركات القيام بما تريده. انظر ما يحصل للفقمة، على سبيل المثال.

ب: قرأت بالأمس، في إحدى الصحف، أنه لم يعد هناك العديد من السلاحف الكبيرة المتبقية: فهي تستخدم للحساء! الخبر السار الوحيد هو أن أحد أولئك الذين فعلوا ذلك، عندما رأى المذبحة، انضم إلى حزب الخضر.

آ: قرأت أيضاً أن البشر يقتلون حوالي مائة مليون سمكة قرش سنوياً. يصطادهم البعض، يقطعون زعانفهم ثم يرمونهم مرة أخرى في البحر.

هل ترى ما يفعله الإنسان؟ قلت لك: إن العقل لا يمكن توقع ما سيفعله. إنها الصور التي تشوش الإنسان. وهو يخلق لنفسه انعدام أمن كاذب. لكن ليس من السهل أن نقول ذلك لمن هو عالق في الذاكرة، لأنه سيعتقد أنه سيفقد كل شيء وأنه سيعيش فقيراً. ولكن عندما نعيش في سلام، نكون أكثر إنتاجية مما لو كنا عالقين في الذاكرة. نكون أكثر عدلاً وصدقاً. مع القليل من النزاهة، كل شيء سيكون أفضل وليس هناك حاجة للتحكم بكل شيء.

إننا نخلق المصائب لأنفسنا كل يوم، لذلك نبحث عن الأمان. إذا صفحك شخص ما، سنتألم؛ هذا ما تفعله لنفسك نفسياً طوال الوقت. يجب أن نتوقف عن رؤية الصعوبات على أنها "مشاكل": كل شيء هو جزء من الحياة. الجنة والجحيم هي إبداعات فكرية. انظر: نحن هنا بخير كما نحن، دون

القيام بأي شيء. قد يقال إننا أغبياء ... ولكن في الواقع، يجب أن نكون أغبياء لكي نفكر! عندما تكون في سلام، لا يوجد سبب لخلق الصور.

ب: قال ديكارت: " أنا أفكر إذاً أنا موجود". وقال كارلوس سواريس، الذي كان صديقاً مقرباً من كريشنامورتي، "أنا أفكر إذاً أنا أدمر نفسي."
"

أجل. أي شيء يتم التفكير به إرادياً هو وعي زائف . هل هناك وعي حقيقي؟

ب: إنني أرى كل هذا . لكن الفكر يعود. يتطلب الأمر الصبر والمثابرة.

قد تكون الصدمة ضرورية.

ب: إنه وكأنني أشرب الماء، إنه واضح جداً.

لذلك لن يطول انتظار هذا الانفجار.

ب: كان واضحاً منذ سنوات، ولكنه أصبح أكثر وضوحاً الآن. أراه أكثر وأكثر.

لا توجد صعوبة. ليس من السيئ الذهاب إلى الندوات. ولكن هناك الكثير من المبالغة. عندما يُطلب من الناس دفع ١٠٠ دولار للساعة، فهذا أسوأ من السيرك. إنه تلاعب بالمعاناة الإنسانية. فوق كل شيء، لا تقارن نفسك مع من يتحدث أو يكتب: انظر إلى نفسك، استمع إلى نفسك. لكن الأنا لا تريد أن تستمع إلى نفسها. تريد أن تكون في مكان آخر، وأن تفعل شيئاً آخر. ولكن أين تريد أن تكون؟ هل تريد أن تتشغل بذاكرتها؟

لا توجد طريقة. كل طريقة تحمل انضباطها. الأنا لا تقبل بذلك، ربما بشكل استثنائي لفترة قصيرة، أو لتبرهن أنها جيدة. كلنا فوضويون حتى أن الناس المهذبون يتلاعبون.

عندما تتكلم أو تُعلم، قل الحقيقة للناس؛ خلاف ذلك، فكأنك تزيد الطين بلة! نحن لا نلعب بالطاقة. نحن لا نتلاعب بالطبيعة، وبالخلق. نحن لسنا مرشدين لأحد. الرؤساء ليسوا قادرين حتى إدارة قن الدجاج!

آ: نعم، كان الرئيس كلينتون يحب الدجاجات (الفتيات)، ولم يستطع السيطرة عليهم ... [ضحك]

إذاً، بما أننا في صدد هذا الموضوع، فما هو الجنس؟ لا يزال هذا الأمر موضع غسيل للدماغ. إنه لأمر مشين ما يحدث على شاشة التلفاز. سيقال إننا مثل ديانات الماضي، أو أننا لسنا ديمقراطيين. ولكن ما يفعلونه هو مزيد من تشويش العقل. إنهم يتساءلون لماذا يوجد الكثير من حوادث الاغتصاب والقتل والخطف بسبب الجنس. يسمح القيام بأي شيء باسم الديمقراطية والاقتصاد. وينطبق نفس الشيء على بائعي السجائر: إنهم مذنبون لأنهم يقتلون الناس. والأمر نفسه مع بائعي الأسلحة والكحول، التي حطمت الكثير من العائلات. ولكن، بالطبع، تقوم الحكومة بتحصيل الضرائب على كل هذا ...

يجب ألا نشغل بالنا بأحداث الماضي. لا يمكننا استرجاع الماضي لتصحيح "الأخطاء". الأمر مشابه لتحطم زجاج نافذة: انتهى الأمر، لا يمكنك إعادته كما كان من قبل. لذا إذا علمت أن كل ما يحدث هو جزء من الحياة، فسيكون عقلك في سلام. يمكن للناس أن يعذبوا أنفسهم لبقية حياتهم بسبب شيء واحد حصل لهم بالماضي.

ب: عندما تتزوج أرملة أو يتزوج أرملة، يقولون إن هذا خيانة! لم يعد الأمر بهذه الدرجة الآن، ولكن هكذا كانت العادات قديماً.

انظر كيف تفكر الآن وسترى على الفور . لن تضيع كثيراً من الوقت . لكن معلمك الهندي لم يخبرك عن الصور، لأنه يخلق المزيد منها وأنت تتعلق بها.

آ: خلال حديثٍ حول المعلمين والمرشدين الروحيين، سأل كريشنامورتي محاوره ما معناه: "لماذا لديك رغبة كبيرة في أن تذهب وتلتقي بالمعلمين؟ هذا أهم بكثير مما إذا كان يجب عليك مقابلة أحد أم لا. فلماذا تريد مقابلة المعلم؟ افهم أن ذلك لأنك مشوش!"

بالتأكيد! عندما تتفصل عن هذا، فأنت المعلم لنفسك؛ وليس للأخرين - وإلا يمكنك فتحهم كفتاحة علب. يمكنني أنا أيضاً أن أتحدث معك إلى ما لا نهاية عن هذه الحرية وأن أصف لك كيف أعيشها. لكن هذا لن يساعدك.

تريد أن تعيش هذه الجنة وتبحث عنها عند شخص آخر. إن ذلك نوع من التشويش، لأنك تعتقد أنك ستتعلم شيئاً مما ستستمع إليه. لن تتعلم شيئاً! ستبقى كما أنت. عوضاً عن ذلك استمع إلى ما تقوله أنت، وليس إلى ما أقول: ما الذي يشغلك في هذه اللحظة؟ لماذا تشعر أنك لست حرراً؟

وماذا يفعل هؤلاء الناس الذين تعلموا في الجامعة على رعاية المسنين والذين يعلنون أن الوحدة هي مصيبة، إنها بؤس؟ فهم يزورونهم ويجلبون

لهم هدايا صغيرة تجعلهم سعداء لبضع لحظات وعندما يغادرون، يبقى كبار السن وحيدين مرة أخرى. انظر ماذا نفعل؟ يقول المسنون في اليوم التالي: "آه! كم هم لطيفون!" ولكن بعد ذلك، يعودون إلى وحدتهم، معتقدين أنها كارثة.

يجب على كل شخص أن ينظر إلى نفسه.

انه أمر سهل. هل قوله سهل؟ هل فعله سهل؟

آ: على كل حال، الأمر بسيط.

ب: المبدأ بسيط للغاية ومنطقي للغاية.

أشعر أنه من السخف أن أتحدث إليكم عن كل هذا لأنه ليس شيئاً جديداً. هذا بسيط. لدي هذا الانطباع. انظر إلى نفسك، هذا بسيط! عندما تريد شيئاً من زوجتك أو من طفلك، فأنت تريد شيئاً من نفسك. قل الأشياء ببساطة وبشكل عملي، ولكن لا تكررهما مراراً.

يمكن أن يكون لديك "أنا" كمجرد متفرج، لا أكثر . إذا أخبرتك كيف أعرف ذلك، فقد تخاف مني . لا أريد أن أخيفك، لأنني لست أفضل منك . أقول لك إن هناك شيئاً عظيماً جداً.

ب: عندما تقول إن هناك "أنا" متفرج بسيط، أليست هي الأنا التي تتكلم؟

إنه العقل إنها الذاكرة . إنه عفوي: لا يوجد تخطيط مسبق ولا بحث ولا أي شيء آخر . إنه من غير تأليف!

ب: وعندما تقول إن شيئاً من الداخل يقول للأنا، "توقفي ... "

إنني أرى بوضوح . أنا الأنا، أنا الجسد . لا يوجد متفرج: نحن الأنا . نحن مختلفون عن النباتات والحيوانات، لكننا نحن هذه الأنا: إنها هنا . ولكنها لم تعد برج التحكم الذي يحلم من خلال إنشاء صور وشخصيات.

ب: إذا ما هي فائدة الأنا؟

إنها الإنسان، هي هذا الجسم المادي "الأنا" هي رمز . ولكن مع الاشتراطات، تصبح عالقة في الذاكرة ولا يمكنها الانفصال عنها؛ تريد البقاء . وتعتقد أنها ستموت إذا انفصلت عنها . من الناحية النفسية، هذا

قريب جداً من الموت الجسدي؛ لكنه ليس نفس الشيء . لست بحاجة إلى هذا التعلق بالذاكرة . لم تعد الذاكرة هي التي تقودك؛ أنت الذي يقودها. ليس شخصاً يقودها، لكنك تعيش هذا. في البداية، يجب أن تكون متيقظاً وأن ترى أن بعض الأفكار لا تستحق المتابعة.

ب: ننجح في ذلك لمدة تقل عن اثنتين، ثم نعود كالسابق ...

عليك أن تكرر ذلك! لكن الأنا تريد مكافأتها على الفور.

ب: إنه صراع مستمر...

ولكن هناك صراع على أي حال!

لقد قرأت الكثير وسمعت الكثير عن هذا . وحفظته . لذا ما أقوله لك لا يمسك في الداخل. إذا نظرت إلى نفسك، ستري بشكل مختلف . لكنك قرأت الكثير دون أن يحدث أي شيء . لذلك تقول الأنا، "لماذا يجب أن أستمع إليك يا فيرجيل؟ فهذا نفس الشيء!" إذا انتظرت مثل اليسوعيين، فسوف تغزو أمريكا الجنوبية دون القيام بأي شيء.

أنا أشعر أنني وحيد ولكنها ليست الوحدة المعتادة للإنسان، حيث يوجد نقص.

لكن الحياة جميلة ! والأمر يعتمد عليك...

الإرادة هي معاناة

مونتريال ١٩ تموز/ يوليو ٢٠٠١

أنا لا أراكم من خلال الذاكرة. وإنكم لا تعون ذلك: عندما تنظرون إلي، فأنتم تمررون أولاً بالذاكرة. بينما بالنسبة لي هو أمر مباشر. أنتم في الصور أفهموا أنفسكم بدلاً من أن تفهموني. يا إلهي، هذا الواضح يمكن أن يأتي من الداخل صباح الغد!

ب: عندما أكون مع الناس، يكون الأمر أكثر صعوبة. حاولت اليوم أن أنظر إلى نفسي. عندما أجلس معك ولا أفكر في هذا أو ذاك، يكون من الأسهل الاستماع إلى نفسي، لأنه لا يوجد أي نشاط.

عندما تعمل، لا يمكنك "الاستماع إلى نفسك": أنت هذا الاستماع: أنت حاضر. إنه ليس تركيز. عندما تركز، أنت تخاف من أن تسمع أي شيء آخر ويمكنك ان ترتكب أخطاء.

ب: ولكن يمكننا أيضاً أن نقول إن الأشخاص المستغرقين في رغبة أو في متعة هم حاضرون فيما يفعلونه لأنهم ينسون كل شيء.

المتعة هي رسالة من الذاكرة.

ب: لكنهم حاضرون أيضاً.

عندما ننظر إلى فستان جميل أو سيارة جميلة، فإننا نخلق هذه المتعة.

ب: في هذه الحالة، يتم توجيه الشعور: هناك خيار.

لديك خيار، ولكنك في فخ.

ب: نعم. الاختيار هو فخ.

المتعة هي أيضاً فخ.

ب: إنه خيار.

إنه تأثير خارجي.

ب: على سبيل المثال، إنك لا تختار ما تشاهده في هذه الغرفة . بينما نحن ننظر إلى الشيء الذي يهمنا: "آه! لديهم كرسي جميل، وتلفاز جميل!"

وكذلك أصحاب البيت الذين نزورهم لديهم نفس الشيء: يريدون أثاثاً جميلاً ليقول الآخرون: "آه! لديهم كرسي جميل، تلفاز جميل!" أنا لا أكرث بذلك.

آ: فيما نسميه المتعة، هناك دائماً فكرة أنه إذا لم يكن لدينا الشيء الذي نرغب به، فلن نكون راضين، ولن نكون هادئين.

صحيح!

آ: بالنسبة لك، هل هناك أشكال من الرغبة تأتي إليك ...

إن رغبة الامتلاك لم تعد موجودة عندي. قبل الانفتاح، كان لدي مثل هذا النوع من التفكير: "أوه! أود أن أمتلك هذه السيارة . كم هي جميلة" !

آ: مع هذا أليس لديك الرغبة في الذهاب إلى هنا أو إلى هناك، لأخذ شيء ما ...

كلا، لا شيء يخطر على بالي.

آ: ولكن ماذا تفعل لتتنقل؟

من أجل البقاء. إنه في معرفة ما أحتاج إليه. الروحانية هي الحياة. لا توجد رغبة في الاستزادة.

آ: لنفترض أنك جالس في غرفة المعيشة عند المساء، هل لديك فكرة لمشاهدة ما يعرض على التلفاز...

لا أخطط مسبقاً لمشاهدة هذا البرنامج أو ذلك. أنا ببساطة أشاهد دون حكم. وفي أغلب الأحيان أشاهد فيلماً وثائقياً.

آ: لكن لديك اهتمام بهذا.

سواء كان هناك اهتمام أم لا، فأنا أشاهد. لأنه لا يوجد لدي اهتمام بالأشياء.

آ: إذا كنت تشاهد فيلماً وثائقياً جيداً ودخل شخص إلى الغرفة، ألا يزعجك هذا؟

كلا.

ب: لقد اخترنا هذا بالفعل . وصلنا إلى منزله في أحد الأيام بينما كان يشاهد مباراة لكرة القدم التي كانت تهمة كثيراً: فأغلق التلفاز على الفور واهتم بنا.

لا يوجد أي شيء مهم في حد ذاته . أريدكم جميعاً أن تفهموا ما تعنيه الحياة . قد يفهم الناس أنه لن يتبقى شيئاً، وأن المصانع ستغلق... إلخ . لكن الأمر ليس كذلك.

يدفعنا نظامنا إلى الاستهلاك: حتى إذا كان لديك عشرة أزواج من الأحذية، عليك شراء المزيد . يتم دفعنا في هذا الاتجاه . إذا كان لديك تلفازين أو ثلاثة، فسيتم دفعك لشراء المزيد . ولكنك لا تحتاج إلى ذلك من أجل البقاء . ما الذي تحتاجه؟

ب: أشياء قليلة ...

الهواء والماء والغذاء . لا يوجد أحلام في هذا . لا نحتاج الكثير.

آ: إن ما تقوله الآن هو هام، لأن الصعوبة في التخلص من رغباتنا هو الفكرة أنه إذا لم نحصل على ما نريد، فسوف ينقصنا شيء مهم. هذا هو السبب في أن التجرد يستلزم وقتاً.

ب: أراه في داخلي: هذا واضح جداً. عندما أرى جهاز كمبيوتر أقوى قليلاً من كمبيوتري، على الفور تتشكل عندي رغبة صغيرة: "أريده!" ثم تأتي اللحظة التالية بفكرة أخرى: "إنه غباء، لديك كمبيوتر يعمل بشكل جيد. ولكن يظهر هذا النوع من الرغبة!"

ولكن إذا كنت مليونيراً، فستشتري جهاز كمبيوتر أكثر قوة. يمكنك أن تكون روحانياً وتشتري ما تريد. لكنه ليست الرغبة، أو متعة التملك. يجب أن تتحقق لماذا تظهر هذه الرغبة أو تلك فيك. تفحص نواياك وأهدافك. إذا كنت لا تحتاج إلى هذا الشيء في حياتك، لماذا تقلق؟ عندها، يمكنك أن تنام مرتاحاً. لكن الناس يستدينون المال للامتلاك. لذلك يعانون ويعيشون في ضياع.

يجب على الأشخاص الذين شاركوا في الأنشطة الروحية لمدة عشر أو خمسة عشر عاماً معرفة ذلك! يا إلهي! لكنهم يغضبون عندما أصيبهم بكلامي وأزعج هدوءهم واستعراضهم الصغيرين.

ب: ما زلت أريد طرح السؤال . في الأوساط "الروحية"، الفكرة العامة هي أنه عندما يبدأ الشخص في الانفتاح، تصبح حواسه أكثر حساسية، ويصبح أكثر نقاء، يرى الجمال أكثر من ذي قبل . نعرف أشخاصاً يفكرون بهذه الطريقة: إنهم يشعرون بكل شيء . يذهبون إلى المتجر ويعرفون ما هو مناسب بفضل هذا الشعور . ويشعر بعضهم أيضاً بالطاقة التي تأتي من ترتيب الأشياء، ومن الأثاث . أما فيما يخصك، أشعر أنك لا تهتم حتى بترتيب الأشياء.

كثيراً ما أقول، "أنا لا أكرث." إنها مبالغة كبيرة . بالحري يجب أن أقول "أنا محايد" .

ب: لكننا نفهمك.

انه ببساطة، إنني لست منجذباً لكل هذه الأشياء . من قبل كنت أشتري أشياء استخدمتها مرة واحدة في السنة.

ب: على سبيل المثال، لديك غرفة لتأثيثها . هل تأخذ الجماليات بعين الاعتبار؟ أنا لا أتحدث عن الجمالية "البشرية"، ولكن عن الشعور بالمكان الصحيح للأشياء.

أنا لا أبا لي ! بالنسبة لي، يجب أن يكون الترتيب عملياً، هذا كل ما في الأمر . على سبيل المثال، لن أضع الطاولة في الزاوية والكراسي في كل مكان...

آ: لكن الكثير من الناس يفكرون في مخطط توزيع الطاقة، أي أن هذا الأثاث هو أفضل في هذا المكان ... إلخ.

نعم، أتذكر أنه في سانت جبروم أخبرني أحدهم أنه كان عليّ أن أضع الطاولة بهذه الطريقة، لأنه هنا الشمال، إنها الطاقة . يا إلهي! كنت سأتساءل عما كان يتحدث عنه.

أ: إنها الفائع شوي . هذه هي الموضة الجديدة اليوم. يتم بيع كثيراً من الكتب حول ذلك.

هذا أمر تافه! إنه نظام لكسب المال.

ب: أنا لا أتحدث عن أولئك الذين همهم فقط جمع المال . لكن الناس يقولون إنهم يشعرون بالمكان: في هذا المكان، من الضروري وضع هذا هنا، وذاك هناك ... إلخ.

إنهم يُحضرونك لذلك، يقولون لك كيف يجب أن تكون . يدعي البعض أنهم يشعرون بالمكان، ولكن كم عدد الذين لا يشعرون؟ إنها فخ صيد: نحن نؤثر على الأشخاص الذين لا يشعرون بأنفسهم . نحن نوجههم: كيف يتصرفون، وكيف يكونون . هذه تلاعبات . من فضلك ! يعتبرك هؤلاء الناس من الحمقى . إنهم يلعبون بمعاناة الآخرين . لأن الطريقة التي يعيش بها الناس هي معاناة . وهم يضيفون معاناة إلى معاناتهم.

آ: إنها رزمة اشتراطات جديدة

نعم، هي كذلك.

آ: أشعر أحياناً أن هذا الترتيب أو ذاك هو أفضل. وعلى كل حال، الأشكال ليست غريبة على الطاقة. ولكن مع كل هذه الموضوعات العابرة، نضيع الكثير من الطاقة في التفكير في هذا الأمر حتى أننا ننسى ما هو أكثر أهمية على مستوى الطاقة. يهتم الناس بأن اللوحة هي في غير مكانها "الصحيح" أو أن اتجاه المكتب غير صحيح؛ وبسبب كل هذا، لا يعرفون الراحة والاستقرار، يضعون في متعرجات عقولهم ويهدرون طاقتهم. نحن قلقون جداً بشأن بعض النمل لدرجة أننا لا نستطيع رؤية قطع الثيران الذي يمر!

كلما ازادت معتقداتك أكثر، كلما كنت فخ أكبر. الأمر مماثل في جميع المجالات. يمكنك أن تشعر بالطاقات السلبية في أماكن معينة، هذا صحيح. ولكن هذا لا علاقة له بترتيب الأثاث! لقد عرفت العديد من الحالات. لكن هذه الأشياء ليست ذات أهمية روحية. إذا توقفت طويلاً عند هذا، فلن تتقدم.

ب: سُئل كريشنامورتي عما إذا كانت القوى السلبية موجودة . وكالعادة، كان مُركزاً عندما كان يستمع ويجيب . وفجأة شعر كل من في الغرفة بطاقة سلبية. فقال كريشنامورتي: " يجب ألا نتحدث عن هذا النوع من الأشياء، لأن الحديث عنها يجلبها" .

الحياة العميقة ليست معنية بالظواهر. الروحانية هي سلام كامل. لا يوجد صعوبات. علينا تقبل ما يحصل: إنه جزء من الحياة. لاحظ معاناة الطلاب في اجتياز امتحاناتهم في المدرسة أو الجامعة. لا تحب الأنا أن تشعر بالإملاءات. عندما تركض مسافة ١٠٠ متر عن طيب خاطر، يعجبك الأمر . أما إذا كان هناك إلزام، فإن الأنا لا تحب ذلك أبداً.

آ: لقد كنت هكذا طوال حياتي . لم أحب أن أُجبر على الذهاب إلى المدرسة.

أنا أيضاً . كنت أحاول الهرب .

ب: بالعودة إلى الإدراك الحسي، عندما تنظر إلى أي شيء أليست الذاكرة هناك؟

لا يوجد حكم او تقييم للأشياء. أنا لست عالفاً في الذاكرة. في حالة السلام، أنت تنتظر، لكنك لست عالفاً . عندما تكون ملتصقاً بالذاكرة، تبقى في ضبابية، لأنك تفكر. حتى إن كنت تعتقد أنك لا تفكر، فأنت لا تزال تمر من خلال الذاكرة. لذا فإن الأشياء - مثل هذا النبتة - لم يعد لها أي معنى للبشر. الإنسان قادر على تدميرها لأنه لا يشعر بالحياة . وليس هناك احترام . حتى جماعة الحزب الاخضر يمكن أن يرتدوا ويغيروا مواقفهم ويدمرون الطبيعة . لا يمكن التنبؤ بما سيفعله العقل . حتى دعاة الإنسانية يمكن أن يقلبوا ستراتهم ذات يوم ... ولكن عندما تعيش هذا السلام، لا يمكن أن ترتد.

ب: الشخص المنفتح فعلاً لا يمكنه أن يرتد هكذا . ولكن مع تقدم العمر على سبيل المثال، يمكن أن يتدهور الدماغ ويفقد ذاكرته.

من يمكنه قول ذلك؟ أنت في المنطق والمحاكمات العقلية وأنا لا أقيم الأمور بهذه الطريقة.

ب: تقول إنك دائماً ما تكون سعيداً، بغض النظر عن الموسم. قلت إنك ترى الأشياء انطلاقاً من الداخل، وأنها ليست شيئاً يأتي من الخارج ...

لا يوجد شيء عاطفي. إنه احترام، حبٌ للحياة: حبٌ لكل شيء. أولئك العالقون في الذاكرة يمكنهم اليوم الاستمتاع بتغريد عصفور، وربما سيركلونه في يوم آخر. بالنسبة لهم، الطائر مجرد شيء. ولكن في الانفتاح، هذا مستحيل. انظر إلى ما يقوموا به مع الدلافين في حديقة الحيوانات "جرانبي". تعيش الدلافين حوالي أربعين عاماً في الطبيعة، ولكنها بالكاد تعيش سبعة أو ثمانية أعوام في الأسر. إنهم يريدون بناء حديقة للدلافين. لماذا ندمر حياة هذه الدلافين؟ بالنسبة لمن يعيش في السلام، فإن أمر كهذا هو أمر مشين. لا يستطيع الإنسان فهم هذا. إنه يبحث فقط عن متعته وجني الأموال. لا توجد محبة. عندما تكون مستعداً للتصرف مثلهم، فإنك لا تحب هذا الحيوان. لديك احترام للمال، ولكن ليس للحيوان الحي. ومع ذلك، لا يوجد شيء يتطلب التغيير في العالم: إنه هو الإنسان الذي يجب أن يغير نفسه. إذا استطعنا منع ذلك، فهذا جيد. ولكن في مكان آخر، سيفعل ذلك آخرون.

آ: عندما ننظر إلى حياة البشر، نرى أن العلاقات بين الجنسين (الذكور والإناث) تستهلك قدراً كبيراً من الوقت والطاقة. يجد معظم الناس أن هذا

أمر صعب للغاية، لا بل من المستحيل، أن يعيش رجل وامرأة معاً دائماً. ومع ذلك، لا يزال الرجال والنساء ينجذبون إلى بعضهم البعض.

الإنسان سجين. لا يعرف ماذا يفعل. يريد الرجل أن يكون على حق، والمرأة أيضاً. نسمع الناس يقولون إنه من الضروري التكلم والحوار والتسامح: إنه هراء لا قيمة له! يجب على الرجل أن يفهم ما يريد: ماذا يريد من نفسه، وليس ما يريده من المرأة. وكذلك الحال بالنسبة للمرأة. يتحدث الناس عما يعرفونه. لذا يبحثون دائماً في الخارج. الرجل والمرأة لا يفهمان أن توقعاتهما ومتطلباتهما هي التي تجعلهما غير مرتاحين.

لكن في عصرنا الحالي ينقاد الإنسان بأن كل شيء معروض ومباح. لذلك هناك المزيد من حالات الطلاق والاعتصاب، وما إلى ذلك. إنه غسيل دماغ، كما هو الحال مع جميع هؤلاء المتخصصين في علاج المشاكل الجنسية الذين يهتمون بكسب المال ويعتقدون أنهم يحررون الإنسان عن طريق الجنس. لكن الجنس فطري: ليست هناك حاجة للصراع، أو لإجبار نفسك أو الانغماس بالأوهام. لكن ما هذه الفوضى؟ ألا يرون ما يفعلون؟ تتساءل عما إذا كان هناك يوم سلام بين الزوجين: أبداً! يكذب أولئك الذين يقولون لك نعم: هم أيضاً لديهم مشاكل، هذا أمر مؤكد. يمكنهم أن يفرضوا على أنفسهم نوعاً من الانضباط، ولكن هناك شيء يقلقهم في الداخل ويؤلمهم كثيراً، لدرجة أنه يمكن أن يصيبهم مرض ما.

يعتقد الناس أن الآخر هو الذي يزعجهم، لكن كل واحد هو الذي يزعج نفسه. عندما تستمع لشيء ليس له معنى، فلماذا تجيب؟ لماذا تتلاعب؟ حينها، عليك أن تتبعد. يتصرف البشر بطريقة غبية. عندما تفتح، تنظر إلى كل هذا وترى أنك في عالم من المجانين. لقد ابتدعنا أنظمة المجاملة والتهديب والدبلوماسية، ولكن الكراهية والمشاجرات والحروب والمجاعات مستمرة.

لن يكون هناك سلام بين الزوجين وسيصبح الأطفال مثل والديهم. لذلك ليس هناك جدوى من إلقاء اللوم على الوالدين أو على الأطفال. هكذا يتصرف البشر منذ آلاف السنين. صار الناس مشروطون أكثر وأكثر. قريباً ستخبرنا أجهزة الكمبيوتر بما سنفعله. سيكون هناك المزيد والمزيد من التحكم. سيتم التأثير على الناس أكثر فأكثر. هذا هو الاتجاه الذي تتحوه البشرية.

في حالة السلام لا يوجد هناك خوف أو رغبة أو اشتراطات. إذا طلبنا من الناس محاولة فهم أنفسهم فإن الأنا تخاف: إنها لا تريد أن تفقد ما لديها. على العكس من ذلك، سوف تشتترط على نفسها أكثر، كي تبقى في الطليعة.

ب: سيقول الشخص الذي يسمعك تتحدث مثل هذا أنك قمت بحل كل العلاقات كلياً، لأنه عندما يكون شخص ما في حالة من الانفتاح، لا يمكنه أبداً أن يكون على علاقة ... إذا عاش شخص مثلك، لن يمكنه ذلك، فهو لن يتزوج: هكذا سيفكر الناس.

يقول علماء الاجتماع أن التقاليد قد ضاعت وأنه لم يعد هناك أسراً متحدة كما كان من قبل. وإنما ستقل أكثر وأكثر. في الماضي كان يكفي أن نركع عند المذبح وأن نقسم للبقاء معاً مدى الحياة. أرغَمَ الخوف الناس على أن يبقوا معاً، حتى لو ضرب بعضهم البعض. كل هذا اشتراط سيسقط عاجلاً أو آجلاً. عندما نكون في سلام، لسنا بحاجة لتوقيع أية ورقة! إنها فقط للإحصاء أو لتسجيل الأطفال. نحن نعد ألا ننفصل عن بعضنا ولكن بعد عام ستبدأ المعركة. هل هذا سلام؟ إنها كارثة. ونلوم بعضنا البعض، ولكن علينا فقط أن نلوم أنفسنا، كل واحد منا. دعونا نلقي نظرة على تصرفاتنا. هذا واضح يا إلهي!

ب: ولكن يمكنك أن تتخيل أن هناك شخصاً مثلك وليس من الضروري أن يكون في علاقة زوجية.

ببساطة ليست هناك حاجة لتقديم تعهدات رسمية.

ب: في الواقع، يعيش الكثير من الناس على هذا النحو.

انهم على حق . لما لا؟ عندما تعيش هذا السلام، ليس لديك أحلام على النحو الذي يوصي به المعالجين النفسيين والجنسيين: ليس عليك زرع أو هام . يقولون لأولئك الذين لم يعودوا يجدون نفس المتعة في ممارسة الحب أنهم مرضى .إنهم يثيرون تفكيرك، لا يهمهم طالما أنك تدفع لهم. يقولون لك أنه يجب أن تحلم، أن تتخيل، دائماً للحفاظ على الرغبة . إذا اصغيت إليهم، ستصبح مهوساً جنسياً.

آ: من ناحية أخرى، لدينا المعلمين الهنود التقليديون، الذين يقولون إنه يجب الابتعاد عن الجنس، ويجب على المرء البقاء عازباً من أجل "الحفاظ على الطاقة."

هذا هراء. الجنس فطري . ربما كانوا يقصدون ألا تنجرف في التيار، الناتج من كل الدعاية حول هذا الشيء .ولكن لا يمكنك أن تقول للرجل ألا يذهب إلى المرأة . الغريزة التناسلية طبيعية . بمجرد أن تكون في السلام، فلن تعد تهتم بالجنس، سواء كان لازماً أم لا، أو ما إذا كان يجب المزيد منه أو أقل . هذا النوع من الهراء لن يأتي على الاطلاق. كل هذه الطاقة التي نخصصها تجاه هذا الأمر هي معاناة.

آ: غالباً ما تكون الرغبة الجنسية عقلية ونفسية.

إذا كانت الرغبة فطرية، فإن هذه القوة الكبيرة ستأتي إليك مرة واحدة في الشهر وستدوم يومين أو ثلاثة أيام.

ب: عادة ما تكون الممارسات الجنسية تعويضاً نفسياً. إنها أيضاً تخيلات نريد تحقيقها. أحياناً يكون هذا هروب، شيء تفعله بسرعة، مثل تدخين سيجارة. نشعر بالضغط ونحتاج إلى تحريره، ثم يزداد التوتر مرة أخرى وما زلنا بحاجة إلى تحريره.

يؤدي كل هذا إلى عدم الارتياح والمرض.

ب: الصور التي يتم عرضها في كل مكان تقود الناس أكثر وأكثر للاعتقاد بأن هذا هو الجنس. إنهم لا يشعرون بالاكتماء أبداً لذلك يفعلون المزيد من الحركات البهلوانية.

كان هناك برنامج تلفزيوني يناقش تقريراً حول حالات الطلاق والانفصال. قال طبيب نفسي إن هذا بسبب الدماغ. لماذا نوقع على الأوراق؟ لماذا هذه السيطرة؟ لفرض الانضباط؟ عندما نعيش السلام، نعيش الانضباط.

نحن صادقون ومن ثم يمكن للرجل والمرأة العيش معاً. في البداية، الجنس هو من أجل الإنجاب. الباقي هو أمور أضيفت لتساهم في الاقتصاد ... الكثير مما ينشره المعالجين النفسيين والجنسيين هو هراء كامل.

ب: تقول إن الرغبة تأتي مرة في الشهر وثم تذهب. لكنه سيقال، "في هذه الحالة، أنت لست متعلقاً بأي شخص. ونظرياً، يمكنك أن تكون كل شهر مع شخص مختلف".

عندما تعيش في السلام، يمكن أن يكون لديك علاقات خارج هذه الفترة من يومين أو ثلاثة أيام. ولكن خلال هذه الفترة، تصبح الرغبة قوية: إنها فطرية. ويمكن أيضاً أن تمر هذه الفترة دون الحاجة إلى علاقة. بعد مرور هذه الأيام الثلاثة، تتلاشى هذه القوة، ولكن مع ذلك يمكن أن تكون هناك علاقات. لكنك لا تعيش في الأوهام والأحلام. وليس هناك حاجة لعلاج أو لدواء. كل ذلك غسيل دماغ بهدف كسب المال. وهكذا تأتي الأمراض وتحدث الجرائم وتتساءل لماذا. يبدو وكأننا نقول تكراراً لقاطع الطرق، "أذهب، اسرق!" نحن نشوش الدماغ، ونحشو ذاكرتنا. لكن لا يمكننا القول إنه سيتم حل الوضع إذا أوقفنا غسيل الدماغ: لن يتم ذلك بعد. أستطيع أن أرى بوضوح في أي اتجاه يسير هذا الدماغ.

لا يمكن لأحد أن يجد حلاً للأخريين. يجب على الإنسان أن يرى نفسه بنفسه إذا كان مهتماً بهذا الأمر. ولكن إذا كان أكثر اهتماماً بالمال والسيارات و "الأمن"، فهذا مؤسف. عندما تأتي الشيخوخة وتقترب النهاية، نخطب على رؤوسنا ونقول: "كل هذه الممتلكات التي لدينا هي لا شيء" إنها مجرد أحلام. ونرى ذلك في حينها. حتى لو فرنا بسباقات السيارات أو بكأس ستانلي في الهوكي... ربما كان موريس ريتشارد يضحك في ساعة الموت.

نحن نتلاعب باستمرار. ولا أحداً يمتلك حلاً؟ وحديثي عن هذا، لا يعني أن لدي حل. لا أحد يستطيع أن يفعل أي شيء لشخص آخر. يجب على الإنسان أن يتحمل مسؤولية نفسه. أما بالنسبة لبقية البشرية، يجب أن نبدأ منذ الطفولة وفي المدرسة وفي جميع أنحاء العالم. ولكن قبل أن يتحقق ذلك، سيتم تدمير نصف الأرض، إما عن طريق البشر أو عن طريق الطبيعة.

آ: في رأيك، هل دمار جزء من البشرية أمر لا مفر منه الآن؟

هذا أمر لا مفر منه، لأن هناك اهتمام أكبر في الأمن المادي والتملك. ولكن إذا كانت القوة الشريرة تجذب دائماً نحو الجانب السلبي، فلماذا لا تكون هناك قوة خيرة تدفع نحو الجانب الإيجابي؟ لماذا لا يتحدث آخرون بنفس المعنى الذي أتحدث به؟ إنني أقول لكم: طالما أن فكرة مطالبة

الأخرين بدفع المال للتحدث معهم هي السائدة، فالأمر نفسه: إنه ليس إيجابياً. لا يوجد شيء إيجابي عندما يتحدث الناس ويطلبون أجراً مقابل ذلك. لقد وضعنا قاعدة مفادها أن كل شيء نقوم به يجب أن نتلقى تعويضاً مالياً عنه. بالطبع، إذا لم تأخذ شيئاً، فسيعتقد الناس أن ما تقوله لا قيمة له! على كل الأحوال، الكلمات الجميلة ليس لها أية قيمة.

آ: هذا صحيح.

كأنني أقول للناس، "أنتم أمامي وتعاونون، ولكن عليكم أن تدفعوا لي". ثم أذهب إلى المطعم وأدفع الفاتورة وأقول: "خذ ما دفعه لي شخص معذب حتى أتمكن من تناول الطعام الجيد وشرب النبيذ." العالم يتألم.

ولكن هذا هو مصدر رزقك، لذا افعل ذلك: هذا صحيح. إذا لم تطلب أي شيء، فلن يأتي الناس. للتقدم بشكل أسرع على الصعيد الروحي، ليس عليك القيام بأي شيء إضافي لما تفعله. استمر وسوف تعرف نفسك. لكن هؤلاء الناس الذين أراهم [بالفيديو] يتاجرون مثل البشر الآخرين. بالنسبة لي، إن جميع علماء النفس والأطباء النفسيين والكهنة والوعاظ من جميع الأنواع هم من نفس النوع. لا شيء من هذا يفيد، ولا حتى أنا!

ب: حتى مع كونه مجاني، فإنه لا يعطي نتيجة! فلماذا لا ندعهم يدفعون؟
[ضحك]

حسنا! ولكن الذين لا يمكنهم، يجب ألا يقدموا شيئاً.

أنت تعتقد أن السراويل التي تدفع لها ثمناً عالياً هي ذات جودة أفضل . هل تعتقد أن أولئك الذين يطلبون المزيد من المال هم أفضل وأنه يجب أن نذهب ونستمع إليهم؟

ب: كلما ارتفع الأجر كلما كان انفتاحهم أعظم!

أنظر جيداً وبعناية إلى أداء الآخرين وسترى ردود أفعالك . سوف تجد ذلك السلام . ولكن بعدها لن يمكنك طلب المال؛ لذا قد يكون من الأفضل أن نبقى كما نحن ... أليس كذلك؟ إنني لا أنتقدك. لكني أقول لك ببساطة كيف أرى الأمور.

ب.: ولكن كما قلت، إذا فرضنا ألا نطلب المال، فمع ذلك لن نكون أحراراً وستظل هناك رغبة في الحصول على المال.

إذا تركت كل ذلك، فلن يأتي السلام بشكل أسرع.

ب: يأتي السلام عندما يكون هناك فهم.

آ: وماذا سنفعل بدون مال؟

هل رأيت هنا شخصاً يتضور جوعاً؟

آ: لا.

إذاً، هل أنت خائف من الجوع؟

آ: إذا لم يكن لدي مورد رزق من اللقاءات، فسأفعل شيئاً آخر.

تماماً. حياتنا هي ما هي. ولكن فيما يخص السلام، فهي ليست أفضل من أي معبد. أقول لكم أنه عندما تعيشون السلام، سترون أن كل هذا لا معنى له. يمكنني أن أقول أو أخترع أي شيء، وسيكون هناك من يستمع لي؛ مهما كان! يمكنني أن أخترع الجحيم، والشيطان، وأسوأ الأشياء، وسيكون لي جمهور.

أفضل مشاهدة الأفلام الفرنسية أو الإيطالية أو الإنجليزية. ولم اعد أستطيع مشاهدة أفلام هوليوود: لا يوجد هناك سوى الأوهام! انظروا إلى أحدث الأفلام مثل فيلم الحديقة الجوراسية ٣، ... Jurassic Park III نحن نلعب على الأوهام لكسب المال. كيف تريد أن يحرر الناس أنفسهم؟ كل هذا باسم الديمقراطية والاقتصاد. المال هو الإله، هذا واضح. لقد حل العلماء محل الكهنة. لقد أزالوا الغموض عن أشياء معينة، ولكن هل تغير العالم؟ الأحلام والأوهام مازالت مستمرة على كل الأحوال. الجميع يكسبون معيشتهم بالاعتماد على التشويش والالتباس. ليس لهذا أي معنى! يا إلهي انظر! ألا تشعر بالخجل؟ أنا أشعر بالخجل! سوف أتقاعد وأذهب إلى الكهف!

[ضحك]

أليس لكل ذلك من تأثير عليكم؟

ب.: عندما نفكر في هذا الأمر، نعم. ولكن عندما نشغل، فإننا لا نفكر في ذلك.

نحن كلنا معاً. أنا أيضاً أساهم في التلوث مثل الآخرين.

ب.: نحن نعش طوال النهار تقريباً. في العمل، عليك أن تبتسم حتى إن كنت غاضباً. عليك دائماً أن تكون لطيفاً، يجب أن تكون هذا أو ذاك.

هذا التأدب مصطنع: نحن نصنعه. لكن هذا النوع من الأشخاص المهذبين يمكن أن يتغيروا بسرعة بمجرد وصولهم إلى موقف السيارات . لقد رأيت كل حالات "جنون القيادة" ... هذا مثال من بين العديد من الأمثلة.

راقب ما تفعله عندما تتحدث إلى شخص ما . لاحظ ما يقول كريشنامورتي عن الدوافع . تحقق إذا كان ما تفعله أو تقوله له معنى أم لا . أسوأ شيء هو التذمر والانتقاد. الفضول الذي يأخذك خارج نفسك ليس أفضل. عندما نقيد أنفسنا بالفضول الفكري، نقع في فخ ونبقى على ما نحن عليه.

لكننا جميعاً سنذهب إلى الجنة ! نحن جميعاً طيبون . وعندما نصل إلى هناك، سنلوم جميعاً السياسيين ... [ضحك]

ب: العقل فظيع . كل ذلك بسبب الصور.

يخلق الخوف الصور باستمرار . نحن نحمي أنفسنا طوال الوقت . نبدأ عندما نكون صغاراً وفي الكبر لا يمكننا التحرر من هذا. ولكن هناك طريقة للوصول إلى ذلك.

ب: لقد حاولت اليوم، ولكنني أتذكر أن ...

حسناً! لقد حاول اليوم. ولقد حاول سابقاً عدة مرات ! ولكن الأنا تريد الآن نتيجة فورية. إنها لا تريد أن تكرر، ولا أن تتأخر.

ب: ليس هذا ما أعنيه. حاولت أن أكون أكثر حضوراً من المعتاد . لكن بقي الأمر كما هو.

ما قلته ليس موجهاً لك: كان بشكل عام .الأنا لا تقبل ما لا يحدث على الفور .تجده عبئاً ثقيلاً.

ب: أنا في هذه الحالة.

في الماضي، كان الملوك ورجال الدين وراء الحروب والمجاعات واستغلال الآخرين. واليوم وبشكل خاص هم المثقفون والعلماء. لكننا لا نقول إن على الفقراء أن يصبحوا أغنياء . ليس هناك شيء نقوم به . ما حدث يحدث ... إنه أمر صعب على البشرية، أليس كذلك؟ هذه الحياة صعبة، قاسية للغاية . عندما ترى بوضوح، ترى أن الناس يخلقون كل هذا لأنفسهم . لا يوجد أحد سوانا يخلق هذا . ما أقوله قاسٍ، أليس كذلك؟

ب: ولكن ماذا يمكنك أن تفعل أنت للآخرين؟

أنت مشروط جداً! لقد سمعت مليون مرة ما أتحدث عنه . لديك الكثير من التسجيلات في ذاكرتك . أنت ترفضها وأنت على حق . ولكن انظر إلى حياتك. لكن لا تشعر بأنك مستهدف شخصياً: الكل هم هكذا . ربما إن هذا هو سبيلك في الحياة: هذا ممكن. سيذهب شخص إلى الهند، وآخر إلى الصين، وآخر إلى كاليفورنيا . هناك شيء يدفعنا كلنا للقيام بما نقوم به . نحن لا نختار . لماذا حدث لي هذا الانفتاح؟

سيشعر الأشخاص الذين يقرؤون ما نقوله هنا بما تشعر به أنت: لقد قرأوا كل شيء، وهم يعرفون كل شيء.

ب.: لقد سألتك إذا كان لديك إرادة. أليس لديك إرادة؟

هذا يعتمد على ما تقصده. هل تقصد الأنا؟

ب: على سبيل المثال، لديك تعاطف نحوي: تتمنى أن أكون أكثر انفتاحاً...

لكنها ليست "إرادة"، إلى حد ما يمكنك أن تقول ذلك. بالنسبة لي، إن الإرادة معاناة، لأنه إذا لم تحصل على ما تريد، فسوف تعاني. أتمنى أن تعيش هذا السلام لمدة خمس دقائق على الأقل لترى ما هو ! لكنها ليست

إرادة بمعنى الفرض والعنف . الإرادة هي أيضاً العقل والذاكرة . لدي إرادة لفعل ماذا؟ لتقديم محاضرات أو ندوات وأن يدفع الناس لي؟ ما أفعله هو مثل التنفس.

ب: ولكن عندما تكون مع أشخاص مثلنا، ما هو التأثير الذي ستحدثه عليهم؟

لا شيء، إنها البساطة . لا أرى التأثير الذي يمكنني إحداثه . هذا يتعلق بما يتخلونه . أنا لا أتخيل أي شيء . قلت لك مراراً: أنا لا أفعل شيئاً.

ب: لأنه ليس لديك أية إرادة ولا تتخذ أي قرار...

لا: أنا لا أقرر أي شيء.

ب: يقول رامانا ماهاريشي: "إن الجناني Jñāni (الشخص الذي يعرف، والمنفتح) ليس لديه إرادة خاصة به." ثم سئل: "إذا لم يفعل الجناني شيئاً، إذا لم يكن قادراً على تغيير مصير الناس من حوله ...

... كيف يمكن لإرادة أن تغير شيئاً؟ لكن كيف يفكر هذا المحاور؟

ب: كان رامانا حزينا لأجله لأنه جاء لرؤية حكيم لم يتمكن من فعل شيء له، كما قلت لنا.

قد يحصل أن الشخص يفتح، ولكنه أمر لا يأتي بواسطة الإرادة.

أ: نعم . فقط لعدم وجود "إرادة"، هذا لا يعني أن شيئاً لا يحدث!

ب: فقال له رامانا: "الإنسان الحر لا يمكن أن تكون له إرادة . " وسأله آخر: "ما هو مصير كل هؤلاء الناس الذين يُصَلُّون لك طوال الوقت، لكي يحصلوا على بركتك وينقذوا أنفسهم؟ " إذاً سئل رامانا عما إذا كان الجلوس معه هو مضيعة للوقت أم لا.

ولكن كم مرة قلت لك أنني سأنسحب؟

ب: التفت رامانا إلى هذا الرجل وأجاب: "يمكن تقليل الكارما السيئة للشخص عندما يكون في حضور شخص منفتح" .

لا أصدق ذلك.

ب: " ... ليس لديه إرادة، ولكن حضوره هو القوة الأكبر. "

زيف؟

ب: القوة، القوة. "إنه لا يحتاج أن يكون لديه إرادة، لكن حضوره يمكن أن يصنع المعجزات: يمكنه أن ينقذ الأرواح، يمكن أن يمنح السلام للعقل، حتى أن يعطي الحرية للأرواح الناضجة. " (هذا ما أخبرتني عنه). " لم يستجب هو لصلواتك بل إن حضوره هو الذي استوعبها. " عندما تكون معنا، تشعر بنا تماماً، لذا كل رغباتنا، وكل ...

... اقول لك إن ذلك يعتمد عليك. إذا كنت تفكر بي، لا يمكنك معرفة نفسك، ولا أن تشعر بنفسك، ولا أن تنظر إلى نفسك. لذا، هل يعني ذلك أنه لا يجب عليك أن تفعل شيء، كما يقول الآباء اليسوعيين، وكما تقول الكنيسة؟ "افعل ما تريد، وأنت في رعاية الله!" " ما هذا الهراء؟ عليك أن تبدأ من مكان ما! عليك أن ترى كيف تتصرف. إذا كان ذلك صعباً، كرس الوقت اللازم. لكنك تعرف هذه الآلية. أنت لا تريد تحرير نفسك. في الواقع إنها الآلية، التي تعرف الآلية. (الأنا التي تعتقد أنها تعرف نفسها)

ب: إنها مثل الكمبيوتر المبرمج للإجابة على السؤال "هل تفهم" بـ "نعم، أنا أفهم". [ضحك]

آ: يمكننا برمجة الكمبيوتر للإجابة، "ولكن هل سألت نفسك من يسأل السؤال؟"

أنت جيد في تفسير ما أتحدث عنه، ولكن الشيء المهم هو أن تعيشه!

ب: عندما تقول لنا ذلك، نجيبك بأننا نعرفه.

إذاً لا حاجة لأن نلتقي!

ب: هذا هي طريقة تفكيرنا. لقد وقعنا في الفخ. لقد شكلنا عقد في أذهاننا ونحن نحاول فكها باستخدام هذه العقد ذاتها. ولكن بدلاً من فكها، شكلنا عقد أخرى.

الآن أنت تتحدث بشكل جيد. ولكن إن كنت تعتقد أنه يمكنك فك هذه العقد عندما تذهب للنوم، أو عندما تتوقف عن القراءة، فلن تنجح أبداً. اللحظة المناسبة هي في العمل أو عندما تأتي الأفكار: عندما يزعجك شخص ما، عندما تسمع أن شخصاً مهماً لك هو مريض، هذا هو الوقت المناسب! إنه ليس شيئاً يمكنك التخطيط له مسبقاً أثناء وجودك في حلقة دراسية أو وأنت جالس على مقعدك. إنه في كل لحظة إنه الآن! إذا كنت تفكر فأنت لست

حاضراً، فأنت لست حياً: أنت نائم. بالطبع، سيقول الباحثة، "ولكن هل كل ما اخترعناه، قمنا به أثناء النوم؟" سريعاً سيجدون عذر... إذاً لا فائدة من الحديث عن ذلك.

أحب أن يكتب باحث شيئاً مقنعاً، مثل، "ليس لديك أية إمكانية للخروج من نفسك، سواء في العلاقات أو حيثما كنت، إذا لم تبدأ في فهم نفسك." لأن المجتمع مشروط للغاية لدرجة أنه يأخذ منك كل المسؤولية. يقوم نظام التأمين الصحي بذلك: بمجرد إصابتنا بالرشح، نهرع إلى الطبيب. أصبح الأمر مبالغاً فيه، وسخيف. بالطبع نحن بحاجة إلى الأطباء، لكننا نبالغ.

هل تعتقد أن العقل يمكن أن يشفي الجسد؟

ب: بالطبع.

ولماذا لا تحاول؟

ب: لقد جربنا الجانب الآخر: العقل الذي يعبث بالجسد! ولكن بالعودة إلى الحضور، عندما تكون هنا، نشعر بشيء آخر. تقول لنا ذلك لأننا قمنا ببرمجة أنفسنا لنشعر بشيء آخر.

إنه مثل ما يقوله رامانا. حضور شخص يمكن أن يوقظ شيئاً داخل الشخص الذي يزوره. يمكن أن يكون لهذا تأثير مثل البلاسيبو. قد ترى ما في داخلك بشكلٍ أكثر وضوحاً وتعتقد أنه قد أثر عليك. هل تعرف تلك المرأة الهندية التي تعانق الناس؟ إنه مثل تناول قطعة حلوى وهي تعلم ذلك. هذا مشابه للمؤتمرات والندوات: إنها لا تقدم شيئاً. تشعر بالارتياح ثم يغادرك هذا الشعور وتستمر بالعيش في المعاناة. ما هذا؟ إنه الأمر نفسه بالنسبة لي: تشعرون بالارتياح لمدة يومين أو ثلاثة أيام ثم بعد ذلك؟ لهذا السبب كثيراً ما أقول إنني أريد الانسحاب. وتقول لي أن وجودك معي يساعدك. لكن هذا خطأ! أعني، أنه إذا كان ذلك يساعدك فهذا جيد، لكنه لا يساعدك على الانفتاح.

ب: لكنك غالباً ما تخبرنا أننا قد تغيرنا قليلاً ...

إنك تنتظر أن يخبرك شخصاً من الخارج. ما تعبر عنه هنا هو نفاق. أنت خائف من أن تقبل إذا كنت أنت مصدر هذا الارتياح.

ب: لا! انه ليس كذلك.

يا إلهي، اقبل نفسك!

ب: نعم، لكن هذا ليس ما أعنيه . أنت تقول إن حضورك غير مجدٍ . وأقول لك إنني تغيرت قليلاً.

يمكن أن يكون له تأثير، نعم . ولكن هناك دائماً اشتراطات ويتفاعل كل شخص بشكل مختلف . في الروحانية، لا يوجد مقارنة: ولا مساواة ولا تفوق . كل واحد يعيش حياته . يكتب شخص ما كتاباً، وآخر يقرأه ويقول: "ياه! إنه حر . أريد أن أكون هكذا! " إن كان يشعر بقليل من التحسن ، فلن يقبل بنفسه ، لأنه لا يعيش كما يقول الكتاب . إنكم في الفخ أيها السادة!

أنت منزعج الان...

ب: لا! حتى أنني لست غاضباً.

اعذرنى ... [ضحك]

يدرس المفكرون كيفية التصرف للحصول على نوع من الكاريزما (حضور أسر)، لإعطاء أنفسهم شخصية مميزة. يتصرف الروحانيون مثل ذلك المعلم الروحي المغرور، الذي تحدثنا عنه مراراً ... [ضحك] العالم هو سيرك. لماذا نذهب إلى السينما؟ السينما في كل مكان في الخارج، في الشارع.

أنت تخفي أشياء، كأنك تخجل من أن شخصاً سيقول لك، "ولكن من تظن نفسك؟، ستقول، "لا، لا، أنا لست شيئاً" وذلك كيلا يتم انتقادك ... هل تنتظر مني أن أخبرك أنك قد تغيرت؟ عليك أن ترى ذلك.

لا أرى ما ستفعله بهذا الكتاب . إنه تكرار.

ب: كان هناك إجابات على كل شيء، ولكن هناك أساليب مختلفة وطاقة مختلفة في طريقة التحدث.

حسناً لذا أود أن أقول للأشخاص الذين سيقروُن هذا الكتاب أن ينظروا إلى ما هو يخصهم بصدق، وليس كما لو أنهم يتعلمون شيئاً: بل هل إن الذي يقال ينطبق على حياتهم؟

ب: ما تقوله عن لعبة الفكر هو بالفعل رائع.

إنها لعبة كبيرة، لكنك لم تسألني أبداً لماذا نلعب بهذه الطريقة . أنت تعلم أنه اشتراط، لكنك لم تسألني لماذا؟

آ: لأي سبب؟ [ضحك]

هل تعرف أنت هذا؟ أنا لا أعرف ... هل تعرف؟

آ: نلعب خوفاً من أن نفقد ما نعتقد أنه ملكنا.

هذا هو حال البشرية منذ آلاف السنين . من أعطانا هذا الخوف؟ ولماذا؟

ب. لقد قلت إنه أتى مع ولادة الكون.

إنها العدوانية. لكنك ستفهم في النهاية ما يقوله أولئك الذين لديهم تجارب . أنت مثقف ولديك ذاكرة قصيرة . أنت تقول ما لا يجب قوله. أنت تلعب . يقول الكبيكيون: إن هذا هراء . أنا لا أعرف كيف تعيشون هذا الشيء . أنت لا تريد ذلك. لا تهتم به. إذا سألت شخصاً في الشارع، فلن يعرف عن ماذا أتحدث. لكنك تعرف كل شيء ولا تبذل أي جهد. تبذل مجهوداً عندما يكون لك مصلحة بذلك. فلماذا الحديث؟ إذا كان يمكنني تحرير طاقة منحبسة عند شخص ما، فلا بأس، ولكن الحديث لا قيمة له.

آ: إذاً، نحن ملعونون؟

نحن هكذا منذ ظهور الإنسان على الأرض ... البشر هم كذلك منذ عشرة آلاف سنة مضت. يغادرون كما أتوا.

انظر إلى ما قاله بوش: إذا أردنا الماضي قدماً في اتفاق كيوتو بشأن الحد من تلوث الهواء، فسوف يتعين إغلاق المصانع . وكذلك توقيف نظام الدفاع الصاروخي الذي كان سبب تأييد الجيش لبوش في الانتخابات.

من الأفضل أن نذهب للنوم...

ماذا تريد أن نتحدث عنه؟ عما تشعره في الصباح عند الاستيقاظ من النوم؟ أو عندما تذهب إلى السرير؟ أو كيف تقضي يومك؟ وماذا عليك أن تفعله؟ ليس هناك ما أقول وأنت لا تعرفه. ماذا أستطيع أن أقول؟

آ: لا يوجد عندي سؤال.

لأنه ليس هناك ما يقال.

أود أن يفهم الناس أنفسهم، لا أن يفهموا المتحدث أو الكاتب: الكتاب هو حياتك اليومية، إنه أفعالك . إنه ليس التفكير فيما ستفعله غداً، وإلا فإنك في التوقعات ولست في الحاضر.

آ: قلنا في وقت سابق إننا في لعنة. في الوقت ذاته، أرى جمالاً رائعاً في كل هذا . إنه أشبه بالذهاب إلى فيلم: إنه مأساوي، ولكن هناك جمال...

الدجالون هم الذين يقولون لك هذا لأنه لا يمكنك تغيير أي شيء . سيتحدث هذا الشخص عن جمال عظيم . إذا كان هناك حرب، يقول البعض أنه يتوجب علينا إرسال أطفالنا إلى هناك . لذا سنستمر في شن الحروب ...

أتعلم، لم أكن أتحدث في البداية، لأنه قد يقال لي، "لكن من أنت لتتكلم هكذا؟" وعندما سمعت عن بعض المعلمين الروحانيين الذين تعرفونهم هنا ورأيت كيف يتصرفون، قلت لنفسى، " فيرجيل، ماذا تفعل هنا؟ ما الذي ستحدث عنه ومع من؟ يريد هؤلاء الناس التمسك بما تعلموه . الخطابة الجيدة هي قوتهم وأنت ليس لديك هذه الموهبة فانسحب . إنك ترى جيداً أن هؤلاء الناس هم دمي حقيقية، مهرجين " .

ب: هناك سيدة هندية لم تكن في البداية روحانية حقاً، صادفت كتاباً وعندما أمسكته انتقلت إلى حالة أخرى، نوع من الانفتاح. عادت إلى منزلها من دون أن تعي الطريق الذي سلكته. وعندما أرادت الذهاب لمقابلة المعلم الذي كتب ذلك الكتاب، طلبت إذن زوجها لكي تقابله (طبقاً للعادات عند الهنود حتى لو كانت طبيبة، فإن العلاقات صارمة للغاية). ذهبت إلى مركزه (أشرام) في الهند وكان من المفترض أن تعود بعد بضعة

أيام. ولكن كان هناك دائماً شيء يمنع ذلك: قطارات معطلة، ...إلخ. لم تستطع العودة مطلقاً.

كان ذلك ما يجب أن يحصل.

أنا أنتقل إلى مستويات أخرى. بعد شهرين أو ثلاثة، ما سأحدثك عنه سيكون شيئاً آخر مختلف عما أتحدث عنه اليوم. الروحانية هي شيء لا يمكنك معرفته إن كنت لا تعيشه. إذا كنت لا تعيش ما تقرأه، فهذه قصص. إنها ليست أيضاً دروساً يجب تعلمها. إنها شيء عظيم جداً. إنها لشيء رائع. أقول لك، إذا كان من الممكن شراء هذا، لرأيت الملايين التي سينفقها الناس للحصول عليها. أقول لك إنها لا تقدر بثمن. نضع ثمن لكل شيء في هذا المجتمع. هناك ظواهر في حضوري، نعم. أنا لا أعرف ما هي، لكنني أعيشها.

أنا لا أؤمن بالأشخاص الذين يشفون بالطاقة. إنه لقب مثل "الطبيب". ولكن هذا المعالج هل لديه شهادة؟ قد تحدث أشياء، لكن لا يمكنك أن تطلق على نفسك اسم معالج إذا شفيت أحدهم من الإنفلونزا.

يمكننا أن نبقى للحظة صامتين.

حقيقة كل لحظة

مونتريال ٢٠ تموز/ يوليو ٢٠٠١

د: نشر الكتب هو مصدر رزقي . أحاول نشر الكتب التي تنير قليلاً وتجلب الفرح.

نعم، يمكنها أن تجلب فرحة مؤقتة؛ ولكن هذا كل شيء.

د: بعض الكتب تجلب الكثير من الأمل والفرح.

الأمل...

د: ليس أمل لشيء في الخارج.

نعم، الأمل أن نصل يوماً إلى السلام. لا نجد ذلك في الخارج. يمكننا قراءة أي كتاب في العالم ولن نتمكن من الوصول إليه. أنا شخصياً لم أعد أقرأ.

بعد اختبار الانفتاح، قرأت لمدة عام ونصف. كنت أبحث عن شهادات أشخاص عاشوا شيئاً مشابهاً لما أعيشه؛ إنها لم تكن لأتعلم أشياء لم أكن أعرفها. والأشياء غير المعروفة بالنسبة لي في هذه الكتب، كنت أتجاهلها. ولكن بعد مرور عام، عدت إليها واكتشفت أن هذا هو ما كنت أحياءه الآن. الروحانية لا تتبلور أبداً. هناك تقدم في معرفة الحياة، في حقيقة كل لحظة. الكون مدرسة: فيه كل شيء. نأتي إلى وعي هذا من الداخل إلى الخارج وليس من الخارج إلى الداخل. عندما أنظر إلى الخارج وأقول "هذا صحيح"، في الحقيقة هذا خطأ: إنها صور.

بالنسبة لي عندما يقرأ الناس ويحضرون الندوات، إنه استعراض. بالطبع، علينا أن نبدأ من مكان ما: يجب أن نعرف شيئاً، يجب أن نستمع. لكن أولئك الذين استمعوا لمدة عشر أو خمسة عشر عاماً... فهذا يتجاوز حدود الصبر. أود أن أقول لهم: "يا إلهي اخرجوا من هنا!" لم يدركوا بعد أن الحل ليس هناك.

د: الأشياء لا يمكن فهمها، يجب اختبارها...

تماماً، نعم، يجب أن نعيشها .

الحياة جميلة أينما كنا. بالنسبة لك، أين تكون الحياة جيدة؟ في فلوريدا؟ في كاليفورنيا؟ في رحلة طويلة؟ يتوجه الناس دائماً نحو الخارج.

آ: سُئِلَ نيسارجاداتا خلال الأشهر الأخيرة من حياته إذا كان لم يعد لديه أي ارتباط بالجسد. أجاب أن هذا صحيحاً، لكنه مع ذلك شعر بنوع من الحنين، مثلما عندما تترك صديقاً قديماً وتشعر أنك قضيت وقتاً جميلاً معه. لكنه قال إن ذلك لم يكن حزناً بالنسبة له.

الجسد هو ثوب ويجب أن نتركه. أنا لم أصل إلى هذه المرحلة من حياتي. الظواهر تحدث بالطبع، لكن ليس الجسد هو الذي يختبرها، لأنه غير موجود. كأنني أبتعد عن الأرض. الأرض لا شيء. كما لو أننا قد أنجزنا شيئاً ولم يعد لدينا ما نفعله على الأرض، ليس هناك أي أسف ونرحل.

آ: إن ما تقوله مهم جداً. كان سؤالي عن الجسد وتحدثت عن الأرض. في العمق، أليس الجسم والأرض هما نفس الشيء؟

نعم، لأن الجسد يبقى هنا. إنها الأرض التي تغذيه. لقد جاءني هذا مرتين بقوة وفهمته. لذلك لن يعاودني بعد الآن. فعندما لا تفهم الأشياء فإنها تعود. يسمي الناس هذه الحالة "تحرر وفهم" (Let go)، لكنه أمر غير واعٍ؛ إنه يأتي من أعماق القلب. نحن أحرار: أحرار على الأرض الآن!

نغادر الأرض، التي كانت بمثابة محطة، ولم يعد هناك شيئاً لنراه. إنها ليست كما يتخيل الناس، مع الملائكة وما يرافقها من أشياء مختلفة، أو جحيم؛ لا شيء من هذا. لا وجود لمثل هذه الأمور التافهة. ترى أنك مررت عبر الأرض وهذا كل شيء. أنت لا تعرف أي شيء بعدها. أنت لا تنظر إلى الورا. لا يوجد ندم. هناك تماسك من فرح وسلام وحب غامر. ورغم ذلك، أنا أتحدث معك عن ذلك وأنا على قيد الحياة، لأنني لم أكن ميتاً عندما رأيت ذلك. كيف كان هذا ممكناً، لا أعرف.

آ: ألهذا تقول أحياناً إن الموت نعيم؟

الموت هو وعي: وعي للجسد، ولكل ما تتركه. في الروحانية الحقيقية، لا يوجد سوى الحاضر في كل لحظة. من فضلك لا تحاول فهم ما أقوله، ولكن افهم نفسك. الحياة أسرع من الضوء. يا إلهي انظر! اسأل نفسك لماذا لا يمكنك الوصول إلى ذلك. هذا لأنك عالق في الذاكرة. عندما أقول "أنت"، أعني كل البشر.

يا للجمال: هذا الجمال هو كل فرد. يمكننا الاستشهاد بكل الأمثلة التي نريدها، لكن لا قيمة لها. الناس فضوليون، إنهم متعطشون للظواهر. يريدون معرفة ما هو موجود في المستوى الآخر، لكنهم لا يرون حتى ما

يعيشونه في هذه اللحظة؛ إنهم يبحثون عن شيء "آخر". إذا أمكنك رؤية هذا فإنه يعطيك وضوحاً. يتحدث الناس عن أشياء غير موجودة في اللحظة التي يتحدثون عنها. إنهم في مكان آخر، إنهم يفكرون.

آ: لو استطعنا فهم حقيقة لحظة واحدة، هل إننا سنفهم كل شيء؟

إذا فهمت بعمق هذه اللحظة، يمكن أن يأتيك من الداخل ما تحدثنا عنه: "آه! هذا ما تحدث عنه!" عندها ترى بوضوح أنك تفهم الأحلام التي يخدع الناس أنفسهم بها. أقول إن الفضول رهيب: أتحدث عن الفضول الذي يريد أن يرى ظواهر، مثل الاستعراض. لكن الفضول جيد إذا كنت تنظر إلى داخلك. وعندها يكون مفيد للغاية. وبفضل هذا الفضول، يبحث العلماء مراراً وتكراراً دون أن يجدوا، لكنهم يجدون فجأة. لقد وجدوا لأنهم بحثوا.

آ: ولكن في الواقع، لم نتوقع ما نجده.

تماماً! قلت الكلمة الصحيحة. لم تتوقع ذلك: لم نكن في الإنتظار.

آ: ليس لدينا أي تحكم في ذلك. ما الذي يمكننا فعله بشكل أفضل؟ أن ننظر إلى أنفسنا؟ نكون حاضرين؟

يقولون "انظر إلى نفسك، كن حاضراً"، لكن بالنسبة لي لم يعد الأمر من هذا القبيل، لأنك في هذه اللحظة هنا. جسمك كله هو وعي وإحساس بالوجود. أنت هنا! لم يعد في داخلك شيء يقيم ويحاول الحفاظ على ذاته. لا يوجد برج التحكم هذا أي الأنا. أنت قوي وواضح. لديك عيون في كل مكان، أنت تعرف ما يحدث، حتى ما يدور من خلفك ... الأمر هكذا عندما تكون واضحاً. ولكن قبل ذلك، هل يجب أن ننظر إلى أنفسنا؟ هذا ممكن.

لقد قلتُ في وقت سابق أنه يمكننا فهم أولئك الذين يبحثون ويشاركون في ورش العمل والندوات: لماذا لا؟ لكن أولئك الذين يعودون لمدة عشر أو خمسة عشر عاماً ويخرجون في كل مرة بقليلٍ من الرضا المؤقت، سأقول لهم ... آه! حتى لو دفعوا لي، لن أقول أي شيء! [ضحك]، ولكن إذا لم أطلب منهم دفع أي مبلغ، سأقول: " لا تعودوا أبداً!" كما ترى، يشعر بعض الناس بالاستياء عندما سماع ذلك.

آ: ذلك ما يقوله إريك باريت بالضبط للناس، لكنهم يعودون إلى حضور اجتماعاته بأعداد مضاعفة!

حسناً! علينا أن نوقظ الناس. لكنك رأيت كيف يتصرفون عندما يسمعون الحقيقة. يشعرون بالإهانة ويصرخون، "من تظن نفسك!" " أنا أحب ذلك! لأن هؤلاء الناس استيقظوا. هل ترى كيف كانوا نائمين؟ خلاف ذلك،

يستمتع الجميع بصمت عميق حتى أنه يمكنك سماع تحليق ذبابة: ينظر الجميع بخمود. وهذا ما يثير غضبي. يا إلهي! اسألوا شيئاً ناقشوا! قلت لهم ماذا ستفعلون في هذه الاجتماعات؟، لكن الناس "الطفاء" ولا يتذمرون. إنهم لا يستيقظون: إنهم يحبون الاستعراض. الكثير من الناس مشروطين الآن مع هذا النوع من اللقاءات ومن ثم يصعب عليهم الخلاص منها: يصبح الأمر استعراضياً. بالطبع، لديهم الحق، إذا كان يعجبهم، هذا يتعلق بهم. لكنني لن أقوم بدور المهرج.

كثيراً ما نتحدث عن أن نكون جديين؟ "ما معنى أن نكون جديين." من هو الجاد؟ أنت تخشى أن تضحي بنفسك، وأن تضحي بما تعرفه. هذه هي الأنا. أنت لست على دراية بذلك. تعتقد أنك مدرك، لكنك لا تريد أن تترك معرفتك، لأنها هذه هي الحياة بالنسبة لك: إنها حياة الأنا. إذا فقدت ذلك، تشعر أنها انتهت، ماتت. إن فقدان المعروف أمر مرعب للأنا ولهذا لا تتركه، ولا تلتزم ولا تتأثر.

لا أعلم إذا كان الرهبان وكل الذين يعزلون يفعلون ذلك لهذا الغرض. لا أعتقد ذلك. ولكن ربما البعض منهم يفعل هذا. على أي حال، لا يبدو أن ذلك مفيد. لماذا الانعزال؟

ب: بشكل عام، يذهب الناس إلى هناك مثلما يذهب الآخرون إلى السينما:
لأنهم أكثر اهتماماً بالذهاب إلى هناك.

كان هذا نوع من الممارسات العقائدية، اعتقدنا لفترة طويلة أنه إذا انسحبنا و "وهبنا حياتنا لله"، فسيحدث شيء ما . لقد آمن الناس بذلك، لكن هذا ليس صحيحاً. لذا، أنت خائف من أن تفقد شيئاً ما. لكن ليس هناك شيء للتضحية به! أنت تعيش ما تحياه.

آ: منذ آلاف السنين، اعتزل الناس في الأديرة أو الكهوف أو الأشرمات،
لأنهم غالباً ما يشعرون أن الانشطة في العالم تزعجهم وأنها عقبة تمنعهم
من التقدم.

نعم ولكن ليس كلهم. لو كنت قد بقيت كما كنت خلال الساعات الأولى من
إنفتاحي، كان يجب أن أنسحب. إنه شيء عظيم لا يمكن تفسيره. يأتيك هذا
الفرح ولا تعرف من أين: في هذه الحالة، لا يمكنك فعل شيء ويجب عليك
الانسحاب. قلت لنفسي أنه لن يمكنني العودة إلى العمل، لأنني اعتقدت أن
هذه الحالة ستستمر. ولم أكن خائفاً، لكنني تساءلت ماذا سأفعل من أجل
كسب الرزق. ولكن في حوالي الساعة ١:٣٠ أو ٢:٠٠ ب.ظ، شعرت كأن
شخصاً غادر وتركني. ومع هذا بقت طاقة أخرى. كانت أيضاً شيئاً قوياً
جداً، ولكن ليس بنفس الصورة. مع هذه الطاقة، كان بإمكانني الذهاب للعمل

أو فعل أي شيء. استمرت هذه الطاقة لعامين ونصف، وعندها فهمت ما حصل معي: رأيت أن تجربة الانفتاح هي في الماضي.

إذا لم يأت مثل هذا الوضوح، فسنظل مثل البلهاء ونتصرف مثل هؤلاء الهنود الذين "يعطون" هذه الطاقة. ذاك هو نوع الطاقة التي كنت أملكها في البداية. ولكن هذه حلويات، إنها فخ. أخيراً، لن أقول أغبياء، لأن البشر يعانون: إنهم غير واعين. الإنسان مستعد أن يرتبط بأي شيء غير معروف والذي يعطيه شعور بالارتياح. فهمت أن هذا سيرك. سأطرد هؤلاء المستغلين بدلاً عن الدولة! لأنهم يعذبون النفس، لا يزالون يسيطرون على الناس. الحياة هي لنا، وليست ملك الآخرين الذين يتحكمون بنا ونحن نتعلق بهم. عندما يتعلق المرء هكذا فلا يوجد لديه امكانية للتحرر.

في البداية، وبعد الانفتاح، كنت أرغب في معرفة ما أحياء. قلت لنفسي، "ولكن لماذا أبحث عند شخص آخر؟ هل يجب أن أنسى ما أعيشه؟ هل يجب أن أستمع لشخص آخر يخبرني بما يجب أن أفعله؟" ضحكت عندما رأيت أن هؤلاء الأشخاص لم يعيشوا ذلك. رأيت ما بداخلهم، واحداً تلو الآخر، كشفت لهم ما كانوا يعتقدون أنهم. يعيشونه، كان عليك أن ترى كيف تحدثوا: "إذا ادخرت بعض المال، فإن أول شيء سأفعله هو الذهاب إلى فلوريدا!" من الواضح أن هذا الرجل سئم مما كان يفعله! كانوا يقولون

مثل هذه الأشياء، هؤلاء هم الناس الذين يأتون للتحدث هنا ويدعون أنهم روحانيون.

أقول لك إن الإله هو الدولار. ولأشخاص آخرين إنه العقل. وبالنسبة لشخص آخر غير ذكي، هو "الله". هذه كلها أعداء؛ وتتساءل لماذا لا تصل إلى الحرية...

د: إذاً كيف يمكن أن يحصل ذلك لنا؟

أه! علينا معرفة من يفعل ذلك. أنت؟ كيف يحدث هذا؟ لا أعرف. أنا لم أكن أبحث عن أي شيء. لم أكن أعلم بوجود هذا الشيء. لقد سمعت، مثل الجميع، عن عرافين وظواهر من هذا القبيل، لكن ذلك لم يكن يهمني حقاً. لكن الانفتاح حصل. يقال في بعض الأحيان أن ذلك يعتمد على الطريقة التي نعيش بها؛ لكنني كنت مثل الآخرين. كنت أحلم مثل أي شخص آخر. جاءت الحرية والوضوح بعد صدمة. لكن الكثير من الناس يُصدمون ولا يصلون.

آ: يصاب الآخرون بالصدمة ويتغيرون، لكننا نرى لاحقاً أنه تبقى هناك شيئاً من الأنا وأن حياتهم تفسد من جديد. والأمر أكثر ضرراً لأنهم يعتقدون الآن أنهم أحرار تماماً ويحيطون أنفسهم بالمُرِيدِينَ ذُوو

الشخصيات الضعيفة الذين يوقرونهم بدون وعي ويؤكدون لهم هكذا ما يعتقدونه. لا يوجد اليوم نقصٌ في الشواهد على ذلك.

قبل الانفتاح، كنت حزيناً حقاً. ظننت أن الحياة انتهت بالنسبة لي: رأيت نفسي في طريق مسدود. حتى سن معينة، كنت ما زلت أشعر بالحرية في عملي. ولكن ذات يوم سمعت من أحد الموظفين، "أنت عجوز يا سيدي. وكما تعلم، في عمرك ليس من السهل فتح الأبواب... " فكرت حينها، " آه! لقد انتهى الامر! " شعرت بالإحباط. كل هذه الأحلام، كل هذه الرحلات التي حلمت أنني سأقوم بها في المستقبل... أخبرت نفسي لفترة طويلة أنه يجب أن أدخر للمستقبل وعملت من أجل ذلك. لكن كل هذا خطأ! إنه غباء لا معنى لهذه الطريقة التي يقودنا بها النظام.

لا يوجد مستقبل. كانت أحلام. رأيت نفسي عالقاً، ثم شيئاً فشيئاً رضخت للواقع. رأيت أن مليارات البشر ماتوا بعد أن عاشوا وحلموا مثلي، وقبلت بنفسي. وعندها بدأت في القراءة! لا أعرف ما إذا كان لهذا دور، لكنني قرأت الكثير، الكثير.

ب: ماذا قرأت؟

قرأت سير ذاتية، دراسات حول ما يحدث في العالم الآن، أو في الماضي. اكتشفت ما تفعله الولايات المتحدة في أمريكا الوسطى وآسيا: إنه الاستغلال في كل مكان. كل هذا أثار اهتمامي لأنني جاهلاً. شعرت بأنني كنت هناك وأشارك. لقد كانت القراءة ملجئي. أي مكان آخر كان ظلاماً. لم أكن أحب التسوق، كان عبئاً: كنت أنتظر في السيارة عندما تتسوق زوجتي. لكنني لم أكن غاضباً أو مكتئباً أبداً. رأيت أن الطريقة التي عشت بها سابقاً كانت غبية حقاً ولم تعد صحيحة بالنسبة لي. ثم فجأة جاء الانفتاح ... لا أعرف ما إذا كان له علاقة بكل ذلك. ولكن إذا نصحت شخصاً آخر أن يتصرف مثلي، فسببهمج نفسه ولن يصل أبداً. يقول معظم الناس الذين يقرؤون أنهم يرغبون بالعيش مثل المؤلف ويتساءلون كيف وصل إلى هذا. وإذا شرح لهم ما مر به، فإنهم يريدون أن يفعلوا نفس الشيء!

آ: هذا أمر مهم لأنه ظاهرة تحدث في كل مكان وباستمرار منذ آلاف السنين.

باستمرار!

آ: شخص لديه إنفتاح ويبدأ بالتحدث، لكن أولئك الذين يستمعون يخلطون هذه الحرية مع سلوك هذا الشخص من قبل.

نعم: "كيف كان يفكر؟ إلى أين كان يذهب قال إنه كان يفعل هذا الشيء: سأفعل نفس الشيء!" إنه تحضير مسبق وتلاعب . لا يمكن أن يعطي نتيجة.

يمكن أن يؤثر ذلك على الأشخاص الانتحاريين كثيراً. فكما تعلمون، هؤلاء الناس يمكن أن يتحرروا بسهولة كبيرة.

آ: لأن الأشخاص الانتحاريين يفقدون الكثير من أوهامهم.

ولكن يجب أن تكون حذراً، لأنه يمكن أن يصيب النظام. هذا النظام لا قيمة له: إنه ميكانيكي. مبني على العنف. يقود إلى فرض الأشياء: عليك أن تفكر هكذا، وأن تفعل ذلك. وهذا لا يتوافق مع شخص انتحاري. هذا صعب يجب اتباع منهج مختلف معه. ممكن لشخص آخر كان في حالتي أن ينتحر. لكن هذا لم يخطر على بالي على الإطلاق. قرأت عن كل هؤلاء المثقفين الكبار، وكبار الجنرالات والرؤساء العظماء وقلت لنفسي إنهم جميعاً ماتوا: "لماذا ليس أنا؟ من أنا؟" كنت أفكر في الموت. كان لدي كل أنواع الأفكار التي تثير الخوف. الموت هو الخوف. هناك الملايين من الناس الذين يفكرون هكذا! ربما أنت واحد منهم. لماذا؟ هل أنت خائف أن تكشف نفسك؟ لا تريد الأنا أن تكشف نفسك؟ لا تريد أن تفصح عما هي عليه؟ هل أنت خجلان؟ لم تعد هناك حاجة لخلق انطباعات وصور، للدفاع عن نفسك. ممن تريد

الدفاع عن نفسك؟ لكيلا تبدو أقل شأنًا؟ هل تريد أن تبدو مساوياً للآخرين
أو أعظم؟

آ: على الأقل مساوي ... [ضحك]

كما ترى: هذه هي الأنا. ليس لديها حاجز واحد، ولكن عشرة . سوف
يستلزم الأمر قرونًا لإسقاط أحد هذه الحواجز. لذا أطلب من الله أن يمنحك
٣٠٠ أو ٤٠٠ سنة من العمر . يجب أن أتحدث معك هكذا لإيقاظك!

أنت بسيط . ليس هنالك ما تخفيه . يمكن أن يأتي أكبر العلماء إلى هنا مع
شهاداتهم، لكنها بالنسبة لي هي قطع من الورق؛ أنا أنظر إلى الشخص .
هؤلاء الناس يصنعون حولهم دروعاً كبيرة . هذه كارثة الإنسانية . ما الذي
تخاف أن تخسره؟ إنه خمول . هل تشعر أنني أستهدفك شخصياً؟

آ: لا.

ب: أنت تبذل: في يوم ما كنت أنا، واليوم هو ... [ضحك]

أنا أتحدث عن البشرية: أنا لا أشير إلى أحد على وجه الخصوص. هذا
يضحككم، أليس كذلك؟ [ضحك] يا إلهي!

آ: ماذا يمكننا أن نفعل في هذه الحالة؟

ماذا تريدون أن تفعلوا؟ اضحكوا. امرحوا كالمهرجين. هذا ما يحدث مع البشر. هذا هو الهرج. إذا قلت هذه الأشياء لشخص لا يعرف نفسه، سيقول، "هل سأفقد كل هذا؟ لقد أصبحت حياتي ملعونة! الأفضل أن أنتحر". ما ستفقدته هو الصور. حاول أن تفهم نفسك. ستري ما هي الحياة الحرة، الحياة الحقيقية. سابقاً، كنتَ تنظر إلى شجرة أو حيوان دون أن تراهم: كنت تشاهدهم من خلال ذاكرتك. هذا هو العيش بطريقة مبهمة وهذا معاناة. أنت تستمتع بالقاء المحاضرة وما يرافقها. أرى أن هذا سيرك. كان كريشنامورتي عظيماً. يعيش ذلك في نفسه وعلمه. أنا لا أستطيع التعليم، لا أعرف. وكذلك ليس هناك ما نعلمه أيضاً! لا يمكن أن يكون هناك نموذج واحد فقط. إنها الحياة التي تهم. لا توجد مدرسة حيث يتعلم الجميع بنفس الطريقة. هذه ليست روحانية: إنها المعابد، ووعظ المبشرين. يعرف الجميع كيفية تناول القهوة: مع أو بدون سكر، قوية أم لا، مع أو بدون حليب. هذه أشياء تافهة، لكن الحياة الروحية تتطلب أن تكون حاضراً في كل شيء يعني كل شيء. لا تنتظر إلى ما يمكن أن تخسره أو تعتقد أنه لم يعد بإمكانك كتابة كتب إذا تخليت عن كل ما تعرفه. ستتمكن أن تكتب مجدداً، أفضل بعشر مرات مما تكتبه الآن.

الحياة جميلة ولا ينقصها شيئاً. كلنا متشابهون لأننا نستخدم نفس الأشياء، ونذهب إلى نفس المتاجر، ...إلخ. ما هو العنصر الصغير الذي نفتقر إليه لنعيش هذا السلام؟ اين المشكلة؟ إنها هنا [يشير فيرجيل إلى رأسه]: إنه هذا الصندوق الصغير، هذا كل شيء! إنه ليس الكوكب أو الكون، إنه الصندوق الصغير هنا. إذا كنت ترغب في إنشاء نظام من هذا، حتى يتمكن الناس من التحرر من الصندوق الصغير، فإن الدولة ستتدخل وستقول: "توقف، أنت تدمر نظامنا". ترى ما سيحصل للإنسان في المستقبل...

إذا وصلت الأغلبية إلى الحرية، فهذا أمر جيد؛ ولكن لا يوجد شيئاً يفرض بالقوة.

تحدث . لا تتركني وحدي: شارك.

آ: أرى بوضوح شديد إنه سيرك، المقابلات والندوات . لقد كنت أقول ذلك منذ سنوات . ولكن لا يوجد شيء آخر يمكنني القيام به في الوقت الحالي وأعرف أيضاً أن هذا ما يجب أن أقوم به الآن.

نعم بالطبع . يمكنك أيضاً أن تحقق السلام. عندما ترى كيف يتصرف الناس، حتى بعد عدة لقاءات، ستشعر كيف أنك أنت. ليس الأمر أنك تقارن نفسك، لكونك معلم وهم لا يعرفون ما تعرفه، يمكنك أن تفهم من خلال

رؤية سلوك الناس. يمكنك أن تصل إلى الفهم. سوف تصل. الحديث عن هذا وأن تعيشه هما شيئان مختلفان. ما نفعه الآن هو التحدث: وهذا صور وانطباعات، أحلام لا تستحق قرشاً أسود قديم. وقراءة كتاب هي نفس الشيء.

آ: يجب أن تخضع هذه الفقرة الأخيرة للرقابة!

ولكن هذا جيد: الناس سعداء ويعودون . إنهم يخرجون من الندوات في حالة من السلام وهذا أفضل بكثير من الذهاب لرؤية العنف في السينما أو على التلفاز. إذا لم تأخذ منهم مالاً فلن يعودوا وإذا دفعوا مبلغاً كبيراً سيعودون!

آ: عندما أتحدث خلال هذه الاجتماعات، أكون حاضراً جداً فيها وهناك طاقة تتصاعد.

نعم . هذا هو مسارك. إنه عفوي: أنت لا تحضر أي شيء. في حياتك اليومية، يمكنك أن تقول "غداً الخميس، إنه يوم شراء مستلزمات المنزل". وينتهي الكلام. عندما يأتي ذلك اليوم، تذهب . وتكون حاضراً فيما تفعله. وإذا لم تفعل شيئاً، فأنت حاضر فيما تراه. ولكن عليك أن تبدأ في مكان ما

وأن تتأبر. في البداية، نظرت في كل مكان بدون تحديق. لم يكن ذلك يعني لي شيئاً، لكنني فعلت ذلك . وأدركت فيما بعد لماذا.

آ: نلاحظ أن الناس الذين يحدقون هم متواجدون في أفكارهم.

نعم ! لقد علقوا . اخرجوا من هناك!

آ: قد يمر وقت وليس لدينا أية أفكار ولا ننظر إلى أي مكان ما.

نعم. يمكن أن يحدث. إنها علامة جيدة. عندما تعيشها، تشعر بأنك ممتلئ وأنتك مع الكثير من الناس. لا يوجد شيء ناقص وهناك تواصل كبير جداً، ضمن دائرة تمتد إلى الجانب الآخر من الكوكب. تشعر أنك بحالة جيدة لدرجة أنه لا تشعر أنك وحيداً. يمكنك البقاء على هذا النحو لساعات، وكأنها دقيقة.

إذا وجدت أنك تفتقد شيئاً، فألق نظرة على ذلك الأمر. ماذا يقول ذاك الشخص الذي يدعي أن هناك شيئاً ناقصاً؟ استمع، دون صراع. سيأتي بسرعة. ليس من الضروري أن تكون في وضع وكأنك تستمع إلى الراديو. ستري حينها أن ما تقوله الأنا هو شيء خاطئ. انت في الحاضر إنها ليست طريقة، ليست نظاماً. فالحضور يخص كل شيء تقوم به، بما في ذلك أبسط

الأعمال الدنيوية. هذا الأمر صعب في البداية لأن الأنا لا تحب هذا. لكن على المدى الطويل، يأتي الأمر بشكل طبيعي: أنت هذا ويأتيك احترام كبير.

كثيراً ما أقول لك أن تكون صادقاً جداً مع نفسك. يفشل كثير من الناس في فهم ما يعنيه هذا . يقولون لشخص ما، " أعدك، سأكون صادقاً معك . أعدك!" هذه وعود البشر ... يحلم النساء والرجال بالكثير خاصة الشباب . عندما كنت شاباً، لم أستطع رؤية ما كانت عليه الامور . يدفع النظام الشباب: " المستقبل لكم!" لذا فهم يرون أنفسهم في المنزل، متزوجين، مع عائلة ... هذا هو مستقبل الشباب . إنها أحلام، بيوت حقيقية من ورق تنهار بعد ذلك. يقال إن عشرين بالمائة من الناس يعيشون بسعادة مع شريكهم! أعطني قائمة بهؤلاء الأشخاص وسوف أزورهم في منازلهم وسأسألهم: "هل أنتم سعداء؟" وبينما يجيبونني ، سأرى داخلهم ... لا وجود لهذا!

د: ولكن ما معنى أن تكون " سعيداً"؟

لا شيء. يتخيل الناس أنها القيام برحلة أو الفوز باليانصيب. عندما يكون لديهم هذا المال، يدركون أن الأمر ليس كذلك، وإنما ليست الحقيقة، فلا يزال هناك تخبط ومعاناة.

بعد انفتاحي بفترة، ذهبت ذات مساء لمقابلة شخص مكسيكي زعم أن لديه هذا الانفتاح. لا أعرف ما إن كان يبشر بنظام ما، لكنه ادعى أنه يمكنك الانفتاح. فكرت، "يا إلهي، هذا أمر عظيم!" قلت لنفسي ربما سأجد تفسيراً لما حدث لي. كان هناك امرأة تمثل ذاك الرجل. تسأل الناس ماذا يريدون أن يفعلوا إذا فازوا باليانصيب. كنت في طاقة كبيرة، في قوة حب هائلة. قال أحدهم، "سأشتري سيارة رولز رويس." كان آخر يتحدث عن سيارة أخرى، وآخر عن قصر، وآخر عن السفر ... كنت أنظر إلى ذلك وأفكر، "أهذا الجنون هنا، أم ماذا؟" ثم جاء دوري. قلت أول ما خطر لي: مساعدة الفقراء وإن أمكن بناء دار للأيتام. عندها ساد صمت مطبق ...

فيما بعد، كانت هناك مناقشات وجاءت إليّ تلك السيدة: أرادت التحدث معي. كان هناك أيضاً مهندس إيطالي معها، وسألته إذا حصل معه انفتاح. فكر للحظة، دون أن يعرف ماذا يقول، ولكيلا ينكشف، رد نعم. سألته أين: في إيطاليا؟ في مكان آخر؟ قال لي إنه يتابع دروساً ... عندما سمعت ذلك، تساءلت عما كنت أفعله هنا.

بعد ذلك اتصلوا معي في المنزل وطلبوا مني العودة، لكنني قلت: "مستحيل." لم أكن أتحدث عن هذه الأمور في ذلك الوقت. اليوم ألمس كثيراً طاقة الناس، لكن هذا مختلف. هل ترون أحلام هؤلاء الناس: إنها لا تختلف عن أحلام آخرين يشاركون في ندوات أخرى.

ب: عندما تقابل الناس، أنت لا تأخذ أبداً أي شيء: ترفض قبول أي أموال
أو هدايا...

ليس الأمر أنني أرفض؛ أنا لا أشعر أنه يجب أن آخذ مالاً . أنا لا أعيش
كذلك . ولكن إذا لم تأخذ المال لقاء ما تفعله، فسيكون ذلك مؤسفاً لك، لأن
الناس يحبون ذلك.

عندما أرى كل أولئك الذين يحجزون أنفسهم لاستضافة المستمعين في
عطلة نهاية الأسبوع ويرفضون استقبال الأشخاص الذين لا يستطيعون
دفع عدة مئات من الدولارات، أقول لنفسي، "لكن لماذا يفعلون ذلك؟ من
يتواصل مع الله؟ فقط أولئك الذين يملكون المال! لذا فهو نفس النظام الذي
نعيش فيه فعلاً."

إلى جانب ذلك الشخص، كان هناك العديد من المهندسين والفنيين وخبراء
كمبيوتر من بين الحضور. كنت أتساءل ما الذي جذبهم إلى هناك . لم
يذهبوا إلى هناك مرة واحدة فقط، لكنهم كانوا يعودون إلى هناك مراراً.

ب: أنت تقول، "خذ الكثير من المال، أو سيعتقد الناس أنك لا تعطي شيئاً.
ثم تتحدث عن الشخص الذي يأخذ مئات الدولارات ...

أنت لم تستمع. الأمر معك مثل بوميرانج Boomerang (القطعة الخشبية المرتدة التي يستخدمها سكان أستراليا الأصليين في الصيد). [ضحك] أخبرتك أن هذا الشخص كان قد عزل نفسه، كما لو كان هناك سرّاً لا يجب أن يعرفه أحد. الناس الذين لا يملكون ما يكفي من المال لا يمكنهم الدخول: كان هناك حاجز. ذات يوم حشرته في كنيسة وهو يقوم بلعبته. قلت له: "أنت تعرف أن هؤلاء الناس منهم مرضى وفقراء. قال نعم. " وأنت تأخذ منهم المال!" "أجابني: "أنا لست كاهناً: أنا أعيش من ذلك". غادرت دون إضافة أي شيء. ولم أصرخ أمام الجميع بأنه دجال. هذا أمر لا يخصني.

كان يتحدث بشكل جيد مثل الآخرين: كما الكتب. الله المعين!

إذا أردنا تغيير الكوكب، فلن يكون الأمر مثل ذلك. ولكن من دون شك إن الدرب هو كذلك ... إن هذا ممكن. أنا لا أصر، لكني أرى أن ... [ضحك] إنه استعراض أفضل من كل أعمال العنف الذي نراه أو المخدرات، لكن السلام لن يأتي هكذا.

الحياة جميلة! ولكن عليك أن تكسب رزقك ... أنا الآن متقاعد. لقد عملت لمدة عام بعد الانفتاح ولم يزعجني ذلك على الإطلاق. لكن كل شيء تغير مع الناس في العمل. شعرت بالعزلة لأن محادثتهم لم تعد تهمني على

الإطلاق: كانت ثقيلة. كان ينتابني الصداع وكنت أتألم كثيراً: كان عليّ أن أجلس لتذهب هذه الطاقة التي أنت إلي. وعندما قبلت بنفسي، ذهبت رويداً.

د: ما الذي كان يؤلمك؟

كان ضغطاً. أتى من طاقة لم أدعها تذهب في ذلك الوقت . كنت أعلم أنه لم يكن مرضاً، أشعر بثقل الناس . يا إلهي هذا واضح مثل قراءة الكتاب.

د: هل يمكنك قراءة شيء ما؟

الأفضل عدم قول ذلك .[ضحك] الأنا لا تحب ذلك ... هذه هي الصعوبة . تدافع عن نفسها من خلال خلق الصور. وفي وقت لاحق تسبب أعراض جسدية. هذا قاسي... أنا أراك؛ يا إلهي! أنت بخير، لكنني أقول إنك ترتجف في الداخل . إنها آلية دفاع غير واعية للأنا، التي تعتقد أنها تحاكم. لكنني لا أحكم. عندما نجول بأعيننا، إننا نحاكم.

آ: أنت لا تحاول أن ترى. كأنه شيء يظهر لك؟

نعم. هذا قوي جداً. خلاف ذلك، فإننا نحكم. أقول لك: إذا استطاعت الأنا أن تحرر نفسها من هذه الطاقة، فإنها ستنام جيداً هذه الليلة. ولكن هذا هو

الحال: عليك أن تكسب خبز يومك ولديك مسؤوليات. العقل دائماً نشط ويحرق الكثير من الطاقة. ولكن إذا استخدمناه كأداة، فهذا جيد. في بعض الأحيان هناك مخاوف: "هل سأنجح؟ هل سأجني المال؟"

لكن الحياة جميلة! وصديقنا (ب) هنا، هو نائم بالفعل ... إنه يعرف كل ذلك
... [ضحك]

قيل له أنه سيتم تسريحه من عمله في فصل الخريف. كنت في أوائل الخمسينيات من عمري عندما فقدت وظيفتي وقيل لي إنني كبير في السن. لقد ألمني ذلك كثيراً. بعد يومين، وجدت عملاً. لكن الخوف كان قد استقر بالفعل بعد أن قيل لي إنني عجوز: كان الأمر صعباً. لم يكن الخوف من الجوع، بل كان من فقدان الأحلام وعزة النفس! ثم أصبحت الكتب ملجئتي.

أحب أن يتفاعل الناس معي. تقوم الأنا ببناء الصور والتخيلات وعندما تهتز هذه الصور، يأتيهم نوع من الغضب. لذلك أقول لهم، "استمع لنفسك الآن. ما الذي يجعلك غاضباً؟ هل هو الخروج من عالمك الخاص؟ هل هو الخروج من معاناتك؟ انظر كيف تجري هذه الامور؟"

د: ولكن طالما أن شخصاً ما لم يتغير، أعتقد أنه لا يوجد شيء يمكن القيام به.

أنا شخصياً لم أبحث . لكن لدي انطباع قوي بأن كل شخص يمتلك هذا في داخله. لا شيء يأتي من الخارج. إنه هنا! إذاً ما الذي يمنع من أن يصبح هذا واضحاً؟ إنه هذا الصندوق الصغير الذي تحدثت عنه . هذه هي الدفاعات التي تم إنشاؤها منذ الطفولة وهي صلبة وقوية للغاية . للتخلص منها، عليك أن ترى ما تقوله، وما تفكر به. إذا غضب شخص ما، أسأله أين يشعر بالألم.

ب: نعم، ولكن يمكن أن يصلح ذلك فقط مع شخص لديه شيئاً من الحساسية. خلاف ذلك، لا فائدة منها ويخرج الناس غاضبين؛ أو يجدون الأعذار لعدم العودة.

إنهم يريدون أن يكونوا مع هذه الطاقة، لكنهم يعانون.

الحقيقة موجودة هنا. هذا جميل. أنت تضيع حياتك ... أنت تدمرها في الأحلام.

د: إذاً ماذا نفعل؟

الأنا لا تريد أن تبذل أي مجهود بهذا الخصوص ولا تقبل أن تشعر بذاتها: تريد من شخص آخر أن يفعل ذلك من أجلها أو أن يعطيها تعليمات للقيام بذلك. بعد عشر أو خمس عشرة سنة في الأوساط "الروحية"، ما زال الناس يسألون عن ذلك. أقول إن هؤلاء لم يصلوا حتى إلى صف الحضانة الروحانية. لقد سمعتم أو قرأتم عن هذه الأشياء من قبل. لكنكم لا تريدون أن تلتزموا: تريدون أن يقوم شخص آخر بذلك نيابة عنكم. هذه ليست دروساً.

د: ولكن هل هناك ما نفعله؟

إذا سننتظر شيئاً من الخارج...

د: إنه فينا.

إذا كان فينا، لماذا نبحث في الخارج؟

د: مرة واحدة في حياتي كنت ذكياً.

عندما تكون واعياً فأنت ذكي ... [ضحك] أقول ذكي: لكن الكلمة غير مهمة. أنا لا أوجه الكلام لك شخصياً: أنا أتحدث إلى الجميع. الأمر كذلك.

ولكن ماذا يفعل الناس لمدة خمسة عشر أو عشرين سنة؟ إنهم هنا، يستمعون وربما يخجلون من طلب شيء ما. أنا لا أحكم عليك: أنا لا أقول إنك مخطئ أو لا يجب أن تفعل ذلك. قم به. افعل ما تريد، ولكن قل الحقيقة للناس الذين يبحثون، " سيداتي وسادتي هنا نحن نعلم". قلها بوضوح: "أنا معكم وأنا أبحث". سأقول نفس الشيء: "نحن نائمون ونتحدث مع الصور." ولكن ليس هناك ما يمكن القيام به، لذا استمروا في الاستعراض...

أقول لك إن كل شيء هو لعبة؛ إنه سيرك. وذلك ليس عن وعي. يعتقد البشر أنه يجب أن يكونوا هكذا من أجل البقاء. الأنا لا تريد أن تتخلى عما تعرفه. ولكن لا يوجد شيء للتضحية به أو للتخلي عنه، مثل النساك الذين ينسحبون ويعتزلون.

آ: ليس هناك ما نتركه، لكننا لن نقتنع حتى يحدث ذلك.

ولكنك أحياناً تكون في الفرح.

آ: نعم.

ماذا ستقول لك الأنا عندما تشعر بذلك؟ استمع جيداً.

آ: الأنا ليست موجودة في هذه اللحظة.

لمدة ثانية لم تكن الأنا هنا، لذلك أتاك الفرح.

د: وعندما يحدث ذلك، ليس هناك زمن.

لكن الفرح هنا. بعد ذلك يأتي الوعي [الفردى].

د: عندما ينتهي...

ماذا الذي انتهى؟ هل كان هناك شخص وغادر؟ الحقيقة أن الفرح أتى والأنا لم تكن موجودة.

د: لم يكن هناك شخص أو أي شيء آخر كانت هناك الفرحة.

لماذا لم تبقى طويلاً؟

د: لأنه أمر خارج عن سيطرتنا كلياً. إنها هنا وهذا كل شيء.

ولكن إذا كانت خارج سيطرتنا، فمن أوقفها؟

د: ربما هي الأنا. عندما بدأت بالتفكير رأيت أن ...

آه! لقد جاء الوعي [الفردى] . وماذا قال؟

د: " آه !كم كان هذا جميلاً!"

هذا هو! "أتمنى أن يكون لدي المزيد من هذا". تعتقد الأنا أنها هي من فعل ذلك.

د: لكن من المستحيل أن أكون أنا من صنع ذلك.

نعم . يقول البعض أنه كان أمراً عظيماً.

آ: نأمل أن نتمكن من تكراره ...

د: من المستحيل القول إننا خلقنا ذلك.

طبعاً. أنت تعلم أن الأشخاص الذين يذهبون إلى الكنيسة أو أي دور أخرى للعبادة يشعرون أحياناً بهذا الفرح. إنهم يعزون هذا إلى المسيح أو غيره.

أظهر إحصاء عالمي أن ١٢ ٪ من الكاثوليكيين يحصل لهم تجربة انفتاح في يوم ما. يبدو أن هذا الاستطلاع قد قام به بروتستانتياً، لأنه وجد أن هذه النسبة بين البروتستانت هي ٤٧ ٪ ... [ضحك] وعند غير المؤمنين، فإن نسبة الذين ينفثون تصل إلى ١٨ ٪. إذاً يحصل هذا لأي شخص وفي أي مكان وفي أي وقت. وعندما تكون حاضراً حقاً، إنه الفرح، إنه السلام.

هذا ما عاشه المعلمون في كل لحظة. أنت عشته للحظة. فكيف يمكنك أن تقول إنه ليس من الممكن أن يحصل ذلك لك؟ وخلاف ذلك، لم يكن لتختبره ولو لثانية واحدة. لذا انه في كل واحد منا، لكن الأنا لا تريد أن ترى أن الفرح هو ممكن. تود أن تكون في هذه الحالة، لكنها لا تصدق أنها لا تأتي من الخارج. لاحظ كيف تتحدث. في اليوم التالي، تود أن تكرر ما عاشته. ولكن لو أن ذلك اتى من الوعي [الفردى]، فسيأتي مجدداً. إذا راقبت أفكارك طوال اليوم، فسيكرر عودته بوتيرة أكبر. إذا كنت تستخدم الفكر كأداة، فهذا جيد للعمل. ولكن إذا استخدمته للانشغال في الماضي أو المستقبل دون ان ترى الحاضر، فمن المستحيل أن تجد السلام.

سمع الناس هذا مليون مرة. لكن الأمر أشبه بالتحدث إلى الحائط. [ضحك] لا تشعروا بالإهانة عندما أقول ذلك.

ب: نحن جدران، نحن لا نشعر...

آ: نحن لا نتأثر ... [ضحك]

لينجيننا الله! لا يوجد شيئاً جدياً في العالم. إنه سيرك ولهذا السبب سنعيد الكّرّه. نحن نلعب ونعتقد أنه من أجل البقاء. ولكن أي بقاء؟ سينتهي هذا الجسم عاجلاً أم آجلاً.

آ: منذ قليل، كنا نتحدث عن الأنا التي ترغب في إعادة تكرار التجربة المعاشة. خلال لقاء مع كريشنامورتي، كان هناك لحظة صمت عفوية، بعد تلك اللحظة الصغيرة، رفعت سيدة في الغرفة يدها وقالت: "سيدي، لم أشعر قط بهذا السلام في حياتي. ما الذي يمكنني فعله للحفاظ عليه وتكراره؟" رد كريشنامورتي وهو يمسك رأسه بكتفا يديه: "لا يا سيدتي! في هذه اللحظة قمت بتخريبه!"

بالضبط، إنه يقول ما أقوله لكم.

عندما نعيش الفرح، وإذا كان الفكر موجوداً، فيجب أن يكون إيجابياً على الأقل. هذه الطاقة ستكون مفيدة للجسم وستهدئ الأنا قليلاً. تتكرر التجربة نفسها مع مرور الوقت وبذلك يتم تخزينها، مثل البطارية التي يتم إعادة شحنها. جسم الإنسان طاقة: وبدون هذه الطاقة لا نستطيع العيش.

عندما سمعت أحدهم يقول لي إنه شعر بالطاقة هنا [الرأس]، فقد كانت نعمة بالنسبة لي . ولكنه لم يهتم بذلك كان يجب أن يكون منتبهاً جداً وألا يفكر سلباً . مثل هذه النعمة لا تأتي إلى كل شخص . لو عَلِمَ الناس ذلك، فسوف يدفعون للحصول عليها ثمناً باهظاً . لكنه لم يهتم، مثل كثر آخرين .إنهم خائفون من تجاوز حدودهم .إنهم أمام النافذة ولا يريدون رؤية ما يحدث على الجانب الآخر . هذه هي الأنا إنها تفضل البقاء في معرفتها، في وعيها، فيما تعرفه . إذا خرجت عن معرفتها، فإنه زعر، إنه كارثة . تذكر ذلك، بحق الله، وتفهم الآلية .وكما يقول كريشنامورتي، عندما يأتيك الخوف أو الرغبة أو أي عاطفة أخرى، تفحص ما هو سببها، وما هي النوايا.

لا يوجد نموذج ولا طريقة . حياتك هي النموذج الذي يجب أن تتبعه، إنه ما تفعله . إن ما تفعله صحيح . هل علينا جميعاً أن نفعل نفس الشيء للعيش روحانياً؟ الروحانية هي الحياة نفسها . عندما تقرأ الكتب، تقيد الأنا ذاتها، وعندما تشعر بالفرح، كما وصفته، تقول الأنا، "لا، لا . هذا ليس الفرح . أريده أن يكون كما هو مذكور في الكتاب" هذا ما تقوله الأنا في الداخل: "من المعيب أن أذهب وأتحدث مع شخص يعرف الروحانية جيداً: سيضحك علي . " ولكن على العكس من ذلك، سيشعر الناس بالغيرة منك ... سيقولون: "أنت وصلت بالفعل إلى هنا!" فما وصفته هو كثير . إنها علامة على أنه يمكنك الوصول إلى ذلك . نحن كلنا متشابهون وما يعيقك

هو الذاكرة والعقل. من الواضح أنهما يمنعان من الابتعاد عن الاشتراطات والخروج من الحدود. وتعود الأنا بسرعة إلى حيث تشعر بالراحة: في الألم.

ليس هناك شيئاً جدياً!

ب: أنت ترمي علينا زهرة ثم حجر ثم زهرة ... [ضحك]

لا يجب أن تتعلق بالزهور أيضاً! إنها سراباً. لكن الحياة جميلة.

استمع إلى نفسك الآن وستشعر بطاقة على جبهتك وحول الرأس. ليست هناك حاجة لإغلاق العينين. إنك ترى بطريقة مجردة، لأنك تمر بالذاكرة. ولكن هذا ليس ضرورياً. عندما تستمع إلى جسمك من خلال الفكر، تكون مشوشاً. إنه أمر يشابه عندما تدخل في الماء وتشعر بدرجات حرارة مختلفة في جسمك. أنت لا تقول، "يوجد هنا برودة، وهناك سخونة". أنت لا تقول شيئاً! لذا اشعر هنا بنفس الطريقة، ولكن ليس بالخارج: أنت تشعر بالداخل. اشعر بها. افصل نفسك عن الذاكرة. اشعر كيف يتحرك الجسم. سوف تشعر بها.

أقول لك: إذا بقيت في هذه الحالة، حتى لو لدقيقتين فقط أو لخمس دقائق في البداية، وإذا كررت ذلك، فسوف ترى كيف ستدوم أكثر. وستبدأ في الفهم وسوف يأتي الفرح بسرعة. أراك جيداً بوضوح، وأنا أشعر بجسدي. أنا لا أحكم عليك. أنا أنظر إليك ببساطة. وليس عليك أن تتبنى أي موقف أو وضع، لا يوجد أي شيء خاص للقيام به: أنت تشعر. قد تضطر في البداية إلى المرور عبر الذاكرة، ولكن من وقت لآخر تنفصل عنها وتشعر ما بداخلك. تشعر بكل شيء: لا يوجد مكان أفضل من آخر. الحياة جميلة، إنها هنا: كل هذه الحركة الداخلية، كل هذه الطاقة! عندما تشعر بها، كن سعيداً. كن إيجابياً على الفور.

ب: أشعر طوال اليوم بقليل من الطاقة في رأسي.

إذا شردت وفكرت بطريقة سلبية، تذكر ذلك بسرعة وعُدْ إلى الإيجابيات، وإلا سيتم استهلاك هذه الطاقة.

ب: في بعض الأحيان يبدو الأمر كما لو أن الجلد منفصل عن الجسد.

إنه جيد . لذلك سوف يأتي عاجلاً أم آجلاً.

ب: لا يبقى كل الوقت . أشعر بالطاقة، ولكن، كيف أقول ...

إنه الفكر هنا!

ب: إنه هنا، لكن الشعور بانفصال الجلد يأتي عدة مرات في اليوم . ومع ذلك، هناك طاقة أخرى طوال الوقت تقريباً: أشعر أنها تمر وبقوة كبيرة.

أفهمك: أشعر بها في كل لحظة . لم تتوقف حتى للحظة.

ب: عندما قلت "انظر"، كنت أشعر.

نعم، هكذا تبدأ الطاقة وتغذي الخلايا العصبية: والمخ. سيصبح الوضع أكبر . كل شيء سيتغير: الجسد، كل شيء. إنه أمر عظيم. لكنك لا تقبل نفسك! أنت ترى نفسك أقل شأنًا من الآخرين وتريد أن تكون نداءً لهم، كما لو أن شخصاً يحكم عليك . تقبل نفسك كما أنت . هذا جميل، هذا جيد.

ب: لكن كل الأسبوع يمر هكذا.

يا إلهي ! أريدك أن تعيشه طوال الوقت...

ب: في بعض الأيام الأخرى، لا أشعر كثيراً وأقول، " ماذا يحدث معي؟"
ثم تعود في اليوم التالي.

هذا ليس مهماً. يمكن أن تكون الأفكار السلبية هي التي تستهلك الطاقة؛ أو إنك في حالة محايدة. عندما تكون محايداً، ترى بوضوح ولا تعد تحكم على أي شيء.

أ: أشعر أحياناً برأسي مثل بيضة تمت إزالة النصف العلوي من قشرتها.

هذا جيد؛ وهل تريد أن تكون كما هو مكتوب في الكتب؟ كل شيء يتحرك وينمو: لا شيء يتجمد. كل من كتب كتاباً يصف ما كان يمر به وهو أمر لا يخصك. نحن نحيا جميعاً تجربتنا الخاصة. ليس هناك حاجة لمقارنة نفسك بالآخرين.

وكما تعلم، لقد قرأت كتابين أو ثلاثة من كتب كريشنامورتي. وقرأت بعض الكتب الأخرى، لكن السمات الشخصية لها تأثير كبير على القارئ: اللحية، والعمامة، وما إلى ذلك. انظر إلى هؤلاء الأشخاص الذين يقدون الدالاي لاما أو الرهبان الآخرين: يلقون رؤوسهم ويتبعون نفس التقاليد. هذا أمر مثير للسخرية. إنها فوضى جديدة تضاف إلى عالمنا الفوضوي. إنه نفس الشيء كالسابق. كما ترون، أنا إذا انتقدت الآخرين، فلم الحق أيضاً في

انتقادي. أنا أقبّل نفسي! لكنني لا أحب الظلم. يبحث الناس عن أنفسهم ويريدون العيش بسلام. لكن انظر ما يحدث. فقد ضاع الإنسان. ومع ذلك، لا أريد إحباط الناس. سيصاب كريشنامورتي بنوبة قلبية إذا رأى كل هذا. خلال ٦٠ سنة، لم يُحرر أي أحد.

ب: في النهاية، قال ذلك. قال في الأيام الأخيرة من حياته، "لقد مر ٦٥ عاماً منذ أن استخدمت هذه الطاقة العظيمة هذا الجسم ولم يفهم الناس شيئاً.

يعجبني ما تقوله. الكلمات غالباً لا تعني شيئاً. قال إنه لم يفهم هذه الطاقة أي شخص. أنا متأكد من أنه يقصد أن الناس لم يفهموا أنفسهم.

ب: يقول ذلك بمعنى: "لم تعرفوا كيف تستفيدوا منها لتحرير أنفسكم." تماماً.

ب: قال إن الأمر سيستغرق عدة قرون - لكنني لا أعتقد ذلك ...

ولا أنا أيضاً.

ب: ... حتى يكون جسماً آخر جاهز لـ...

طبعاً.

د: ماذا كان يقصد؟

إنه تطور البشرية. ما يحدث لك أمر جيد . لا يمكننا وضع تصنيف للروحانية . ليس هناك مقارنة ما بين من هو كبير ومن هو صغير. أنت تعيشها، هذا كل شيء. الطواهر - الشفاء أو غير ذلك - لا علاقة لها بالحياة الروحية . لا يمكنك التظاهر بأنك معالج يمكنك أن تشفي الآخرين . هناك طاقة تجري، نعم . لكن أولئك الذين يقدمون أنفسهم كمعالجين هم دجالون . لا يمكنك الشفاء والبقاء في الوعي الفردي.

هل لديكم أسئلة؟

د: لا.

إنها خائفة: إنها تخشى أن أهاجمها . إنها تخشى أن أرميها بالحجارة مع الزهور، كما قُلت سابقاً...

د: كلا.

ب: إذا استفيدي من هذا [ضحك] !

أنا لست شريراً. يقبل بعض الناس ما أقوله، لكن يُجرح البعض الآخر . بالنسبة لي، أولئك الذين يأتون لمقابلتي يريدون أن يعرفوا: لذا أنا أتحدث بصراحة . أنا لا أغش: أنا لا أحاول التلاعب مع الناس. إذا رأيت أن الشخص لا يبحث بجدية، فربما ألعب؛ أو ربما لن أتحدث على الإطلاق . لكنني أرى أنك ستشعر بالإهانة بسرعة، لأنك معتاد على الاستماع للآخرين وأنت تحب أولئك الذين يكتبون الكتب . لذا ستشعر بالإهانة إذا لم نتحدث بنفس الطريقة. الناس مشروطون أن يشعروا "بما يناسبهم" و " بما يناسبهم " فقط . وإذا أرادوا، يمكنهم البقاء على هذا النحو . ولكن إذا أرادوا التغيير، فلا يمكنني في هذه الظروف مساعدتهم على التغيير . لأنه عندما تلمس مشاعرهم ...

هل تفهم ما هي الأنا؟

آ: بالطبع: أعيشها! [ضحك]

تعتقد الأنا أن عليها أن تحمي نفسها من شيء غير موجود. تعتقد أن هناك انعدام للأمان الداخلي وتسعى إليه، إنه خوف . لكن لا يوجد أمان. يمكن أن يحدث أي شيء وهو جزء من الحياة . نتحمل مسؤوليتها، نعيشها، نقبلها دون أن نطلق عليها أسماء: "هذا فظيع. ياله من مشكلة" !

آ: عندما تعيش منفثاً، لا يوجد انعدام للأمن أو للأمان.

هذه الأشياء غير موجودة . إذا كنت في سيارة وكان هناك ثلج، فأنت تقود بحذر . ولكن إذا كان هناك أمر ما سيحدث، فسيحدث.

لا تحلم. راقب ما تفكر به الآن، وما تقوله . إنه أمر لا يُصدّق . لا يمكن أن نصدق أن يكون هناك شخصاً ما عالقاً في الذاكرة. أنا أرى ذلك على الفور عندما تكون عالقاً في الذاكرة، لكنني لست كذلك . ستعتقد أنه مستحيل. إذا قلنا إن الفكر هو الذي يمنع مجيء السلام، فماذا يجب أن تفعل إذا؟ يأتي الفكر من الشخص ذاته . ولكن بشكل عام، إذا فكرت سأطلب من شخص آخر ماذا يجب القيام به للكف عن التفكير. إذا أنا أطلب منه أن يفعل ذلك بالنيابة عني، لأنني لا أريد أن ألزم نفسي بذلك.

إذاً ماذا يجب أن أفعل؟ يجب أن أرى، أن أرى حقاً. أن أرى متى أفكر وأين أنا موجود: هل يتوافق هذا مع الواقع؟ لذا إذا كنت أفكر في شيء عن

الماضي، وأنا في الحاضر، فهل هذا فيه تطابق؟ لذا استمر، استمر. كن مثابراً! "هل ما أفكر فيه هو الحقيقة؟ كيف يجب أن تكون؟" بغض النظر عما تفعله، تأتي الأفكار. ثم يصبح كل شيء مشوش ولا يمكنك أن تشعر بهذا الفرح. ربما إنك شعرت به في بعض الأحيان وجاء ذلك في غياب الفكر، لفترة وجيزة. ليس من الضرورة أن يستمر لعدة دقائق: يكفي بضع ثوانٍ. لكن عليك أن تكرر ذلك وأن ترى، وكما قال كريشنامورتي، ما هي النية؟ إذا كانت هناك رغبة - على سبيل المثال للذهاب إلى فلوريدا - فإننا لا نعرف حتى لماذا. نعتقد أننا قادرون على الانسحاب وألا نكون في حضور ما يزعجنا، لكننا نحمله معنا! سنكون منزعجين في فلوريدا كما هو الحال هنا. لكننا لا ندرك ذلك. حتى لو سمعناه يقول، "لا، لا. سأذهب لأستريح ... " نحن نتلاعب، ونخدع أنفسنا. أولئك الذين لديهم خبرة عشر سنوات في الحياة الروحية سيقولون ذلك أيضاً ... لقد سمعت هذه الأشياء.

هذا لأنك لا تريد الانخراط والانضباط والمثابرة. أنت تعتقد أن هذه هي تضحيات، ولكن لا توجد تضحيات لتقديمها.

ب: أرى في نفسي أن هناك العديد من الأشياء التي تهمني والتي تبدو أكثر إثارة للاهتمام من التواجد في الحاضر.

هذه صور. على الأقل ما ألمسه هنا [فيرجيل يلمس الطاولة] حقيقي؛ لكن الصورة غير حقيقية. في المثال الذي ذكرته في المرة الفائتة، عن الشخص الذي كان سيقطع النبتة الموجودة هنا وهي حقيقية، لم يكن يهتم بالنبتة لأنه مشوش ولا يعرف قيمة الحياة. أنا شخصياً لن أكسر حتى هذه الطاولة. ذات يوم كنت أسير على الحجارة وكانت مثل الصوف القطني. شعرت أنها إلهية ومقدسة. سرت فوق العشب وشعرت بنفس الشيء. خطر لي أنه إذا شذبت العشب، فسيكون ذلك مثل قص شعري. ولكن إذا اقتلعت، فقد قطعت الحياة.

يأتيك هذا النوع من الأشياء بوضوح، دون الحاجة إلى مراجعة الكتب لمعرفة ما يجب فعله. نحن ندمر الغابات ونقتل الحيتان وفي ذات الوقت، نضع أفلاماً مثل Jurassic Park III، الحديقة الجوراسية ٣ مع حيوانات عاشت منذ أكثر من ٦٥ مليون سنة ... حتى لو جاءوا ليأخذوني بسيارة الليموزين ودفعوا لي ثمن البطاقة، لن أذهب لرؤية هذا النوع من الأفلام. هل يعطون جوائز الأوسكار لمثل هذه الأفلام؟ المال هو الإله! هل تفهم؟ نحن لا نهتم بالناس ولا بالطبيعة.

ب: أنا متأكد من أنني لا أملك نفس الحساسية التي لديك، لكنني أتألم كثيراً عندما أرى كل هذه الأشياء. في بعض الأحيان، عندما أرى حيواناً يعاني، أبعد نظري، لأنني لا أستطيع رؤية ذلك: إنه يؤلمني.

من المؤسف أن نصل إلى هذا المستوى من العنف لكي يمكننا استنكاره، مثل أعضاء حركة السلام الأخضر الذين شاركوا في أعمال تخريب في تاهيتي قبل بضع سنوات، لأن العنف يؤدي إلى العنف: ولا يمكن بذلك حل أي شيء.

آ: بالكاد أستطيع سماع كل ما نفعله بالحيوانات على الأرض . نقتل النمر من أجل عظامهم والفرو ونقطع زعانف أسماك القرش...

لا أستطيع مشاهدة ما يفعلونه بالفقمات الصغيرة . ولكن أنظر عندما يتحدثون عما يفعلونه للحيتان أو غابات الأمازون، أرى أن هناك أرباح طائلة وراء هذه الأنشطة، كما هو الحال مع الفقمات الصغيرة . ولكن عليك أن تتساءل من يريد الهروب من المشاهدة . ربما هي الأنا، لا أعرف . لماذا لا نريد أن نرى؟ لكيلا ننزعج؟ ولكن عندما يكون هناك ظلم فإنني أنظر.

د: عندما أرى حيواناً أو طفلاً يقتل، في تلك اللحظة لا أفكر. إنه أمر مؤلم جداً يبقيني دون تفكير؛ ربما هي الأنا ولم أعي ذلك ...

نعم: الأنا لا تزال حاضرة . يمكنها أن تمنح نفسها مظاهر عاطفية وشفقة . الشفقة تسحق. رأيت التقرير حول ما يفعله الصينيون بالقطط . إنه لأمر فظيع، وذلك فقط من أجل الفرو المستخدم في المعاطف التي يتم تصديرها إلى الغرب. الأنا لا يمكنها أن تتحمل رؤية هذا. وأنا اتحمل ذلك بصعوبة . حاول ألا تهرب من أشياء معينة: راقب الآلية. الأنا تريد أن تكون مرتاحة، لا تريد أن تنزعج.

إذا كنت تحب أفلام العنف والقصص العاطفية، فالأمر يشابه ما يحصل مع الحيوانات لتقوية الأنا. لكن الناس يحبون تلك الافلام ويخبرون بعضهم البعض عن الفيلم الذي شاهدوه.

ب: أنا واحد منهم.

إنها تعذب النفس.

ب: لكن ذلك لا يزعجني. ربما بشكل لحظي، أثناء مشاهدة الفيلم؛ لكنه يأتي ويذهب . إذا كان فيلماً ذا مغزى، فيمكن أن يستمر تأثيره ليومين أو ثلاثة أيام.

كنت هكذا قبل الانفتاح: إذا كان الفيلم حزيناً، فيمكنني أن أعيشه بداخلي لمدة يومين أو ثلاثة أيام. لكن الآن انتهى الأمر: لم أعد أشاهد تلك الأشياء. لم تعد تثير اهتمامي؛ أراه أمراً طفولياً.

ب: ما زلت أحب السينما. من ناحية أخرى، لم تعد الكتب العلمية تهمني كثيراً، حتى الكتب الروحانية أقرأ القليل جداً منها. يمكنني حمل نفس الكتاب في المترو لمدة شهر قبل أن أنهيه.

في هذا لا يوجد شيء ضرورياً للبقاء.

ب: لكنني لست حراً بعد. أنا لست حراً بعد من الأفلام!

هذا ليس مهماً: سيأتي هذا بالتدرج. لا يوجد شيء للتخلي عنه.

ب.: هل تعرف ما أحدث نفسي به وأنا في السينما؟ "لكن لماذا أنا هنا؟" أشعر بما قلته للتو. إنها مثل حرب داخلية، حتى أنني أقول لنفسي "لا، لا تذهب!"

من يشاهد سينما الداخلية يشاهدها هناك أيضاً! [ضحك] السينما مسجلة هنا [يشير فيرجيل إلى رأسه]. هناك لا يوجد سوى سينما وصور. زارني

جامعيون وقلت لهم، "أنتم تعلمون أن العقل يحفظ، لكنه يصور أيضاً، ويصنع الصور". لم يصدقوا ذلك، لكنني قلت لهم نعم. إذا كان لدي جهاز تحضير القهوة وكان بإمكانني الوصول إليه من دون نظر، فذلك لأنه في مخيلتي منذ زمن طويل. إذا كان في فكري، فأنا لست بحاجة إلى النظر إلى جهاز تحضير القهوة: أنظر إلى الذي في ذاكرتي. حتى ولو إنك نظرت إلى جهاز تحضير القهوة الحقيقي، فإنك ترى أولاً الجهاز المجرد الذي في ذاكرتك، وبدا عليهم الحيرة ...

أخبروني أنه إذا استطعت إثبات أن الروح موجودة، فيمكننا أن نغير كل شيء في العالم . ولكن لا يمكن لأحد إثبات ذلك ! فليس هناك شيء يقاس. قلت لهم، "إذا كنتم تعيشون ذلك الآن، فلا يمكنكم إثبات ذلك لأي شخص آخر". إنهم لا يرون طريقة أخرى لتحرير البشر سوى التلاعب بهذه الطريقة . لن نصل إلى هذا أبداً من خلال التلاعب، أو من خلال الأنظمة أو الطرق الممنهجة.

العالم مليء بالتلاعب . هل ترى سخافة ما يفعلونه في (جنوة) في اجتماع مجموعة الثماني؟ إلى من يريدون فعل الخير؟ هل نجحوا أبداً في ذلك؟ العالم سيرك ولا يمكننا إصلاحه؛ نحن نراه فقط. الكلمات ليست سحراً.

ب: لكن ألا تعتقد أن هناك بعض التعبيرات تحمل طاقة؟ على سبيل المثال، يقول الهنود أن "أوم" وغيرها من المانترات (تعبيرات الذكر) لها طاقتها الخاصة . وتهتز هذه الطاقة فينا عند تكرارها.

أقول لك أنه للعيش بسلام لست بحاجة أن تفعل ذلك . فهذه لا تزال تلاعبات . لا أعرف ما إذا كانت فعالة أم لا، لكني لا أومن بأي شيء . أعرف شيئاً واحداً: ما نعيشه هو الحقيقة . ولكن ما يجب علينا القيام به...

د: ألم تتأمل أبداً قبل حدوث الانفتاح؟

لم أكن أعلم بأن هذا موجود . لقد سمعت عن "التأمل التجاوزي المتسامي" - لا أعرف الاسم بشكل دقيق، كل هذه الأسماء زائفة . حيث يأتي هذا الهندي إلى الغرب ويقول هذه الكلمات وكأنها سحر، وكأن الناس سوف يستيقظون بواسطتها؟ إنه أمر تافه! إذا أراد الناس القيام بذلك، دعهم يفعلونه، لكنهم لن يكونوا أحراراً وليس هناك سلام بهذه الطريقة، أبداً.

آ: لقد بدأت بممارسة التأمل التجاوزي في عام ١٩٧٤ . لكنني سرعان ما رأيت أن أولئك الذين يعلمونه كانوا يرددون ما تعلموه عن ظهر قلب.

عندما تتخبط في مثل هذه الممارسة، قد لا تتمكن من التخلص منها، لأنك ستخاف: "ياها! سأشعر بعدم الارتياح إذا توقفت؛ يجب أن أستمّر" إنه مثل إعطاء وعد لـ "الله"؛ إنها مثل الذين يذهبون إلى المعابد. إذا كان بعض الناس يشعرون بالراحة بهذه الطريقة فهذا أمر جيد، لكنه ليس سلاماً.

د: ما هو الشيء الأكثر فعالية لشخص نائم؟

لكنه ليس نائماً: إنه مشغول في الداخل. إنه لا ينام أبداً! [ضحك] كما قال كريشنامورتي، إن الطريقة الوحيدة لتطوير الإنسانية هي في البدء مع الأطفال. لو لم يكن لدى الإنسان الاشتراطات التي شكلها منذ البداية، هل كان هناك اضطرابات اليوم؟ من يدري، ربما لا. العقل كبير مثل الكون، فهو يخترع كل شيء.

ب: كل الكون الذي نعرفه أتى منه.

نعم. إنها صور. إنها كذلك.

يمكننا البقاء صامتين

قدر البشرية: الذكاء الخالص

مونتريال ٢٤ تموز/ يوليو ٢٠٠١

الحياة الروحية ليست في الكلمات . العيش بسلام لا يتحقق بالكتابات . إنها الحياة: إنها هي ما نعيشه في كل لحظة . هل هناك كلمات في الحياة؟ هل يجب أن نكرر ما هو مكتوب في الكتب لتحقيق السلام؟ كل شيء هو في الحياة.

آ: منذ آلاف السنين، تم كتابة مليارات الكتب وما هي النتيجة؟ من يعيش اليوم بحرية؟

هل يمكن للأناس أن تفهم أن كل شيء هو في الحياة وليس فيما هي منشغلة به، أي الذاكرة؟

آ: لقد قرأت الكثير، ولكنني أقرأ القليل جداً الآن. من الجيد أن نقرأ بالطبع .
لكنني أرى أنه في نفس الوقت، إنها استراتيجية للأنا كي لا تنظر إلى
نفسها . يمكننا قضاء حياتنا كلها نقرأ هكذا ونستمر في النوم والحلم.

إن أفعالنا هي المهمة . يجب ألا تحكنا الذاكرة؛ على العكس، يجب أن
نوجهها . إن الذاكرة والعقل هما أداة.

آ: عند هذه النقطة، يتطلب الأمر الكثير من المثابرة لننظر إلى أنفسنا.
عندما نراقب الفكر، نرى أن هناك ذهاباً وإياباً: لحظات الوضوح تتناوب
مع اللحظات التي نكون فيها ضائعين في أفكارنا.

إذا كنا مثابرين، سنصل إلى هذا الوضوح.

آ: يمكن أن تسير الأمور بسرعة كبيرة، إذا كنا هنا حقاً.

نعم، بسرعة كبيرة.

آ: لقد أدهشتني كثيراً، خلال مقابلتنا في الأسبوع الماضي، عندما قلت
إننا لا نستطيع الوصول إلى تلك المرحلة لأنه ليس لدينا نفس الحماس
الذي نكرسه لأشياء أخرى . ينقصنا حدة الاهتمام.

في البداية عليك أن ترى . لكن رويداً، تستقر حدة الاهتمام هذه من تلقاء نفسها: لم تعد هناك حاجة لبذل أي مجهود . ولكن عليك أن تكون صادقاً مع نفسك.

آ: كل ما نفعه من كل قلبنا يتكفل بالنجاح.

نحن نلعب، نغش: ينقصنا هذا الصدق. حتى لو كان صادماً، عليك أن تقول الحقيقة . أنت ترى كيف يغضب الناس في بعض الأحيان عندما أقول لهم الحقيقة ... يمكنني اللعب معهم وأخبرهم قصصاً. ولكن عليك أن تكون صادقاً مع نفسك.

آ: حتى عندما يبدو أن الناس غاضبون، يبقى هناك شيء مما تقوله لهم. له تأثير: في اليوم التالي، أو بعده ... يمكنهم أن يبصروا شيئاً ما.

طبعاً. الأنا لا تقبل أن يقول لها أحد الحقيقة، إنها لا تتقبل أن تخبرها بما هي عليه، إنها تخلق الكثير من الصور وتعيش فيها. لا تريد أن يتم اكتشافها . البشر هم هكذا.

آ: تريد دائماً أن تكون على حق.

تخلق الأنا هذه الدفاعات.

آ: عندما كنت شاباً، شاهدت والدي مع أعمامي أو أصدقائه يتناقشون كثيراً حول الأخبار ويتحدثون بصوت عالٍ جداً. لاحظت ألا أحد يستمع إلى الآخر! فبينما كان أحدهم يتحدث، كان الآخرون يفكرون فيما سيقولونه بعد ذلك حتى يكونوا على حق.

تماماً.

آ: عندما يختلف شخصان في الرأي، يكون هناك تشاحن ويتركان بعضهما البعض على هذا النحو من دون أن يفتع أحدهم الآخر. ولكن في اليوم التالي، يفكر أحدهم أحياناً في ذلك الأمر أو ينتبه فجأة لذلك ويدرك أن الآخر كان على حق. لكنه يفتع نفسه أنه وجد ذلك بنفسه، إن ذلك أتى من نفسه (الأنا). لن يقبل بسهولة بأنه تم إقناعه.

كل شخص يتجادل مع نفسه وليس مع الآخرين.

آ: غالباً ما نحتاج إلى التمهّل للحظة لكي يأتي التفهم.

لكنه يتشاجر داخلياً مع نفسه، معتقداً أنه يتصارع مع الخارج. الأنا ليست واثقة أبداً من ذاتها، لأنها تستند إلى الصور. حاول أن تدرك ذلك في نفسك وألا تفهم ما أقوله. تريد الأنا أن تقنع نفسها بأن ما تعتقده هو الحقيقة. لهذا السبب تجادل.

آ: عندما لا نكون مرتاحين، فذلك لأننا شكلنا تصورات في داخلنا وهي في تعارض مع الواقع.

تذكر أنه في حياة السلام لا يوجد تبريرات عقلانية، لا يوجد ربح أو خسارة. الأمل في الفوز أو الخوف من الخسارة لا معنى له: إنه السيرك البشري الذي نراه كل يوم. كونك على صواب لا يجعل حياتك أفضل. إنه شعور بالرضا بالنسبة للأنا، لكنه يستهلك الكثير من الطاقة مقابل لا شيء. يتساءل الناس لماذا يشعرون على المدى الطويل بأن أجسادهم ليست بخير. ذلك لأننا نحرق الطاقة لأشياء لا معنى لها. تفكر الأنا فقط من حيث كونها على صواب أم لا: هذا ما يستهلك الطاقة بدون داع.

قد يقول الناس أنه لا يجب التحدث عن أي شيء. ولكن عندما تعيش بسلام، تعرف كيف يكون التحدث. ليست هناك حاجة لبرمجة نفسك مسبقاً. في السلام، يأتي كل شيء في وقته. إنه مختلف تماماً عما نصفه. يقلق الناس

أحياناً بشأن ما سيفعلونه بعد الانفتاح. ولكن لا يوجد هناك شيء للقيام به. ستري في حينها.

آ: حتى إذا لم يحيا الناس هذا الهدوء بعد، فإنهم يشعرون بوجوده. إنهم يرون أنهم لا يعيشونه ولهذا السبب ينخرطون في البرامج التقليدية: يذهبون للقاء المرشدين الروحيين، ويعيشون في الأشم، ويحاولون اتباع تقاليد روحية معينة. هذا يسمى زهد. ولكنه لا يزال برنامج.

بالطبع، إنهم ليسوا واثقين من أنفسهم! إنهم لا يعرفون ماهي الحياة. ويعتقدون أن هناك دروساً يجب تلقنها وأنه يجب علينا الالتزام بالكلمات المنطوقة. سألت أحد هؤلاء الناس، "عندما ستغضب، هل ستقول لنفسك الكلمات التي قرأتها في الكتب؟ هل ستخفف غضبك من خلال الكلمات التي تعلمتها من شخص ما؟ سيكون هذا سخيف! ستبقى مرتبطاً بالكلمات. إنه نفس الشيء بالنسبة لأولئك الذين يتمسكون بـ "الله": إنه نفس الشيء".

سواء أكان ذلك غضباً أم فرحاً، فأنت تحرق نفس المقدار من الطاقة مقابل لا شيء. إذا كنت لا تفهم نفسك، تقبلها كما هي. لأنك عندما تعيش الغضب تكون أنت الغضب. إنه لا يأتي من الخارج: أنت من صنعه. يعتقد معظم الناس أن ما يختبرونه قد تم إنشاؤه من الخارج. ينظرون إلى واجهة متجر

ويقولون لأنفسهم: "أه! سوف أشتري هذه السيارة!" ويشعرون بالفرح، لكن هذا الفرح يأتي من داخلهم، وليس من السيارة!

آ: أنت تعرف مسار حياتي: وتعلم أنني ذهبت في كثير من الأحيان إلى الهند. رأيت هناك كثيراً من الناس يتبعون برنامج تحت إشراف "مرشد روحي". ذلك ليس في الهند فقط، ولكن في في الغرب أيضاً. أرى أن هذه الطريقة هي فكرة سحرية. يعتقد الناس أنه من خلال ممارسة "التأمل"، والجلوس أمام المعلم لعدة سنوات، وممارسة اليوغا وتغيير النظام الغذائي، سيحدث يوماً ما الشيء السحري. بالطبع لا فالجنة التي وعد بها المعلم لا تظهر أبداً، لأن كل هذا نابع من الفكر. وكما معلمهم، لا يزال هؤلاء الناس غير قادرين على سماع أبسط شيء مختلف عما يعتقدونه دون الشعور بالتهديد والغضب، ولديهم القليل من التعاطف الحقيقي مع إخوانهم من البشر ويعيشون بشكل متزايد في قيود ضمن عقلية منغلقة بانسة، بانقطاع عن الواقع كما هو.

نعم. يبرمج الناس أنفسهم مع هذه الممارسات. إنها تقدم بعض الارتياح لأننا ويعتقدون أن هذه هي حياة السلام: "ياه! أشعر أنني بحالة جيدة!" لكن هذا غير صحيح!

آ: في الواقع، كل ما عليك فعله هو النظر إلى نفسك وفهم نفسك...

راقب ما تحياه وما تفعله في كل لحظة . إذا بدأت " بالتأمل"، ستغيب عن الحاضر: ستكون في مكان آخر. ولكن بمجرد أن تكون في السلام، سترى ما هو التأمل.

آ: ما هو التأمل بالنسبة لك؟

لا أعرف ما هو بالنسبة للآخرين، لكن بالنسبة لي إنه كل لحظة، عندما تغيب الذاكرة والفكر. حينها أنت في سلام. يمارس الناس الصمت مرة في اليوم معتقدين أن هذا ما سيجلب لهم السلام . حتى في تلك اللحظة، لا يزالوا يفكرون، أنا متأكد.

آ: لذا اخترنا أساليب: " عندما تفكر، ردد المانترا".

... حتى لا يأتي الفكر. ولكن أين الحاضر إذاً؟ عندما تغمض عينيك، هناك حضور . عليك أن تشعر بجسدك، وليس فقط بال "مانترا". كل شيء يدور حول الحضور: ما تفعله، ما تنتظر إليه، حتى الأشياء الأكثر اعتياداً. قم بها من كل قلبك: أنت هنا مع هذه الأشياء. إذا كان الفكر حاضر، فكل ما ستفعله سيكون مبهماً. وهذا يحرق الكثير من الطاقة ويصبح من الأسهل ارتكاب الأخطاء . لا يدرك الناس مدى استهلاكهم للطاقة. إنه مثل رمي

المال من النافذة، فمن العبث شراء الادوية عندما تنسى جسمك وتحرق الطاقة . هل يمكن أن تعوض الادوية عن هذه الطاقة؟ أبدا ! يمكنها تهدئتك، لكن الأعراض ستعود.

آ: إنهم نفس الأشخاص الذين يذهبون دائماً إلى الطبيب وينتهي بهم المطاف في المستشفيات.

إنها اشتراطات بشرية. لا يمكننا تغيير العالم. أنا أمضي الوقت مع أولئك الذين يريدون أن ينظروا إلى أنفسهم، أولئك الذين يريدون أن يعيشوا هذا السلام. نحن لا نتحدث هنا لتغيير العالم . لا يمكنك تغييره . إنها فوضى: ولا يمكن أن نصدق كيف يسلك البشر . إنه نتاج الفكر والذاكرة. تريد الأنا دائماً أن تحمي نفسها . من ماذا؟ ممن؟ بواسطة صورها تخلق عدم الأمان وفي ذات الوقت تريد خلق الأمان.

آ: كلاهما اختراع.

نعم. الاثنان يلاحقان بعضهما البعض والمجتمع مبني حولهما. الدماغ لا يمكن التنبؤ به: يمكنه أن يفعل أي شيء . اليوم يمكن أن يكون جيداً وغداً ... ينفجر، ويفعل أي شيء.

آ: هل يمكن أن نقول إن الغالبية العظمى من الأمراض تأتي من الفكر؟

نعم. تأتي معظم الأمراض من الفكر . الإنسان يعيش حقاً في فوضى. يعاني من نقص شديد في الطاقة لأنه لا يشعر بجسده المهجور . إنها الفوضى في مليارات الخلايا والأعضاء . إن الخلايا عاطلة عن العمل، وتقوم بعملها بأفضل ما يمكنها . هناك صراع في الداخل . نعطي الدواء من الخارج لتخفيف هذا الاضطراب الداخلي . ولكن هذا مستحيل ! ألا يرى العلماء ما يحدث في الدماغ، وأنه من هذا الكمبيوتر يبدأ كل شيء؟

آ: في الوسط الصحي، يتم بذل كل الجهود في البحث عن الأدوية والكواشف المخبرية الجديدة والعمليات الجراحية...

كل هذا عماء عن حق. يعمل الطب على فصل الدماغ عن الجسم . ويتطلع الناس إلى الادوية الخارجية. وشعار الأطباء هو: "افعل ما تريد ونحن سنشفيك" .

آ: النظام يجعل الناس أقل إحساساً.

طبعاً! يعتقدون أنهم أذكاء ولا يريدون حتى رؤية مثل هذا الشيء . أو أنهم يعرفون ذلك، ولا يريدون الإفصاح عنه . أنا لست الوحيد الذي يرى ذلك،

لأن كثيرين غيري يقولونه. ولكن "الاقتصاد" هو الذي يسود: لصنع كل هذه العقاقير ...

آ: أعتقد أنني قد عرضت عليك من قبل نصوصاً للدكتور هامر، الذي وجد أشياء مهمة حول أنواع مختلفة من السرطان وأمراض أخرى؛ إذا عرفها الناس وشعروا بها، فلن يحتاجوا إلى العمليات الجراحية والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي وما شابه. لقد شكلت مكتشفاته تهديداً كبيراً لصناعة الأدوية القوية. هل تعلم ماذا فعلوا به؟ ألقوه في السجن وتخلصوا من جميع كتبه... ثم أطلق سراحه العام الماضي وسمعت أنه كان يلقي محاضرات في سويسرا.

العلم لا يريد أن يرى هذه الأشياء. لقد أخذ مكان الكنيسة. علينا نحن البشر ان نفهم أنفسنا. يمكن للناس أولاً أن يصلوا إلى حالة ارتياح ومن ثم يمكنهم مساعدة من حولهم. وما تبقى فهو أحلام. يعيش الإنسان في الأحلام، في الصور، في الفكر. لكن كل هذه الصور زائفة. إنها مثل الدخان: لا قيمة لها.

آ: نحن نعاني لأننا لا نحيا في الحقيقة...

نحن نستخدم الفكر كأداة، هذا كل شيء.ء.

آ: في استخدام الفكر، يمكنك أن ترى الفرق. فعندما يتم استخدامه كأداة في مشروع واقعي موضوعي، بالطبع ستشعر في نهاية المشروع بالتعب، لكنني سأطلق عليه التعب "الجيد": وستنام جيداً.

إذا استخدم المهندس ذاكرته في عمله، وكان حاضراً فيه، وإذا شعر بجسده إضافة إلى ذلك، وإذا كان حاضراً تماماً، فسيكون أكثر فاعلية ووضوحاً بعشر مرات فيما يقوم به . سيكون ذلك مفيداً جداً له، دون الحاجة إلى استهلاك الكثير من الطاقة للتفكير من خلال الضباب الداخلي. وهذا يقلل بشكل كبير من الأخطاء. طالما أن الإنسان ملتصق بالماضي والمستقبل، فهو لا يدرك الحاضر. في أي عالم نعيش؟ يبحث الناس، لكنهم لا يرون ما يفعلونه في الحاضر.

آ: الجسد رائع جداً! إنه يجدد ذاته ويعوض عن طاقته عندما نعطيه الفرصة.

طبعاً. إنها ليست طاقة كهرومغناطيسية. ما هو الجسد؟ ما هي الحياة؟ الحياة واضحة عندما نكون في كل لحظة مع كل ما نراه، مع الطبيعة . أنا لا أعرف لماذا يسأل الناس ما هي الحياة . عندما يعيشون في الصور والتخيلات، فهم لا يعرفونها. إذاً كيف يمكن حينها معرفة الحياة؟ هذا من

المستحيل ! النظر ليس الحكم على الأمور. جسمك كله معني بالأمر: الشعور بنفسك، الشعور بالطبيعة، وبما يحيط بك، وبما تفعله. إذا كان الفكر هنا، فلن يكون لديك اهتمام فيما تفعله، وأنت لا تشعر: الأنا تضغط وتريد الانتهاء بسرعة . إنها تريد أن تشعر "بالسلام"، أي أن تعود مرة أخرى إلى الانشغال بأفكارها. يجب أن ترى هذا، هذا مهم جداً.

آ: نعم. أنظر إلى حياتي وأرى أنه عندما كان لدي عمل أقوم به، حتى الوظيفة التي أحببتها والتي اخترتها، كانت لدي رغبة واحدة فقط، إنهاؤها في أقرب وقت ممكن. ولكن لماذا؟ في مرحلة ما، كنت عندما أقرأ كتاباً جيداً جداً، كنت أنظر إلى عدد الصفحات المتبقية منه، لمعرفة متى أنتهي! لماذا هذا؟ ليكون لدي الوقت للبدء بكتاب آخر ولأعواد فعل الشيء نفسه؟ هذا ليس له أي معنى.

تماماً. الأنا تركض طوال الوقت. تريد أنت تتحرر مما تلتزم به. وتشعر بعدم الارتياح عندما تلتزم بشيء ما: لذا فهي تريد الانتهاء بسرعة. تشرع بتنفيذ المهمة الأولى وهي تفكر بما سيليهها. وتصبح مثقلة للغاية عندما تفكر في الواجب الثاني والثالث والرابع ... وهي لم تكمل بعد الواجب الأول. ولكن لماذا؟ لتجزها كلها، ثم لتجلس على الكرسي وتقول "الآن أنا في سلام". إنها تعتقد أنها ستكون في سلام، لكنها ستظل مشغولة في أفكارها. كل هذا يستهلك الكثير من الطاقة.

إبدأ بالواجب الأول وافعل ما يجب القيام به . سيكون هناك وقت لكل شيء .
إن فكرة أنه قد لا يكون هناك ما يكفي من الوقت تأتي من الأنا التي تريد
الخروج مما يشغلها بسرعة . في العائلات، غالباً ما ترى شخصاً يقول،
"دعني وشأني ! " هذا لأنه يريد أن يبقى مشغولاً بأفكاره: لا يريد أن
يزعجه أحداً أثناء التفكير . عندما تشاهد الأنا التلفاز، فهي تفكر: إنها ليست
في الحاضر . عندما يسألنا شخص عن شيء ما، فإن أفكارنا تنزعج. لكننا
لا نلاحظ ذلك: بل نعتقد أن الشخص الآخر هو الذي يزعجنا . لكننا بالفعل
نحن منزعجون مع أنفسنا!

لا أرى طريقة أو درساً للتعلم منه . إنها كل لحظة نعيشها، كل لحظة . هل
هناك طريقة تقول "تذكر! تذكر ما تفعله كل لحظة؟" الأمر متروك للجميع
لرؤية ذاتهم. إنه أن ترى كيف تتحدث مع نفسك طوال اليوم وكم أنت بعيد
عن الواقع . عندما يلتقي الناس مع بعضهم ويقولون: "كيف حالك؟ هل كل
شيء على ما يرام!" لكنهم في الداخل يتذمرون ... ويخدعون أنفسهم
ويختبئون . يدعي الباحث أن البقاء هو الذي يجبرهم على أن يكونوا على
هذا النحو، يا إلهي ! إنهم أسوأ من الكنيسة! العلماء ينتقدون الدين، ولكن
ماذا يفعلون؟ نفس الشيء ! في ظل هذه الظروف، ماذا يمكن للإنسان أن
يفعله؟ إذا لم يهتم الإنسان بنفسه، فليس هناك ما يفعله.

آ: عندما تقول "لا يوجد شيء نفعله"، هل تقصد بشكل جماعي؟

أجل . لا يوجد هناك شيء لتغييره.

آ: لكن كل فرد يمكنه فعل شيء ما.

من أجل ذاته، لا أحد يستطيع أن يغير العالم ويجلب "السلام" .

آ: في كل مرة ادعينا تغيير العالم عن طريق عمل عنيف، كانت الحصيلة أسوأ من ذي قبل! فمثلاً بعد سنوات قليلة من الثورة الفرنسية، كانت الأوضاع كارثية، أسوأ من كل ما كان من قبل. كل هذا العنف والذعر باسم الحرية، لينتهي به المطاف تحت حذاء واحد من أعظم الطغاة في التاريخ، الذي أرقق الدماء ليس في فرنسا فقط، بل في كل أوروبا! كمثال آخر، الثورة الشيوعية في روسيا استخدمت العنف والذعر باسم تحرير العمال والفلاحين. وأنتجت واحداً من أكثر الأنظمة استبداداً وحقارة في تاريخ البشرية. التاريخ مليء بالأمثلة. العنف -الرغبة في تغيير العالم هو عنف- واستبدال نظام سيئ بنظام أسوأ في الغالب.

إن الدماغ البشري الحالي لا يتوافق مع أي نظام! لا يمكن للإنسان إن كان منضبطاً أم لا، أن يصل إلى السلام بواسطة نظام ما. في حالتنا الذهنية

الحالية وطريقة حياتنا، يضطر المجتمع إلى اشتراع قوانين لضبط العقل. لكنها ليست فعالة لفترة طويلة. العنف والعدوانية يجذبان العنف والعداء. الشخص الذي يكرس نفسه لهما هو شخص عدواني ولا يمكنه إحلال السلام. يمكن للأحداث الخارجية أن تؤثر بالطبع، ولكنه الشخص العدواني هو نفسه العداء.

آ: في الواقع، العنف هو من أعراض عدم الارتياح في حد ذاته.

إنه استياء: الإنسان ليس سعيداً.

آ: ألا نكون عنيفين لا يعني أننا لن نقوم بأي شيء، هذا لا يعني أننا لن ندافع عن أنفسنا، إذا لزم الأمر.

عالمنا يستخدم العنف ضد العنف . كثيراً ما يقال إنه يجب استخدام العنف للسيطرة على الآخرين . لكن هذا خطأ ! لن يعرف الإنسان نفسه بهذه الطريقة . الفرح يجذب الفرح أيضاً . لكن الفرح الاصطناعي سيء مثل الضغينة والحقد، لأنه يستهلك نفس كمية الطاقة ولا يصحح أي شيء.

أ: إنه لا يزال سباتاً.

طبعاً. الأمن غير موجود في الخارج . إنه نحن أنفسنا: نعيش الحياة كما نتنفس الهواء المحيط . لذلك ليست هناك حاجة لذكر ذلك، لأننا لا نشعر بعدم الأمان . ما نوع الأمن الذي نريده؟ أمنٌ من ماذا؟ هل نود أن نفعل كما في بعض البلدان حيث تترس الناس خلف الاسوار أو استخدموا وسائل الحماية الإلكترونية؟ هذا أمر مثير للسخرية. الإنسان لا يعرف ماذا يفعل . هناك دائماً شخص أذكى يمكنه خرق وتعطيل نظام الأمن الإلكتروني الذكي!

آ: إن جيراننا في الجنوب (الولايات المتحدة) يهدرون ثروات طائلة في أنظمة الأمن.

وهذه الأنظمة تخترق دائماً. ليس لهذا نهاية . الإنسان أناني ويريد أن يمتلك المزيد والمزيد من الأشياء لحماية نفسه . لكن ضد ماذا؟ يمكنك ممارسة صناعة أو مهنة بدون كل هذه الالعاب، بدون هذه الفوضى. كل هؤلاء المهنيين يعانون من مشاكل في القلب ويحرقون طاقة هائلة: إنهم يكافحون ويقاثلون ... للوصول إلى ماذا؟ فعند بلوغهم الشيخوخة، وإذا كانوا ميسوري الحال سيطلبون من العلم أن يطيل عمرهم. ولكن في وضعهم هذا، من الأفضل لهم أن يرحلوا بسرعة! نحن نتصارع مع كل شيء. ولكن الموت غير موجود . الحياة والموت هما نفس الشيء.

آ: ماذا تقصد بذلك؟

الموت هو نهاية الجسد . لكننا خلقنا صوراً وأحلاماً. "إذا جاء الموت ، فلا يمكنني أن استمتع بما جمعته طوال هذه السنوات" . إنه ملذة اللعب في تخيلاتنا ، في الذهاب إلى السينما . نحن غارقون بالفعل في السينما كل يوم ونريد ملء أدمغتنا بمزيد من الأوهام ! إذهب إلى هناك لمشاهدة العروض، ولكن ضع في اعتبارك إنها عروض وليست ما تعيشه . مع الذاكرة، أنت بالفعل في استعراض . مع هذه الأفلام والعروض، أنت تحس بجميع أنواع العواطف غير الضرورية.

نحن نعيش بشكل سيئ . لا يعمل دماغ الإنسان كما ينبغي . إنه بدائي. ولا يزال يعيش في خوف، كما لو أنه قد غادر الكهف للتو وعليه الذهاب للصيد من أجل البقاء . وحتى اليوم مازال الإنسان يصارع من أجل البقاء . بقاء ماذا؟ بقاء من؟ كي يعيش هكذا إلى الأبد؟

آ: الاختلاف الوحيد عن إنسان الكهف هو أن الإنسان المعاصر لديه أدوات متطورة.

تماماً. نحن نصارع بواسطة هذه الأدوات بنفس الطريقة التي صارعنا بأبائنا في زمن الكهف. مازال لدينا الأفكار ذاتها. لا يريد الإنسان أن يرى

بساطته. عندما تكون بسيطاً، عندما لا يكون لديك كل هذه التصورات، يمكنك رؤية حقيقة الشجرة والحيوان. وتعيش ما أنت عليه على هذه الأرض. لقد تلقى الإنسان هذا الدماغ الذي يمكنه أن يبتدع: إستخدمه للأشياء الإيجابية، وليس للعيش في الصور. هذه الصور هي ضباب. كل هذا لا يفيد بشيء من أجل البقاء. يبتدع الإنسان صوراً للبقاء، لكن ليس عليه فعل ذلك. إذا حرر نفسه، لن يفقد ممتلكاته، بل صورته وتخيالاته. جرب ذلك وسترى. لن تفقد أي شيء تعرفه. لا يوجد شيئاً للتضحية به. لا تتخيل أنك ستصبح أكثر روحانية إذا تخلصت من ممتلكاتك. خذ بيل جيتس على سبيل المثال. يشعر بالأمان بكل ثروته. ولكنه إذا كان سيفقدها، فستظل تخيالاته موجودة وستدفعه إلى الجنون!

آ: تكمن الصعوبة أنه عندما تظهر الرغبة فينا، ينشأ لدينا انطباع أننا سنفتقد شيئاً عظيماً إذا لم نحقق هذه الرغبة. لذلك لا نريد التخلي عن أي شيء.

نعم!

آ: إنه لأمر لا يصدق: إنها نفس الآلية الصغيرة التي تحكمننا منذ آلاف السنين.

لا يمكنني التحدث عن نظام. هل الحياة نظام؟ لمجرد أن المجتمع يجب أن يعمل وفقاً لنظامٍ ما، فهذا لا يعني أنه يجب أن تقيد نفسك في نظام فكري. في موقف واقعي، هل ستكرر ما قرأته في كتاب؟ سيكون هذا سخيلاً. ما عليك القيام به يأتي إليك تلقائياً. ستري.

يقلد الناس بعضهم البعض. إنهم يرغبون في أن يكونوا مثل هذا المعلم الهندي أو ذلك. إنهم لا يقبلون ذاتهم. هكذا يعمل الناس على المستوى المادي ويتخيلون أنه يمكنهم القيام بنفس الشيء في الحياة الروحية. لكنه ليس هناك من شيء. في السلام، كل شيء هنا، وبشكل بسيط وطبيعي، في اللحظة. أنا لست ضد الندوات، لكن على الناس أن يقولوا الحقيقة! لا يتم الوصول إلى الحقيقة من خلال دروس، ومن خلال كلمات سحرية. عليك أن تنتظر إلى نفسك في الحياة اليومية: ما الذي يقوله الفكر؟

لا مانع من أن تنظم المحاضرات، ولكن لا يجب أن ندفع الآخرين على الاعتقاد أنه يجب أن يفعلوا مثل هذا المعلم أو ذلك. هذا دجل. سيضيع الناس ولن يعرفوا ما سيفعلون. عليهم أن ينظروا في كل لحظة. الأنا ليست سعيدة أبداً وتهاجم من هو أقرب إليها. لذا ليس هناك سلام: يريد كل شخص أن يكون على حق.

سمعت اليوم أن علماء النفس يحبذون التسامح: على كل فرد الاستماع إلى ما يريده الآخر. ولكن ليس هناك نهاية لهذا! لا يعرف الناس لماذا يشكون: لا يعرفون لماذا لا يشعرون بالارتياح. إنهم يفتقدون شيئاً ما، لكنهم لا يعرفون ماذا. لن يجدوا الأمن أو المسرة التي يبحثون عنها. " لنذهب ولنستمتع بركوب الألعاب في مدينة الملاهي! لنذهب ولنستمتع في المسرح!" ولكن ما كل هذا؟ صور وتخيلات! بالطبع يمكنك الذهاب إلى المسرح ومشاهدة ما يحدث. عندما تكون في سلام، يمكنك أن ترى حقيقة كل هذا: يمكنك أن تقدر ما هو المسرح وما هم هؤلاء الممثلين. ولكن إذا نسيت ذلك، فأنت تقع فعلياً في فخ الأنا. تعطيها ما تريد لبضع ساعات وعندما تنتهي ستبدأ في الحلم بشيء آخر. لا توجد نهاية!

آ: حتى في الليل يستمر هذا: نحن نحلم، نحلم...

أنا لست ضد الندوات . ولكن عليك أن تقول الحقيقة للناس . أعرف أناساً انضموا إلى مجموعات لمدة عشر أو خمسة عشر أو عشرين عاماً وهم لا يزالون كما كانوا في اليوم الأول.

آ: لقد رأيت أشخاصاً أمضوا مدة عشرين أو ثلاثين عاماً بجانب معلم واحد وهم بالكاد أكثر حرية من اليوم الأول. لقد أصبحوا أكثر ادعاءً فقط.

هذه الأمور تدفعني إلى تنبيه هؤلاء الناس وأن أقول لهم "ألا ترون ما تفعلونه؟ أنتم مثل من يمشي في نومه: يعودون دائماً إلى نفس المكان ويكررون نفس الأشياء دائماً مرة بعد مرة. هل أنتم راضون؟ راضون عن ماذا؟ إذا قال شخص ما عكس ما تعتقد، تصبح على الفور في وضع دفاعي وغاضب. لماذا؟ هل أصبنا أمن الأنا؟ هل أصبنا ملجئها حيث تنام وتحلم منذ عشرين سنة؟ " ليس لهذا اي معنى.

نشكّي كثيراً من الأمراض ومن أشياء كثيرة متنوعة. خاصة عند المتزوجين، حيث أجرى طبيب نفساني أمريكي بحثاً كشف أنه كل ٤٣ أو ٤٨ شهر يمر الزوجان بحالة قريبة من الانفصال بسبب دورة بيولوجية. إنها دورة الأنا العالقة دائماً في الذاكرة وغير الراضية دائماً.

الإنسان في فخ. إذا أخبرناه عن ذلك فلن يراه: لن يعرف عن ماذا أتحدث. سوف يحتمي وراء المنطق. يريد الإنسان الذهاب إلى المريخ، لكنه لا يعرف ما يجري حوله. فهو أعمى. وفوق كل شيء إنه مثير للشفقة. البشرية تثير الكثير من الشفقة. إنها الصور والأفكار التي تجعل الحياة صعبة وثقيلة. الحياة بسيطة.

آ: في حالة اليقظة خلال النهار نحن: نفكر ونخلق الفوضى. وفي الليل، نهدر قدراً مساوياً من الطاقة تقريباً في الحلم، محاولين استعادة بعض الاستقرار.

نعم. نقول أشياء كثيرة، مثل أنه علينا أن ننتبه إلى أحلامنا وغيرها من الهراء. نكتب كتباً تقول إن على الناس أن ينظروا إلى أحلامهم من أجل معرفة كيف يجب أن يعيشوا خلال النهار ... وخلال النهار تعيش الأنا في جنونها وفي الليل هل ستعطي إرشادات كيف يجب أن تعيش أثناء النهار؟ هذا أمر مثير للسخرية!

آ: هل تقول إن الشخص الذي يعيش الحرية بوضوح خلال اليقظة، دون أن يبقى عالقاً في الذاكرة، سيحلم أقل في الليل؟

نعم ! بالكاد أن يحلم . في الواقع هو لا يحلم على الإطلاق . حسناً، ربما سيحلم لمدة عشر أو خمس عشرة ثانية -لا أعرف- لكنه لن يشعر بذلك . أنا شخصياً لا أحلم أبداً . ولكن من يدري، ربما دماغي يحلم وأنا لا أعي ذلك.

آ: عندما تستيقظ في الصباح، أليس لديك شعور أنك حلمت؟

لا. أنا خفيف. أستيقظ في سلام، وهدوء، وفرح. يحلم الإنسان أثناء النهار، وهل إنه واقعي وفقاً للخبراء، أن نتلقى إرشادات عن الحقيقة خلال الليل؟ لكن ماذا يفعل الباحثون؟ هل هذا نكاء؟ باسم الاقتصاد والديمقراطية، نفعل أي شيء ويتم غسل الدماغ بسهولة. تحدث أشياء كثيرة في الفوضى. وهذا واضح: حتى الأشخاص الذين يتبنون المنطق يجب أن يروا ذلك! دعونا لا نبحث عن الغيبيات أو عن الظواهر الآتية من الخارج. دعونا نرى ما الذي نفعله مع أحلامنا. نحن لا نعرف ماذا نفعل.

لا يمكننا التحدث مع الصور. إنه مثل التحدث مع صورتك في المرآة: لن تجيبك أبداً. وعندها يشعر الشخص بالإحباط: ويسرع ليسأل الناس في الخارج. وهؤلاء الناس يجيبونه بصور أخرى! لا شيء هناك سوى الصور.

آ: لسنوات عديدة، كان التواصل عبر الوسطاء أمراً شائعاً جداً: حيث ينقل الوسيط أفكار شخص ميت أو كانن ما.

أنا لا أفهم ما يفعله هؤلاء الأشخاص . فلا يزال هنالك عملية تلاعب في الدماغ . بالطبع يولد الدماغ بعض الطاقات، ولكن ليس لهذا علاقة بحقيقة السلام والروحانية . ما نتحدث عنه هنا هو تلاعب فكري. الناس ضائعون

في الأحلام. يريدون معرفة شيء خفي. لكن الذاكرة تبقى دائماً فيما تعرفه. لذلك لدى الإنسان فضول لمعرفة الأشياء، لكنه لا يريد الخروج من صورته.

آ: إذا قلت شيئاً صحيحاً جداً لهذا الجمهور، لقال الناس "آه! نعم ... " ولكن إذا جلست في غرفة مضاءة بالشموع، تنتشر فيها رائحة البخور مع القليل من موسيقى العصر الجديد في البداية، وإذا قلت نفس الشيء بصوت عميق جداً، كما لو أنني سمعت صوتاً أو رسالةً من كائنٍ ما، فإن الناس سيستمعون وهم يحرقون بعيون كبيرة مثل كرات الجولف...

هناك منجمون وأشخاص آخريين جديين. لكنهم في كثير من الأحيان، يضيفون عناصر لترضي زبائنهم ... نضيف أحلاماً إلى فوضى الأرض. تشارك المعتقدات الغامضة السرانية Occultism في الأحلام والصور: ويعتقد الناس أنهم إذا فقدوا هذا، سيموتون. لكن هذا خطأ. فعندما تتخلص من الأحلام، فأنت تكون في الحياة الحقيقية ويكون الجسد على ما يرام. في غضون عشر سنوات، ذهبت إلى الطبيب مرتين أو ثلاثة فقط لإجراء فحص طبي عام. اسأل من هم بعمرى كم مرة في السنة يذهبون إلى الطبيب...

لا يرى الأشخاص ما يفعلونه. يلعب الأطفال بالألعاب، لكن البالغين يلعبون بالأسلحة ويقتلون. ألا يمكن للإنسان أن يرى هذا؟ ما زلنا في عصر

الكهف. في ذلك الوقت، ربما كان بعض الأشخاص أكثر نجاحاً من غيرهم وعاشوا لفترة أطول، وكانوا يتفاخرون بذلك. اليوم هو نفس الأمر مع "النجاح". نحن نتفاخر بأننا خرجنا من الكهف، لكننا لا نزال نعارك. لماذا؟! هل حياتنا أبدية؟ كان رجل الكهف يموت في عمر ٣٠ أو ٣٥ عاماً، بينما يتوفى الرجل الحديث في عمر ٨٠. ولكن اسأل الذي بلغ من العمر ٨٠ عاماً إذا كان يريد العيش أكثر. قلة هم الذين يعيشون في سلام. الآخرون على استعداد لدفع ثروة للعيش لمدة خمسة أعوام أو حتى لعامين آخرين من الحياة. عندما تأتي النهاية، ستري أن كل ما مررت به هو لا شيء، بغض النظر عن عدد السنوات. نعيش طيلة حياتنا في خوف وبالرغبة في البقاء. لكن كل شيء اخترعناه للبقاء على قيد الحياة، بما في ذلك الادوية، لا قيمة لها، لأنه عاجلاً أو آجلاً علينا المغادرة.

ليس هناك بداية أو نهاية.

آ: يعرف البشر أنهم سيموتون، لكنهم يعرفون ذلك في عقولهم. إنهم يفكرون جميعاً بنفس الطريقة " أه! ولكن لا يزال لدي وقت " !

إنهم لا يرون الطبيعة ولا يرون أن كل شيء سينتهي في يوم ما. يتساءل الناس لماذا أعطانا الله هذه المعاناة؛ ولكننا نحن من يصنعها. هل الإنسان

محكوم عليه؟ نعم من نفسه: بأحلامه، وبصوره. تأتي الأناثية من الرغبة في الأمن: نصارع في داخلنا ونؤذي في الخارج.

بالنسبة لمعظم الناس، تكمن الحياة في "قضاء وقت ممتع". اللهو والسفر: يعتقدون أن هذه هي الحياة الحقيقية. اسمعهم يتكلمون: "آه! لقد كنت سعيداً في فلوريدا!" "والآن إنهم ليسوا على ما يرام؟ يشعرون بأنهم عالقون ومضطربون للذهاب إلى العمل والقيام بما يطلب منهم. هذه كلها أحلام. في الحياة الروحية ليس لهذه الصور وجود. أينما كنت، إنه نفس الفرح، نفس الارتياح. لذلك فأنت لا تبحث عن "الوقت السعيد". ما الذي يبحث عنه الناس في هذا "الوقت السعيد"؟ لإرضاء من؟ وكأننا جننا إلى الأرض للهو والمرح. إنه سيرك. نستخدم كل الأشياء للهو وإضاعة الوقت. في الوقت الذي يكون فيه الأشخاص غارقون في الكحول أو السجائر أو المخدرات، لا يشعرون أنهم عالقون.

كل هذا سيرك. أخبر الناس من فضلك!

لكنهم سمعوا ذلك من قبل. ولم يتمكنوا من فهم ذاتهم.

آ: عندما كنت أصغر سناً، كنت أذهب في إجازة إلى البحر مع الأصدقاء . كانت إجازة جيدة: وبدا أن الجميع مسرورين . ولكن بعد ساعتين أو ثلاث

ساعات على الشاطئ، تساءلت عما أفعله هناك . وعندما حل المساء، لم أعتقد أنني في حال أفضل من المنزل. لماذا؟ لأنني كنت أفكر.

حسناً، في البداية عندما تتخذ القرار بالذهاب إلى مكان ما، فإنك ستذهب لأنك تعتقد أنك ستكون أفضل حالاً هناك. ولكن عندما تصل إلى ذلك المكان، ستكون على نفس الحال كما كنت قبل أن تغادر. نفس الأفكار هنا: أنت تريد الذهاب من هنا إلى أي مكان آخر، الأنا ليست راضية أبداً.

آ: لقد عشت هذا كثيراً في الماضي.

انظر إلى أولئك الذين يذهبون إلى أماكن التسالي الليلية المختلفة. إنهم يستيقظون في اليوم التالي نصف مشوشين ويهدرون الكثير من الطاقة. وبعد عدة سنوات يأتيهم المرض ويتساءلون لماذا ... يلومون الله، والشيطان، وكل ما يمكن إلقاء اللوم عليه، لكنهم لا يرون أنفسهم.

آ: في السبعينيات ذهبت إلى النوادي الليلية . كانت شائعة جداً . كنت أشرب القليل جداً، وكان هناك ضجيج يصم الأذنان، وسحب دخان السجائر في كل مكان – كان امراً مروعاً بالنسبة لي لأنني لم أدخن أبداً – وكذلك ملاحقة الفتيات.

هذه هي الأنا، التي تريد دائماً شيئاً آخر وتعتقد أنه ضرورياً لبقائها.

آ: ونستيقظ في صباح اليوم التالي ...

ياه، مع صداع الكحول ...

آ: عندما كنت في العشرينات من عمري، كان من المفترض في ذلك الوقت أن أكون في حالة جيدة . نعم كنت في حالة جيدة، لكنني انظر اليوم إلى نفسي وأشعر أنني بصحة أفضل بكثير مما كنت عليه في ذلك الوقت . فأنا لا أذهب إلى الطبيب أبداً . في عمري الآن، يجب أن أكون أقل صحة مما كنت عليه في العشرينات من عمري، لكنني أفضل ! بالطبع، القوة الجسدية ليست هي نفسها، خاصة وأنني مارست الكثير من الألعاب الرياضية في ذلك الوقت، ولكن شعوري الآن بالارتياح أكبر ... يا له من فرق ! هذا لا يصدق.

في معظم الأحيان، يرى الشباب أن الحياة أبدية لا نهاية لها . لكنهم يركضون، يسرعون، يندفعون، كالمسنين.

آ: في العشرينات، لسنا على ما يرام.

إنه النظام الاجتماعي الذي ينقل هذا الصراع من جيل إلى جيل . نحن نشترط الشباب وندفعهم . ثم نتساءل أين الغلط. لكننا لا نرى الآلية . نحن بحاجة إلى كائن فضائي ليخبرنا ذلك!

آ: يمكنني اليوم أن أرى مدى عدم هدوئي عندما كنت في سن العشرين أو الخامسة والعشرين، على الرغم من أنني كنت بحال أفضل بكثير من معظم من هم في عمري.

هكذا يعيش البشر، كل البشر. في كثير من الأحيان عندما أبين للناس كيف أنهم مشروطون، فهم لا يرضون عن ذلك لأنهم يعتقدون أنهم الوحيدون كذلك. يشعرون بالإهانة. لكن الكل "مرضى".

بما أننا ذكرنا كلمة "مرض"، أود أن أقول إن الفيروسات التي تنتقل الأنفلونزا والأمراض الأخرى المماثلة ليست قوية كما نظن. يمكن للجسم أن يحمي نفسه: فهو يمتلك دفاعاته فلماذا لا يستطيع أن يفعل ذلك؟ منذ ١١ عاماً لم أصاب بالأنفلونزا. من المحتمل أن جسمي قاومها في بعض الأحيان، لكنني لم أعاني من ذلك. ولم أصاب بالرشح أيضاً ولا شيء آخر. فلماذا يتأثر الآخرون؟ إن الجسم يفقد كل طاقاته تحت وطأة الصور والتخيلات والأفكار. يعتقد الإنسان أن الأفكار التي يسعى إلى تحقيقها مهمة

لبقاء البشرية. وينشر العلماء الأكاذيب ويعيشون بنفس الطريقة التي يعيش بها الآخرون.

آ: أرى من حولي أنهم دائماً هم نفس الأشخاص وأطفالهم الذين يصابون بالأنفلونزا وبالعديد من نزلات البرد في كل شتاء.

ويتوقع أن تصل الأنفلونزا من آسيا في تاريخ معين في كل عام، ويتم إعداد اللقاحات. يعتمد هذا النهج على الاقتصاد. يمتلك الإنسان دفاعاته الداخلية، ولكن عندما يعيش في الصور، يفقد الكثير من الطاقة، يضعف ولا يمكنه مواجهة الفيروسات. وحينها يصبح المرض فتاكاً ويموت الإنسان قبل وقته. الجسد ذكي ويمكنه الدفاع عن نفسه. ولكن إذا كان الكمبيوتر الذي في الأعلى لا يعمل جيداً، كيف يمكن منع الفيروسات من التسبب في دمار الجسم؟ يجب على العلماء رؤية ذلك بدلاً من تكريس كل إمكانياتهم في التلاعب بالجينات.

آ: بما أننا نتحدث عن ذلك، ما رأيك في الأبحاث حول تعديل الجينات؟

هذا ليس صحيحاً ولم ينجحوا. يجب أن ينظروا من جهة الدماغ: فالحل في التغلب على الأمراض كامن هناك! لكنه نظام كامل. يجب إعادة صياغة الطب كلياً... من الأفضل أن نبتدىء مع الأطفال في المدرسة. كل شيء يبدأ

من الدماغ .عندما نرى أشخاصاً يتعافون من السرطان في مراحل المتقدمة، فهذا يعني أن شيئاً جوهرياً قد حدث في الشخص نفسه . لو كنا أكثر دراية بكيفية عمل الدماغ، لحصلت "معجزات" في كل يوم . الأمر يتعلق في سلوك الإنسان: كيف يعيش مع افكاره . وهل أنه يحتاج إلى خلق كل هذه الصور؟

آ: النشاط غير الواعي يمكن أن ينقلب علينا ويسبب المرض.

بالضبط. معظم الناس غافلون: فهم يكذبون ويغشون أنفسهم، إنهم ليسوا صادقين. إنهم غافلون، وبطبيعة الحال، فهم لا يعرفون ذلك. يعتقدون أن كل ذلك جزء من الحياة. لقد خالقنا هذا النظام وطريقة الحياة هذه: التفكير. أين الفلاسفة؟ أولئك الذين من المفترض أن يغيروا البشرية، أين هم؟ إنهم واقعون في نفس الفخ، مثل الآخرين. إذاً ما هذه الفلسفة؟ يتحدثون عن الأحلام! ويسهل عليهم الكتابة والكلام، لكنهم مازالوا مشوشين في ضباب. لو كانوا واضحين ومنفتحين، لكانت كتاباتهم وأحاديثهم أكثر روعة. لكن هذا ضباب ... ليس الإنسان هو الذي سيغير إنساناً آخر. إنه هو الإنسان الذي يجب أن يغير نفسه. العقل لا يقبل بشيء مفروض من الخارج. سيدعي أنه يقبل، ولكن في أعماقه لا يقبل ...

عندما يُسأل الشباب عما يرغبون في القيام به في الحياة، يجيبون: قاضي، ضابط شرطة، محام، مدرس ... وكل ذلك صور. المعلم يحلم مثل الآخرين. ماذا سيصبح الطفل؟ شخص حالم! يشتكي طيلة حياته. يشكو الناس كثيراً ولا يعرفون من ماذا ولماذا. لأنهم ليسوا سعداء في صورهم وفي ذاكرتهم: كلها فوضى. يتم تعليم الأطفال بأنظمة تعتمد على الحفظ مما يفسد تماماً أدمغتهم الصغيرة والنامية. سينجحون في المدرسة، لكن أدمغتهم ستكون في فوضى. لماذا نريد أن نتعلم الكثير؟ لنكون قادرين على قول ما هو اتساع المحيط؟ كيف يمكن لهذا أن يساعد الطفل في حياته؟ هل سيجعله أكثر ذكاء؟ إنه أمر مضحك!

آ: أراك كما لو أنك شاب في العشرين من العمر!

أشعر أنني ممتلئ بالطاقة وقوي جداً. لكنك أنت الذي يشعر بشبابه!

أشعر بفرح عظيم. هذه هي الحقيقة. يعتقد الناس أنه إذا لم نفكر فإنه لن يمكننا أن نتحدث. ولكن في الأساس، هل يجب علينا أن نتحدث؟ ولأي سبب؟ اذهب إلى المطاعم ومراكز التسوق، وسترى أنه ليس عند الناس سوى الحديث بعد الحديث ...

آ: قلة قليلة من الناس لديها القدرة على قضاء فترة ما بعد الظهر أو المساء مع صديق دون التحدث باستمرار. لديهم الكثير من الأفكار وللهرب منها يتحدثون.

يعتقدون أنها هذه هي الحياة. فهم يقابلون شخصاً ليتحدثوا إليه. يحرقون الكثير من الطاقة ويحكمون: يعودون إلى المنزل في بعض الأحيان سعداء بما سمعوه، وأحياناً يعودون بخيبة أمل. يحاكمون عن طريق الذاكرة، سواء كانت الأنا راضية أم لا. الأنا هي برج تحكم. إنها تعلم أنه لا يوجد شيء وراء كل ما تبتكره، ولكنها مشروطة وتستهلك الكثير من الطاقة لخلق الصور والشخصيات في أي وقت. يمكنك أن تخلق أي شيء: المرض، الجنة، الجحيم، أي شيء تريده. هذا النمط من الحياة ليس بسيطاً.

البساطة هي السلام. ليس هناك صراع ليس هناك حاجة لاستدعاء كائنات فضائية أو كائنات فائقة لمساعدتنا لإحداث تنبيه فينا يوقفنا عن الحلم. نحن نبحت، ولكن في نفس الوقت نحن ندمر كل شيء على هذه الأرض. هل ترى ما نتحدث عنه هذه الأيام: ما زلنا نتحدث عن الحصص المحددة لقتل الحيتان. الإنسان لا يبالي: إنه بدائي كما في زمن الكهف. إنهم يسعون إلى القضاء على الحيتان من أجل الطعام: هذا ما يقوله الأيسلنديون والروس والنرويجيون واليابانيون. كما لو أنه لا يوجد شيء آخر للأكل! ويتحدثون

أيضاً عن "السيطرة". لا أعتقد أن الإنسان جاء إلى الأرض للسيطرة على الحيوانات.

آ: هل الطعام مهم؟

نعم إنه مهم جداً. الطعام نعمة. إنه نعمة الطبيعة والحياة: إنها الحياة: الغذاء والماء والهواء: هذه هي الخليقة. هل نسينا ذلك؟ نحن نجبر الطبيعة على إنتاج المزيد من الطعام ولكننا نهدر الكثير. نحن لا ندرك أن ما تعطينا الأرض هو نعمة، إنه حقاً أمر إلهي ومقدس. عندما يتناول الناس الطعام، يملؤون بطوناً جائعة. لكنهم لا يرون من الذي يتطلب هذا الطعام، من هو هذا الجسد. إنهم يريدون فقط إنهاء الجوع.

هل ترى كيف تعمل الأنا؟ إنها عالقة في الذاكرة ولا ترى أي شيء آخر. لا تريد أن تنزعج في أفكارها ولهذا السبب ترغب في ملء المعدة بأسرع وقت ممكن. الشراهة تأتي أيضاً. نحن نبتكر جميع أنواع الأطعمة التي ترضي الذوق والشم. الطعام هو نعمة أن نرى ما نأكله ومن أعطانا إياه. إنه احترام لكل شيء تبده الأرض. إنها الأرض والغذاء والجسد. إنها مليارات الخلايا التي تحتاج إلى الطعام وليس الأنا والجشعون والمغسولة أدمغتهم. عندما تعيش بسلام، هذا ما ستراه: إنه احترام كل شيء، حتى لأصغر شيء في الطبيعة.

آ: في الواقع، عندما يأكل الإنسان، فهو لا يزال أسيراً لذاكرته.

إن الامر فقط للتخلص من الجوع، فلقد دفع ثمن الطبق وعليه أن يفرغه ... إذا لم يكتفي فسيملاًه مرة أخرى ثم سيعاني ويحس بضيق في التنفس. لا تشعر الأنا بما يحتاجه الجسم . إنها جاهزة في أفكارها دائماً وحتى عندما تأكل: إنها في مكان آخر . إذا كانت حاضرة أثناء الطعام، فلن تفكر إلا في طعم الأكل ولن تشعر بجسدها . أي شخص ينفق الكثير من المال على طعامه لن يعيش أفضل أو أطول من أي شخص آخر، ولكنه سيرضي جسده لأنه يعيش في الأحلام ويعاني أيضاً.

آ: كيف تأكل؟

أنا لست في عجلة. ليس هناك زمن. أشعر بجسدي. مع كل لقمة، أشعر بالبركة وأرى كيف أنتجت الأرض والإنسان هذا. يا لها من نعمة! كل شيء فرح، كل شيء جزء من الحياة: هل ترى كيف أن كل الأشياء مترابطة مع بعضها البعض. لكن الإنسان معتاد على الدفع والأخذ...

أرى أن كل هذا موجود من أجلنا، من أجل هذا الجسد لتغذيته. نحن نبحث عن الآلهة، وعن أشياء كثيرة أخرى ولكن الأرض هنا، وهي التي تنتج كل

ما هو حولنا. أنت لا ترى الإنسان الذي يعمل في الحقول. لقد شاهدت على شاشة التلفاز، الأشخاص الذين يعملون ١٢ أو ١٤ ساعة في اليوم. في إندونيسيا، هنا (في كندا) لدينا آلات للقيام بالكثير من الامور. ولا نرى هذا الإنسان هناك. إنه يعمل من أجل البقاء. يعمل طويلاً لإنتاج الرز. هل ترى ما أعطانا لذا يجب علينا أن نمتن لهذا العمل! علينا أن نحترم ذلك وألا نهمل الحب الذي يلهمه. هذا ما أود أن أنشره مرة واحدة في كل أسبوع في أكبر الصحف: لا تهمل ما تقدمه الأرض والإنسان. هناك الكثير من الأناثية والتبذير من أجل المال فحسب ...

نحن من نظلم أنفسنا. الطعام شيء عظيم. يحتاج الإنسان إلى القليل منه. لماذا نبحث عن أشياء باهظة الثمن وغير مفيدة للبقاء؟ لكن الأنا تقارن نفسها بالآخرين: إنها تريد أن تمتلك مثل ما لدى الأغنياء. نحن نقاتل في الداخل من أجل لا شيء. العمال يحلمون: وأنا كنت أحلم أيضاً. فكرت أنني عندما سأتقاعد سأسافر: الآن لا أريد حتى الذهاب إلى وسط مدينة مونتريال! السفر؟ لا يهمني!

آ: توقف الكثير من الروحانيين عن أكل اللحوم . هل لهذا أية أهمية؟

لم أختار أن أكون نباتياً . لقد أتى من تلقاء نفسه. لا أستطع أن أعطي نصيحة لمن يبحثون عن أنفسهم. ماذا يجب أن يأكلوا؟ هل اللحوم أو

المنتجات الأخرى جيدة؟ أنا لست خبيراً في علم التغذية . لن أقول لأحد ألا يأكل اللحم . شخصياً، حدث لي ذلك بشكل عفوي: لم يعد بإمكانني أن أكله، جعلني أتقيأ . لم أستطع حتى الاقتراب منه . لا يوجد أي فكر هنا . كذلك حدثت أشياء أخرى مع: الزبدة والحليب والسكر . فقد رفض الجسد بعض الأشياء التي لم تعد صالحة له .

آ: هل تخلّيت عن أشياء كنت تحب تذوقها؟

لقد أحببت طعم اللحم، لكنني لم أعد قادراً على ذلك: شعرت وكأنني أتناول طعاماً فاسداً .

آ: والحلويات، هل أحببتها من قبل؟

نعم، لقد أحببتها . لكنني أعلم أن جسدي لا يتقبلها، لذلك لم أعد أكلها . أشعر بجسدي . لا يعني الشعور بجسدك أنك تشعر بالانزعاج بعد تناول الكثير من الحلويات ثم تبدأ مرة أخرى وحتى لو كان الأمر مؤلماً، يكرر الناس نفس التجارب . هل ترى كيف أن الناس لا يستطيعون السيطرة على أنفسهم؟ إنهم عالقون في تصوراتهم: لا يمكن للإنسان فعل شيء . يكرر الأخطاء وهذا هو سبب وجود الأطباء . يجب أن نتعاطف مع هذا الإنسان الذي لا يملك القوة لترك ما لا يناسبه . لا يقبل الناس حقاً نصيحة اختصاصي

التغذية، لأن الأنا لا تقبل ما يأتي من الخارج . الأفكار هنا وهي التي تدفعنا. يبحث الإنسان ولا يعرف عن ماذا يبحث. وعندما يصاب بمرض شديد ينتابه الخوف. ثم ينظر إلى الخارج، ولكن بعد فوات الأوان.

آ: يتوقف الكثير من الناس عن استهلاك المنتجات الحيوانية بدافع الشفقة والرحمة على الحيوانات.

إذا شعروا بذلك، لا يمكنني أن أقول العكس، إذاً ليقوموا بذلك. ولو فعلوا ذلك من أجل الانضباط، فهذا جيد أيضاً. لكن الأمر متروك لهم: ليس بوسعي أن أحكم على هذه الأشياء.

إن الأشخاص الذين يعملون في إنتاج الاغذية، وباسم الاقتصاد والديمقراطية ينتجون أي شيء دون الانتباه إلى جودته، أولئك الذين يسمحون لأنفسهم أن يتأثروا بمثل هؤلاء الأشخاص لا يزالون في الفخ. ولكن إذا شعرنا بما هو مناسب للجسم، فالأمر يعنيننا. أنا شخصياً لن أنصح أحداً إذا كان ذلك جيداً أم لا . الأمر متروك لكل واحد أن يشعر. ولكن بشكل عام، نحن نعمل ضمن الصور وعلى المدى الطويل يمكن أن تتحقق هذه التصورات.

آ: سابقاً، تدرّب التبتيون وعلى فترة عدة شهور، على اختراع شخصية خيالية ليتحدثوا معها (أعتقد أنهم يسمونها تولكو). بعد بضعة أشهر، أصبحت هذه الشخصية حقيقية إلى درجة أنها سيطرت عليهم ويصعب بالكاد التخلص منها. يستخدم التبتيون أحياناً هذه التقنية لإظهار كيف يمكن خلق أي شيء بواسطة العقل.

نحن نخلق كل شيء: الشيطان، الإله، الجنة، الجحيم. لكنها لا تزال تصورات. يمكن أن تحمل هذه الصور الشر وكذلك الخير. وبشكل عام إنه الشر أكثر من الخير.

آ: غالباً ما نتحدث عن الطبيعة وعن أهمية التواصل معها.

إنه أمر مهم جداً. إنه احترام للحياة. لا يحترم الإنسان شيئاً: لا حياته ولا الطبيعة. إنه مدمر.

آ: عندما يقول الناس أنهم يحبون الطبيعة، فهم يقصدون المشي في الغابة أو حول البحيرة. ولكن هذا ليس ما نتحدث عنه، على ما أعتقد.

لا، أنا لا أتحدث عن هذا. يذهب هؤلاء الأشخاص لمدة ساعة ونصف إلى البرية، وينظرون إلى لون الأشجار، وحتى بينما يمشون، هم لا يزالون منغمسون في التفكير والذاكرة.

آ: ماذا يعني احترام الطبيعة بالنسبة لك؟

إنه حب واحترام لكل ما يحيا. لا يمكنك أن تحيا ذلك في الفكر. يمكننا تدمير الطبيعة دون ملاحظة الضرر الذي نتسبب به. من اللحظة التي تعيش في سلام، سترى معنى حياتك وسيكون لديك احترام كبير لحياة النبات والحيوان. ولن يعد لديك تلك الرؤية المبهمة.

آ: كالانفصال مثلاً...

نعم! في هذا التجريد، لن ترى أي شيء: إن تقتل أو لا، إنه نفس الشيء بالنسبة إليك. الطبيعة لا تقدر بثمن وليس لدينا الحق فيما نفعله. لسنا بحاجة إلى أن ندمر مثلما نفعل. نقول لأنفسنا إن مشاهدة الغابة شيئاً جميلاً، وهذا متوفر لدينا هنا. شاهد النباتات الصغيرة أو العشب عندما تخرج من المنزل ... ألا تستحق هذه التقدير؟ هل يجب عليك الذهاب إلى مكان ما في الجبال؟ يتجاهل الناس الأشياء الصغيرة حول منزلهم، حتى تلك الموجودة في منزلهم. كل هذه الشرفات مزينة لإرضاء الأنا. عندما يأتي الوقت المناسب، يرمي الناس كل هذه النباتات بسرور ولا ينظرون حتى إلى ما حولهم،

النباتات التي يسمونها "برية". الإنسان زائف يتلاعب مع نفسه طوال الوقت. يعتقد أنه صادق، لكنه ليس كذلك. إنه يغش من غير وعي. الطبيعة هي حياتنا.

أدعو إلى اجتماع مع كل الخبراء في تربية الأطفال، ومن كل أنحاء العالم وليس من دولة أكثر من دولة أخرى. يجب توفير التعليم الحقيقي للأطفال في جميع أنحاء العالم. عندها ستبدأ الأرض بالتغير خلال عشرة أجيال، وربما قبل ذلك.

آ: يقول كريشنامورتي الشيء نفسه حول تربية الأطفال.

بشكل عام ليس للبشرية أي حل آخر . يمكن لبعض الناس هنا وهناك أن يعيشوا السلام مع أنفسهم، ولكن لا يمكن لهذا أن يغير البشرية. هذا العمل التعليمي هائل . وليس صنع الأسلحة والصواريخ كفيل بتغيير مصيره . مصير البشرية هو نكاء صافي، وليس الأحلام . لن يتمكن الإنسان من تحقيق مصيره من خلال التلاعب بالجينات، الذي سيخص عدد قليل من الأفراد الذين سيكونون سعداء للعيش عشر أو عشرين سنة أخرى، والآخرين الذين يريدون ملء محافظهم.

أقول لكم إن الحياة جميلة، لنرى ما نحن عليه. لنصمت قليلاً.

عش ما أنت عليه

مونتريال ٢٨ تموز/ يوليو ٢٠٠١

ب: كان بعض الأشخاص يكتبون ملاحظات أو يأخذون تسجيلاً صوتياً عند لقائهم بأشخاص مهمين، ولكن قيل لهم: "يرجى الاستماع: هذه ليست حصة دراسية. استمعوا وأشعروا".

كما تعلم، إن الاستماع إلى شخص ما ليس الحل.

ب: "استمع وأشعر": اشعر بنفسك.

اشعروا بأنفسكم. عندما يتحدث شخص ما، أشعروا بجسديكم. لا يوجد شيء في الكلمات. الجميع ينتظر أن أتحدث، أو أن يتحدث شخص ما، وكأنه شيء جديد. ماذا يمكن أن يكون جديداً؟ إنه نفس الشيء في كل مكان! ولكن ما الذي تعلمته بنفسك؟ انظر إلى هذا.

نحن نعد كتاباً الآن! إنه استعراض للشيء ذاته. لكن الناس يُصدمون ويفجرون أحياناً عندما يتم إزاحتهم من مجالهم. إنهم لا يحبون أن يبتعدوا عن أمان الأمور التي صنعوها بأنفسهم. لكن هذا الأمان معلق بخيط فقط ويمكن أن ينقطع في أية لحظة. هل تذكر تلك المرأة التي تحسست من كلماتي.

ج: كانت وسيلتها هي الدفاع عن موقفها فيما يتعلق بما عبرت أنت عنه.

كيف تريدون أن تعيشوا حياة روحية عندما تكون آليات الدفاع هي التي تحدد نمط تحدثكم مع بعضكم البعض؟ يخلق كل واحد آليات الدفاع الخاصة به وغالباً ما تنشأ صراعات بين هذه الآليات. هل يمكنك أن تتخيل شارعاً كاملاً أو مدينة بأكملها تعيش هكذا: كل واحد لنفسه ومع دفاعاته؟ كل هذا فكري ويمكن أن ينهار في أية لحظة. لا يوجد هنا نموذج حاضر أيضاً. هذا هو السبب في تدخل الدولة حيث أوجدت قوانين لحل النزاعات والطلاق،... إلخ. وهذا يعطيك فكرة ...

إشعر ما بداخلك: إشعر بنفسك. عندما يتم تهديد سلامتك الهشة بكلمات شخص آخر، يندلع الخلاف.

ج: إذاً تعمل الأنا دائماً على الدفاع.

بالضبط إنها دائماً في موقف دفاعي . تشعر أنها مستهدفة بالهجوم، فهي لذلك تهاجم!

ج: تريد دائماً أن تثبت تفوقها.

تريد أن تثبت أنها على حق وليس الآخرين . إنها الفردانية . لا وجود لهذا في الحياة الروحانية . الروحانية هي شيء يعاش. ننظر ونرى: كل شيء هو الحياة.

أشعر أن الشخص (هـ) يوافقني. لقد أحس بهذا بداخله لا أعرف ما إذا كان هذا عن وعي أم لا، لكنها هكذا. إنك ترى مدى قوة شعورنا بهذه الأشياء . لكن يعتقد الكثير من الناس أن الروحانية تعتمد على تكرار الكلمات التي يقرؤونها في الكتاب . هؤلاء الناس يأكلون الخبز، لكنهم يتخيلون أنفسهم يأكلون الكاتو(الحلوى). أشرح هذه الأشياء لأهل الشارع . الأمر سهل، إنه في الحياة: إنه ما تفعله في كل لحظة.

ب: ثار الناس ذات مرة في فرنسا، مطالبين بالخبز. فطلبت منهم السيدة العظيمة (الملكة) أن يأكلوا الكاتو(الحلوى) لأنه لم يعد هناك خبز. [ضحك]

إنك تعطيهم الكاتو(الكلوى) وهم ليسوا سعداء: يريدون شيئاً آخر. هذا هو الإنسان. فبالرغم من كل اللجان المشكلة في أنحاء العالم لمساعدة الفقراء، لن نمحو الفقر من الأرض أبداً مع هذه العقلية التي نعيشها، هذا غير ممكن.... ما هو الفقر؟ لا أعرف. إذا أخبرتكم كم أكسب وكيف أعيش، فستعتبرونني فقيراً. لكنني غني: وأنا بخير! نحن نحكم من خلال الامور المادية: كم نكسب وكيف نعيش. هكذا نحكم على الرفاهية. نحن نوذي أنفسنا أكثر وأكثر. إن العولمة كارثة.

أخبرني أحدهم عن مدى إحساسه بمعاناة العالم وقلت له: "لا! أنت تحلم؛ إنها معاناتك التي تشعر بها. لا يمكنك أن تلمس شعور الآخرين!" يمكنك أن تشعر بالتعاطف عند رؤية الظروف المعيشية لشخص آخر، ولكن لا يمكنك أن تعيش ما يمر به. المعاناة التي شعرت بها هي معاناتك: إنها معاناة وهمية وخيالية. هل ترى كيف نعيش؟ ومع ذلك، يتمتع هذا الشخص بثلاثين عاماً من الخبرة الروحية، يلقي محاضرات... إلخ. لكن هذا لا يعني أنه ليس على المسار الروحي. سيفهم نفسه في النهاية. إن فهم شعوره سيأتي إليه من الداخل للخارج. إنه يشعر بنفسه.

كيف أني أدين الفقر والمعاناة الإنسانية؟ إنه الظلم. هذا ما يدفعني ويمنعني من التوقف عن الكلام. هل ترى الفرق؟ نحن نعيش ونود أن نستنكر هذه

المعاناة في العالم، لكننا لا نصوصغ هذه الرسالة كما يفعل رجال الدين الذين يتظاهرون بالمعاناة ويصلون من أجل الآخرين. أما أنا لست كذلك. قد يبدو هذا غير إنساني بالنسبة إلى الأنا. ولكن هذا هو الحق، هذه هي الحقيقة.

إذا كنت في هذا الوضع، لا يمكنك أن تعاني. ترى والدك أو والدتك مريضة وأنت لا تتألم. لكن حسب الآخرين، أنت غير إنساني. لا! لديك حب كبير! ولكن ليس لديك ردة فعل عبثية.

آ: أنت لست تتألم، لكنك تعرف في الوقت نفسه كيف يشعر الشخص الآخر.

أنت تعلم أنه يتألم، ولكن لا يوجد شيء يمكنك القيام به: لذا أنت هنا متعاطف. ليس عليك حتى أن تبقى طويلاً. بالتأكيد، يمكنك العبث مع الأنا، لكنها معاناة للمريض: إنها النفس وهذا يختلف عن الألم الجسدي.

ب: ولكن إذا كان حضورك يساعد الشخص...

أتحدث إليكم عن الجانب النفسي. إذا كنت تريد أن تفعل شيئاً، فستكون "إنساني"، لكن هذا لن يساعد، لأن الآخر سيبقى في المستوى النفسي.

آ: عندما يعاني شخص ما من ألم شديد، في حالة عاطفية انفعالية شديدة، ولكنه يتمتع بصحة جسدية، يجب أولاً أن يكون هناك ثمة هدوء حتى يتمكن هذا الشخص من رؤية الأمور بوضوح أكثر.

نعم بالتأكيد . سألت شخصاً لديه تجربة في طاقة الكونداليني "هي طاقة كامنة مخزنة في منطقة عظمة العصب في نهاية العمود الفقري حسب الموروث الهندي" (المترجم) إذا كان لديه وقت للتفكير في عدم الخوف أو تذكر ما قاله شخص ما. تأتي الكونداليني بسرعة كبيرة ولا تدرك أنها هنا . لا يمكنك البحث في الذاكرة "قبل لي أن أهدأ". في الانفعالات الكبيرة، لا يمكنك التحكم في نفسك. ربما لاحقاً، عندما نهذاً قليلاً، يمكننا أن نرى ما قمنا به.

آ: عندها يمكن للشخص أن يبدأ في فهم نفسه بعض الشيء.

نعم. سيرى أنه أستهلك الكثير من الطاقة من أجل لا شيء.

آ: سيرى أيضاً أنه لم يكن لديه خيار في تلك اللحظة.

ولكن ربما سيكون أكثر وضوحاً في المستقبل . إذا علمنا هذا السلام للأطفال في جميع أنحاء العالم، فسوف يفهم الإنسان نفسه بعد عدة أجيال. تنبعث الحالات العاطفية الشديدة دون أية سيطرة. ثم يمكن للشخص أن يلاحظ ما فعله . إذا صادف نفس الموقف بعد ذلك، يمكنه أن يكون قادراً على الهدوء بشكل أسرع . هذا جيد.

آ: سيأتي يوم يتمكن الشخص من رؤية نفسه عند حدوث ذلك.

ذلك ممكن.

آ: لكنني لا أعرف ما إذا كان للشخص أي خيار. قد ترغب في القول إنه غير واعي كلياً. ولكن هناك دائماً [خيار]. عندما تخطر على بالي فكرة مرعبة، غالباً ما أرى أنني أنا من أنتجها، أي أنني أبدأ في استدعاء تركيبات فكرية معينة ثم أعيشها في وقت معين.

هل تعرف ما الفخ الذي وقعت فيه عندما تقول ذلك؟ في هذا أنت تقارن نفسك مع كريشنا مورتى. [لذا، وبالاعتماد على ما ذكرته] أنت غير واعي، ترى هذا الشيء ومن ثم تعيشه. تلجأ الأنا بسرعة إلى الذاكرة: إنها تريد أن تشعر بالغضب. في الوقت نفسه، أنت متصل بما قرأته، وبما سجلته

ذاكرتك: "لا، الحكيم لا يفعل ذلك، فهو لا يضع نفسه في حالة مثل حالتني. إنه حر بالفعل". في اللاوعي تقارن نفسك بشخص آخر، أو بشيء تعرفه: أنت تعلم أنه يجب عليك ألا تفعل ما تفعله، ولكن لا يمكنك التحكم فيه. [أنت تفكر]: "إذا كنت أتحكم، فإن ذلك ليس كما يقولون، أنه يأتي من تلقاء نفسه. إذا لم أسيطر، فإنني ما زلت في الفخ! " هل ترى؟ كلاهما فخ، لكنه أمر غير واعي. ما تعرفه يخبرك أنك لست [حرراً]، حتى لو أردت ذلك. أنت تقول لنفسك إنني لست على صواب، لأنك تفعل شيئاً سيئاً...

ب: لم أفهم [ما تقوله] مقارنة بما قلته أنا.

لكن أنا فهمتك جيداً [ضحك] وفهمت الآخر الذي يتكلم بداخلك، الذي يستمع ! إنه برج تحكم . قلت لك: هذا البرج يعرف كل شيء ويتحكم في كل شيء . إنه يخلق الصور ويتحدث إليهم . هناك صور أخرى حوله تقول، "لقد كانت صورتك مرتبطة" . لنفترض أنك غاضباً وبهياج شديد وتريد السيطرة عليه . ستفكر، "ولكن إذا قلت شيئاً، فهذا ليس جيداً ... " إنها الإرادة التي تقول ذلك، الإرادة التي تريد العبث.

ب: لكن هذا ليس ما كنت أتحدث عنه.

نعم، نعم، أردت التحدث عما لا يمكنك التحكم فيه بنفسك وحصل فجأة!
لقد أدركت ذلك بعد ما حدث، ولكنه كان قد تم بالفعل.

ب: كنت أقول إنني في حالة ذعر، لكن وجدت أنني أنا من أنتجها.

...إنك أنت الذي أراد إنتاجها...

ب: لا . أنا أنتجتها دون وعي . أنا الذي أنتجها، لذا لدي خيار في عدم إنتاجها.

ولكن تركت العنان لنفسك . لأنك أنت من أنتجها . لأنك على دراية بالآخر الذي قال لا يجب عليك فعل أي شيء . ولكن حتى لو بدا الأمر وكأنه إحياء ذاتي أو انضباط، قم بذلك، لأنه عليك أن تبدأ من نقطة ما.

آ: أنت [ب] تقول إنك ترى الغضب قادماً وأن لديك خيار في أن تظهره أم لا. أقول هذا غير صحيح: إذا كان لديك خيار، فلن تفعل ذلك!

ب: بهذا السياق، نعم. كنت أتحدث عن حالة من الذعر. أرى أن هذا الذعر يأتي بعد أن بدأت في استدعاء صور معينة. أرى أنه يمكنني عدم استحضارها. عندما أرى أنني أبدأ في استحضارها، أتركهم جانباً.

لا يأتي الخوف من لا شيء. لا نعرف من أين تأتي هذه الأشياء التي تقودنا. إنها مدرسة وسوف نتعلم. وعلى المدى الطويل، ستفهم أنه ليس لديك ما تفعله. تقبل ما تعتقد أنك هو. إذا كنت تعتقد أنك أحمق، قل ذلك، "أنا أحمق". اقبل هذا عندما ترى نفسك بهذه الطريقة، ولكن ليس عندما يحكم عليك شخص آخر. هل أنا غشاش؟ أنا غشاش! هل أنا رجل جيد؟ أنا رجل جيد! لا يمكنني فعل أي شيء: أنا هكذا. يتعلق الأمر بقبول كل شيء من أعماق نفسك. هذا يأتي من القلب. ليس من إقرار مسبق: "إذا قلت هذه الكلمات، فقد تتغير الأمور..." لأن الأنا تعمل بهذه الطريقة.

ج: هل يعني ذلك الترحيب بما أنا عليه؟

القبول بما أنا عليه وليس ما بالخارج.

ج: إذا كان هناك خوف أو غضب، فالأمر يتعلق بالنظر في نفسك.

نعم . ليس الأمر بالنظر إلى الخوف والقول، "سأخاف". بل يجب القول "أنا هذا الخوف". إنه ليس شيئاً يحدث في الخارج منفصل عني . أنا الخوف، كما أنا اليد وأنا أي طرف آخر وسترى أنه لا يمكنك فعل أي شيء حوله.

ج: إما أن ننخرط فيه ونستمر في القصة، أو نرحب به ونعيشه.

انظر إلى ما تفعله في الوقت الحاضر: هذه هي الحقيقة. عندما يأتي الخوف، تقبله، لأنه هذا ما أنت عليه. ولكن عندما تمرض، تكافح. اسأل أولئك الذين أصيبوا بمرض خطير: إنهم يكافحون كما لو أن المرض ليس هم. سواء كان ذلك صراعاً أو حزناً أو خوفاً، فهو دائماً رد فعل الأنا التي لا تريد رؤيته على أنه نفسها. تخلق الأنا هذا بواسطة الذاكرة، بصور غير حقيقية. لذا تريد التخلص من ذلك: "إنه ليس لي". إنها تحارب هذا الشيء. سوف تذهب لمقابلة شخص للتسلي. إنها تخذع نفسها. قد تهدأ إذا التقت بشخص يساعدها على التغلب على هذا الخوف أو على وحدتها، لكنها تبقى كما هي. إنها تستعرض فقط شريط التسجيل. التسجيل الذي بقي بالداخل. يعتقد الشخص أنه تخلص مما ظهر في داخله. هذا ما يقوله علم النفس: "عليك أن تتكلم، عليك أن تحرر نفسك". نتحرر هكذا، لكن التسجيل يبقى هنا: وسيظهر مرة أخرى بعد أيام قليلة.

آ: ولكن هذا جيد للطبيب النفسي ...

يستخدم علماء النفس الأنظمة الميكانيكية. حيث شرح عالم نفس بلجيكي كيف يتعرف على الأجناس البشرية من خلال سلوكها. "في إيطاليا، هم

هكذا، وفي إسبانيا هم مثل ذلك"، ...إلخ. كل هذا ميكانيكي. إنه مثل العامل الميكانيكي الذي يعرف أجزاء السيارة. هذا غباء، ليس له معنى. إنهم يساهمون في بقاء البشرية على نفس الحال. كل ما فعلوه أنهم عرّفوا الأشياء، لكنهم لا يعرفون ما سيفعلونه بعد ذلك. إنهم مثل علماء الوراثة: لقد حددوا الجينات والآن يريدون استبدال أنفسهم مكان الطبيعة. سيصنعون فوضى و كارثة.

عُرِضَ بالأمس على شاشة التلفاز برنامج حول كيف تتشكل الكواكب: من تراكم الغبار حول مركز دوار. شبهوا هذه الآلية بالعجين. إنهم لا ينظرون سوى إلى سطح الأشياء، ينظرون إلى الأمور المدهشة. هكذا يريدون أن يحكموا على ما بالداخل. إنه نفس الشيء بالنسبة للبشر. عندما يمرض أحدهم، نبحث في الخارج ونصنع كل أنواع الأدوية وفقاً لما نراه. بمجرد أن يبتسم المريض، يتوقف كل شيء: "إنه بخير، فهو يبتسم!" نعطيه الدواء عندما يشكو.

نحن يؤساء على هذه الأرض، يا إلهي! إذا كان لي أن أتحدث إليهم، فسوف يضعونني في السجن: سيتم إسكاتي.

ب: تتشكل الأنا بنفس الطريقة التي يتشكل بها الكوكب. طاقة تدور: تجذب غبار الذاكرة وتصبح كائناً صلباً.

نحن ننفق مليارات الدولارات على التوافه ولا نهتم حتى بكيفية عمل الدماغ. لماذا لا تستخدم هذه الأموال لفهم الدماغ؟ اجمع الأشخاص الذين يعيشون سلاماً - هناك الملايين منهم حول العالم - واستمع لما يقولون إذا كنت تريد معرفة كيفية عيش الروحانية والسلام.

الحياة جميلة! لكن ما هي الحياة؟ هل هي الذهاب في رحلات؟ هل هي الذهاب إلى فلوريدا والاعتقاد أننا سنكون بخير هناك؟ إن الحياة ليست جميلة هناك فقط، انها جميلة في كل مكان. هنا [يشير فيرجيل إلى رأسه]، كل البلدان وكل شيء يمكنك تخيله. هذا هو المكان الذي يمكنك أن تشعر فيه بالفرح. الارتياح الذي نعتقد أننا نجده في مكان آخر موجود هنا. عندما يتحدث الناس عن معلم أو مرشد، يبدو الأمر غريباً بالنسبة لي. إن الآخرين هم الذين يصنعون المعلمين، دائماً بتصوراتهم. ما الفرق بيني وبينك؟ لا يوجد أي فرق. لماذا اختبرت هذا السلام ولا يمكنك أن تعيشه؟ هذا فقط بسبب آلية صغيرة هنا [يشير إلى رأسه]. إنها ليست كبيرة، ولكن من هنا يبدأ كل شيء.

آ: يبدو الأمر مثلما عندما يكون هناك القليل من الغبار في عينيك: إنه ليس كثيراً، ولكن طالما أنه موجود...

ليس هناك فرق . كل شيء مبني على الطاقة . كلما استهلكناها بشكل سلبي، كلما قلّت فرصة عيش هذا السلام . هل هناك عقيدة أو نظام؟ لم يحدد كريشنامورتي أي نظام، لكنه قال: "سنكتشف معاً ما هي المتعة (أو الرغبة والحزن)." ولكن إذا كنت تبحث عن الخوف، على سبيل المثال، ولا يوجد أحد في حالة خوف في ذلك الوقت، فعلينا خلقه من الذاكرة . لانزال عالقين في الذاكرة . إذا قلنا "فلنكتشف معاً ما هو الحزن" ولا أحد حزين، فعلينا أن نبتكر ذلك ونعيش في هذا التصور . لن نصل بواسطة الدروس . أقول إنه كان مخطئاً في هذا الجانب . ولكن ربما لا . لأنه كان يطلب من الناس أن يفهموا ذاتهم في اليوم الذي سيأتي فيه الحزن.

آ: علينا أن نسترجع اللحظات الماضية التي كنا فيها حزينين.

هذا ليس الحل . كل لحظة هي جديدة: لا يمكنك استخدام ما تعيشه الآن لتعيشه في لحظة أخرى . الحياة أسرع من الضوء . يجب أن نرى ما نقوله الأنا . كان على حق الشخص الذي كتب أن هناك روحانيات صالونية . إنها في الاجتماعات فقط: وعندما تخرج منها، لا تبقى روحانياً . لديك انطباع بأنه ليس كذلك، ولكنه هكذا .

من يمنعك من أن تكون هذا السلام؟ استمع . إنه هنا، إنه هنا وفي كل لحظة! هذا أمر سهل .

أرى أنكم الآن أكثر حضوراً.

لا تخجل مما تحياه. إذا كنت تشعر بالفرح، فسوف تعبر عنه لشخص آخر. في أحد الأيام، أخبرتني أنك رأيتني "شاباً": ما كنت لتتمكن من رؤية ذلك لو لم تكن في سلام، ولو لم تكن لديك تلك الطاقة. يستغرق الامر بضع ثوان. أو أقل فبمجرد أن تنفصل عن الذاكرة، ترى الخارج بشكل مختلف. ترى الحقيقة، ترى ما أنت عليه. لا يوجد عندها أي حكم. هذا أنت. في ذلك اليوم، لم أأخذ شكلاً آخر أمامك: هذا ما كنت أنت تعيشه. أنت ترى كيف أن الأنا تحكم بسرعة: " لقد بدا شاباً، إنني رأيتة". لا تعترف الأنا بأن ما خُلِقَ قد أتى منها.

ب: مع ذلك، لاحظنا أنه منذ أن تعرفنا عليك، أن وجهك أصبح أكثر شباباً...

هذا ممكن لأنك بدأت ترى هذه الطاقة. وعلى العكس أولئك الذين هم على استعداد لقطع النباتات لا يرونها: إنهم لا يعيشون هذه الحياة. الحياة لا تقدر بثمن، ليس لها ثمن. إنها ليست حياة البشر فحسب، بل هي كل ما نراه: حتى السجاد والإسمنت والصدأ! كل شيء ثمين، ولكن ليس من ناحية القيمة المالية أو العاطفية. هناك احترام لكل شيء. عندما تعيش بسلام وترى

حقيقة الدعاة والمحاضرين وما شابههم، فأنت تعلم أنهم يتلاعبون بالبشرية. هل إن البشرية تتقدم بهذه الطريقة؟ هذا ممكن. لن أوقف أي شخص عن التحدث أو عن تنظيم الندوات. ربما إنها إحدى الطرق للوصول. لكن هذا الطريق أطول وأكثر صعوبة وأكثر إيلاًماً.

أعتقد إن الحل الصحيح هو ما قاله كريشنامورتى، بإضافة شيء إليه. فلقد دعا إلى أن يُكرّس الاهتمام بالأطفال. يمكن للشخص الراشد أن يجد هذا السلام إذا رغب في ذلك، ولكن لا يمكنك فرض أي شيء. الحل ليس في إيجاد نظام آخر.

تخاف الأنا من فقدان الأشياء. لا تأبه إذا كنت ستفقد شيئاً: امض في سبيلك وسترى. فسوف تكون أكثر وضوحاً.

أشعر بجسديك في كل لحظة. إنها ليست مسألة تركيز: إنه الشعور، النظر بوضوح. في البداية، إذا نسيت أن تشعر بجسديك عندما تخرج إلى الشارع، ابذل جهداً وكن مثابراً. انظر باهتمام: ليس بهدف الحكم على شيء ما، بل بغرض وضوح ما هو موجود. لن تعلق أية أهمية على أي شيء، لأن جسمك هو الذي سيشعر بكل هذا. لا يوجد هناك أي حكم. يذهب الناس إلى جبال منطقة اللورانتيد في كيبك للاستمتاع بألوان الخريف، ولكن إذا

سقطت أوراق الشجر، فلن يرغبوا في زيارة المنطقة: ولن يعودوا مهتمين.
إن ما نفعه بالغابات والحيوانات لهو أمر فظيع.

آ: في الواقع، الاهتمام دائماً موجود. على سبيل المثال، إذا سمعتُ
ضوضاء عالية، فسأكون شديد الانتباه؛ وفي اللحظة التي تليها سأدخل
في القصص: سأصبح مستمعاً للذاكرة، التي تسمى الأشياء. ولكن بين
اللحظة التي وصلتني فيها الضوضاء واللحظة التي بدأت فيها الذاكرة في
الدردشة، كان هناك اهتمام تام.

نعم . يجب أن نشعر فقط. لا يوجد صوت أكثر أهمية من صوت آخر .
ذات يوم عندما كنت هنا، سمعت صقراً وصراخ طائر آخر: كانت صرخة
الموت . كنت هنا، ولكنني سمعت كل شيء . ليست هي الأذن التي تشعر
بهذا، بل الجسم كله . عادة يسمع الناس ويركزون ويضيعون.

لا تتخيل أن عليك أن تصبح هكذا دفعة واحدة. إذا حصل هذا عظيم، عدا
ذلك لا تحاول مقارنة نفسك بما يقوله أحد الكتب . اقبل بنفسك.

آ: قبل بضع سنوات، أجرى أطباء الأعصاب تجارب عرضوا فيها أشياء
للمتطوعين، أو طلبوا منهم إغلاق أعينهم وتخيل أشياء. وفي الوقت
نفسه، كانت هناك أجهزة تسجل نشاط مناطق مختلفة من الدماغ. وتبين

أن الذاكرة هي التي تعمل أكثر من غيرها عند النظر إلى شيء ما. فعندما تنظر إلى شيء حتى ولو كان صغيراً للغاية، فإنه يثير نشاطاً مكثفاً في الذاكرة لمعرفة ما إذا كان هذا يشابه شيء آخر. إنه مثل شريط تسجيل فمع مرور الوقت، يتم إضافة العديد من العناصر إلى الذاكرة. ويقال إن هذا نكاء، لكنه أمر آلي. ولكن لا ينبغي أن نلوم الأنا، لأننا على مستوى معين نحن خرجنا من الكهف. إنهم البشر، إنه أنا.

كل من لديه إرادة قوية لفعل الأشياء يعاني من شعور بانعدام الأمن. إنه مثل رجل الكهف: يعاني دائماً من نقص يدفعه باستمرار. وهذا بدائي. هل يفكر هؤلاء المبدعون حقاً في خير الإنسانية أم في شهرتهم؟ لم تتغير العلاقات التجارية (المبادلات) بين البشر كثيراً منذ زمن الكهف، عندما كان يبادل المرء زوجته بأرنب اصطاده جاره للتو. نحن نقدر أولئك الذين لديهم دافع كبير للإبداع، خاصة إذا كانوا يكسبون المال منه: نحن لا نهتم إذا كان ذلك لصالح البشرية أم لا. الإنسان معروف بالإمكانات الميكانيكية في دماغه. إنها معاناة.

أتساءل عما إذا كان لأيتشتاين هذا السلام: أود أن أقول نعم، كان لديه. ولكن هل رأى ما كان يحصل في العالم؟ هل رأى فقط ما فعله الألمان أم رأى أيضاً ما يفعله الأمريكيون وغيرهم؟ هل رأى استغلال البشر لبعضهم البعض؟

ب: لقد رأى حتى مستوى معين.

لو كان لديه هذه الطاقة النقية، لكان رأى: كان لا يمكنه ألا يرى . ربما كان لا يريد أن ينتقد؟

آ: غالباً ما عبر عن ذلك . عندما قال إن أهم شيء للإنسان هو رؤية الأنا وتحرير نفسه منها.

لكن الأمر لا يتعلق بالأنا بمعنى أنها شخص شرير جداً.

آ: نحن نتحدث عن الصورة الذاتية.

الأنا تبدو أقل قوة، إنها ليست متأكدة. من هنا يأتي دافع "الإبداع" لدى معظم الناس . ولكن هل يجب علينا أن نبقى في زمن الكهف؟ هل هذا هو المسار الذي اختارته الطبيعة؟ هذا ممكن . لا يمكنك تغيير أي شيء . فهم ذلك هو الذي منحني هدوء . مهما حصل عليه البشر، فإنهم يريدون المزيد . أتذكر في عام ١٩٤٥، مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، تلقينا الكثير من المساعدات الأمريكية . وبعد سنتين أو ثلاث سنوات، كنا مدللين لدرجة أننا

أردنا المزيد. في البداية، كانت هذه المساعدة مفيدة، ولكن بعد ذلك ... لم تعد تكفي أبداً. حتى لو أعطينا الفقراء كل المال الذي يمكننا، فلن يرضيهم.

آ: طبعاً! والدليل أنه لدينا ما يكفي وما زلنا غير راضين!

أعتقد أنه يجب أن نركز على تعليم الأطفال، وذلك في جميع البلدان. إذا صدم ذلك بعض الناس فليقبلوه. أفضل شخصاً يعبر عن غضبه، حتى لو كان سيدخل في مواجهة معي. لكنك صبور جداً هنا. سيطردي الأخرين بسرعة! [ضحك]

ب: أنت أيضاً صبور جداً...

عندما تلمس مجال الأنا، فإنها تغضب. وهناك عدة طرق للتعبير عن ذلك. يمكن للمرء أن يبقى صامتاً ويبقى في ذاته: فالذي يعيش هكذا لا يبالي ولن يبحث عما بداخله.

السلام هو الحياة وهي جميلة. تعتمد الأنا على رضاها لتعلن أن الحياة جميلة. بمجرد أن تتعثر بأي شيء صغير، فالحياة لم تعد جميلة. إننا نحكم على الأشياء؛ إنها لعبة. إنها هكذا في جميع أنحاء العالم، لكن العالم حاضر هنا: إنه كلنا جميعاً. لا تستمع فقط لما أقول: فلا قيمة له. اسمع ما يقال في

داخلك. وأنت تعرف كل ما أتحدث عنه: ولم تعد بحاجة إلى حفظه. انظر كيف تتصرف الأنا، ما هي اهتماماتها: هل هي هادئة، هل هي راضية؟ هل ترى ما حولها؟ اشعر بجسدك بعد ذلك.

ماذا عن الانفعالات؟ يقول علماء النفس أنه يجب أن يكون لدينا بعض منها. " الانفعالات جيدة: توقظ ما يجب قوله ". ولكن ما الذي يتوجب قوله؟ أهي الأفكار، أي الماضي؟ لا يوجد شيء لخلقه مع الانفعالات. على العكس، يدمر الجسم نفسه: إنه يستهلك الكثير من الطاقة.

لاحظ أن كل ما يكرر لك باستمرار هو أصوات: ليس لها أية قيمة. يجب أن تفهم نفسك بنفسك: ما الذي يمكنك أن تتعلمه مما تسمع؟ انتبه كيف أنت في كل لحظة. إذا كان شخص ما يتحدث، فلا بأس؛ ولكن لا تأخذ ذلك على أنه درس، فهذا لا ينفع. هل يجب أن نقول كلمات في كل مرة نعمل فيها؟ لا! يحدث العمل بشكل تلقائي. هل يأتي من الذاكرة؟

يجب أن نرى ما إذا كان هذا انزعاج. هل لديك أي قلق أو أية مخاوف؟ هل تشعر بالسعادة عندما تقوم بشيء؟ في الحياة الروحية، ليس هناك فرح مثلاً عند شراء سيارة جديدة. نستخدم الأشياء كما نستخدم الشوكة أو الملعقة: من أجل الحياة، من أجل البقاء. لكن لا يوجد أية قيمة انفعالية أو نقدية أو عاطفية، لا شيء من هذا.

الحياة جميلة!

اسأل.

ه: ليس لدي ما أسأل.

آه ! لدينا هنا متفرجة جيدة. عليك أن تسألني عما يزعجك، وما الذي يمنعك من العيش.

هل يجب أن نحضر مسبقاً لما نفعله؟ "ماذا سنفعل؟" "ماذا سنقول؟ ماذا سنكرر؟ هذا ما تعيشونه. لديكم انطباع أنه ليس كذلك ولكن لاحظوا جيداً كيف تتحدث الأنا.

و: أشعر دائماً أن هناك شيئاً مثل الحجاب.

هذا الحجاب هو العقل الملتصق بالذاكرة. يمكن في بعض الأحيان نزعها لفترة قصيرة، حيث يمكنك أن تشعر بشيء: مثل الفرح، أو رؤية مختلفة للخارج. لكنك ستستمر في الاعتقاد أن الأنا هي التي خلقت ذلك، هكذا ستشعر. في عدة مرات في الأسبوع أو الشهر، سنعيش بعض الأشياء التي لا ننتبه إليها معتقدين أنها جزء من حياتنا اليومية، لكنها ليست كذلك. عندما ترى الفكر في عمله، فالحاضر هو كل شيء. إذا كنت غير قادر على أن

تكون دائماً في الحاضر، ابذل جهداً لذلك. في البداية سيغيب ذلك عنك وستعود إلى الذاكرة مرة أخرى. إذا كانت العملية تجهدك، فابق في الذاكرة؛ لكن لا تنس أن تشعر بذاتك. شاهد أنك خرجت من حقيقة الحضور وارجع إليه. كل شيء له قيمة، حتى أكثر الأشياء الدنيوية والسخيفة.

لا يوجد إلزام للقيام بأي شيء. يأتيك ذلك بشكل طبيعي. "ماذا سأفعل إذا لم أقم بذلك؟ البقاء على الكرسي؟ ماذا سأفعل هناك؟" تحب الأنا أن تبقي مشغولة في الذاكرة. إذا أزعجتها، تصبح الأمور ثقيلة. حتى الأشياء البسيطة، توجها الأنا، لأنها لا تحب أن تبتعد عن الذاكرة، لذا في كل مرة، عندما يكون عليك فعل شيء افعله فوراً، تحرك بسرعة. وإلا ستأتي الأنا: "آه! سئمت من هذا! سوف انجزه لاحقاً". في هذه اللحظة أنت في الفخ.

عندما وصلت إلى كندا، قبل أربعين عاماً، شرح لي العمال أنه قبل ثلاثين عاماً، كان هناك ستة منهم في معمل الإسمنت ومائة في انتظار أن يصاب أحد من الستة بمرض ليحلوا محله. كانوا يعملون ٦٥ ساعة في الأسبوع. وعندما وصلت، عملت ٤٩ ساعة في الأسبوع وقاتلنا لنعمل مدة ٤٥ ساعة. يشعر الإنسان بالإلزام وبالإكراه. هل هذا عدل؟ كل شيء مبني على الاقتصاد وعلى الإنتاج والاستهلاك. هذا سيتغير لأنه ليس عدلاً. لا يجب أن تبني حياة الإنسان على الاستهلاك والإنتاج والقيمة المادية للأشياء. كم سنة تلتزم للوصول إلى هذا؟ سيستغرق الأمر بعض الوقت قبل أن يبدأ

الإنسان في النظر إلى نفسه ويتغير... هذا إذا لم يدمر الإنسان أو الطبيعة الكوكب في هذه الأثناء.

لا أود دائماً تكرار نفس الشيء مرات ومرات، ولكن هناك ما يدفعني: أولئك الذين يقدمون ندوات ومؤتمرات وورش عمل ينشرون نفس الفوضى التي يعانون منها . من الممكن أن تفقدنا الطبيعة في هذا الاتجاه، لكن في هذه اللحظة أرى الباطل في كل هذه الأنشطة . قل الحقيقة للناس: "أنتم في فخ، أنتم محبطون وخائبون مثلي! نحن في نفس السفينة الغارقة" . يجب أن يقال ذلك ! لا تنظر إليه كاستعراض مسرحي ! تحدث عما تريده بعد ذلك، ولكن قل الحقيقة . سيكون هناك دائماً أشخاص يأتون ويستمعون إليك . حتى للشيطان جمهوره؛ في الواقع لديه فعلاً!

خذ العرافين: إنهم مجبرون على إضافة أشياء لإرضاء أولئك الذين يدفعون لهم . الاستبصار حقيقي، لكن الإجابات على العديد من الأسئلة التي يطرحها الناس تأتي من الذاكرة، وليس من الاستبصار.

آ: قبل عدة سنوات في دلهي، بدأ بائع كتب يخبرني عن ماضي، مضيفاً أنه إذا أردت أن أعرف مستقبلي، فسوف يكلفني ذلك ١٥٠ روبية. أجبته "إنني أعرف ماضي وإن مستقبلي سأعرفه عاجلاً أم آجلاً دون إنفاق فلساً واحداً" !

بالضبط. إنهم يعتمدون على الفضول. أكرر لكم: لا تكونوا في هذا النوع من الفضول، لا حول المستقبل ولا حول الماضي. فهذا يستهلك طاقة من أجل لا شيء ويجعلكم أكثر ارتباكاً: فأنتم تضيفون تعقيدات.

أنت تعرف تلك المرأة التي تتبع المعلم الهندي، هذا الدجال لن أذكر اسمه. لقد رأيت تأثيره عليها. أنا لا ألوم هذه المرأة، لأنها تعاني، إنها في الفخ مثل الآخرين. لكن هذا الرجل الذي يتلاعب بها يستحق الفضح. تسمحون لأنفسكم الوقوع في الفخ على المدى الطويل ثم تلاحظون أنكم أضعتم من خمس عشر إلى عشرين عاماً من حياتكم. ولكن كان عليكم أن تمرؤا بذلك. على من تريدون إلقاء اللوم؟ إنه دجال.

قالت لي هذه المرأة إنني أنتقد: "كيف يمكنك أن تحكم؟" فقلت لها: "إذا كنت تعتقد أن التحدث إليه سوف يفيدك، فأنت تتخيلين ذلك." وما كل هذه الملابس والسلوكيات! إنها استعراض. يجب أن نلبس بهذه الطريقة، أن نتحرك بهذه الطريقة... يؤكد هذا الرجل بشدة على ممارسة "التأمل". كانت هذه المرأة تتأمل منذ سنوات وانظر إلى الفخ الذي لا تزال عالقة فيه. لقد جادلنتي دون أن تعرف ما الذي أعيشه. ادعت أنه يجب قبول ما قاله معلمها. ولكنه بالنسبة لي هو دجال.

إذا كان عليّ أن أقارن نفسي بآخر، فيما يقوله وما يعيشه، فيجب أن أكون هو: يجب أن أنبذ السلام الذي أعيشه وأقبل ما يقوله. أنا لا أقول لك أن تعيش ما أعيشه أو ما عاشه كريشنامورتي أو نيسارجاداتا: لا يمكنك ذلك. عش ما أنت عليه. يمكنك توجيهه أو مرافقة شخص ما، والتحدث إليه، ولكن دون أن تصبح مرشداً أو معلماً. إنها مهزلة. لا تنس ذلك، أنت تقارن نفسك بآخر وأنت متأكد أنه لا يمكنك الاقتراب من هذا الشخص واختبار ما يعيشه. من قال لك لا؟ ستختبر السلام بشكل مختلف، لكنه سلامك.

يمكننا الدردشة أكثر قليلاً ومن ثم نصمت. لكن لماذا الصمت؟ هل تعرفون ما هو الصمت بالنسبة لي؟ هو تحرير الطاقة لدى شخص مثقل جداً أو في فح. ولكن إذا تحرر الشخص اليوم، فربما في غضون أسبوع سوف يعلق مرة أخرى.

آ: تقصد على مستوى الطاقة.

نعم، على مستوى الطاقة.

آ: طالما أننا لم نصل إلى الفهم الحقيقي، من الممكن أننا نبقى محتجزين في مستوى من الطاقة.

بالضبط.

و: طالما أنه لا يوجد فهم عميق، وطالما أننا لا نرى الآليات التي تعمل بداخلنا... من السهل أن نعيش التجارب، لكننا نعود بسرعة إلى عاداتنا السابقة.

تماماً. التجربة لا تشكل الحياة الروحية، وهي ليست السلام المعاش. يعيش الكثير من الناس تجارب وظواهر ليس لها علاقة بالحياة الروحية، وبالسلام الحقيقي. التجارب هي مثل الدخان، مثل الحلم: لا يمكن التعلق بها. الناس يعطون الأحلام أهمية كبرى. هذا هو هرج آخر. نكتب الكثير من الكتب عنها. يصبر علماء النفس على أن نتذكر الأحلام. إذاً يحلم الناس أثناء النهار، وفي الليل يحلمون ويعتقدون أن ما يحلمون به في الليل سيقول لهم ماذا يجب أن يعيشوه خلال النهار؟

ج: هذا كابوس...

نكتب أي شيء وهذا يزعج عقول الناس. إنهم يتساءلون لماذا هم كما هم ولماذا لا يحققون أي تغيير بالرغم من أنهم يستمعون إلى كل شيء ويصدقون كل شيء.

أخبر أحد العرافين سيدة أنها ستموت في سن ٤١، وقد ماتت فعلاً في ذلك العمر . وكان قد أخبرها المنجم بذلك قبل خمس سنوات: وعاشت خمس سنوات من المعاناة الإضافية . بمجرد أن تقال كلمة واحدة، يلتقطها الفكر ويقلق بها. إنه يتأثر بهذا. ماذا ستفعل إذا علمت بالتأكيد أنك ستموت في غضون خمس سنوات؟ ليس أكثر مما تفعله اليوم!

آ: طبعاً.

هل ستسرق البنك؟ لإعطاء المال لمن؟، ستغادر بعد خمس سنوات! الأنا لديها أفكار كبيرة. الهدف من الصمت الشعور بالارتياح. لكن الشعور بالراحة والتمسك بهذا الصمت ليس هو الحل. في الصمت، أقول للناس ما يعيشونه، وليس ما سيحدث لهم. لا يدرك الإنسان حتى ما يعيشه وإذا كان يعلم، فهو لا يريد الإفصاح عنه: يفضل أن يبقى مختبئاً... كل منا يحمل أسراره التي لا يريد كشفها: "سيعرف الناس أنني غشاش!" وكان الآخرون ليسوا كذلك! هذا الشعور بالنقص موجود في الأنا: لذا عليها أن تحاول أن تكون متفوقة. إنها الذاكرة: نحن نتلاعب مع أنفسنا ولسنا على دراية بذلك.

يأتي الإرهاق من المسؤولية التي تحملها على نفسك. لن تجد هذا بين العاملين لديك [يتحدث إلى و]. ولكن هناك رجال ونساء يندرون أنفسهم

بالكامل لإرضاء الآخرين. ولكنهم يحبون ذلك أيضاً: إنها الأنا، التي تريد أن تكون مسرورة من خلال الكلمات اللطيفة. يأتي الإرهاق بهذه الطريقة. ما من أحد، إذا كان مرتبطاً بالذاكرة، سيكون راضياً عن العامل الجيد: إنه يريد المزيد. سوف يحرق العامل نفسه. ولست أنت الذي حرقه بدفعه للعمل. العامل سوف يحرق نفسه لإرضاء رئيسه.

ليس هنالك سوى هذه الأنواع من الألعاب على هذه الأرض. إنه نفس الشيء مع الحروب. إذا نظرت عن كثب، ستري أنها لعبة، لسوء الحظ، هذه اللعبة مدمرة: إنها مؤلمة. هذه اللعبة تؤذي الطبيعة والبشر. كل هؤلاء الجنرالات والمخططين هم أسوأ من الأطفال. ينتهي الطفل بكسر ألعابه، حتى لو كان لها قيمة كبيرة، لكن هؤلاء... يعطون لبعضهم البعض ميداليات! ماذا يفعل القادة؟ إنهم لا يرون وأولئك الذين يرون هم مخادعون، إنهم رموز زائفة.

و: غالباً ما يكون لدي الكثير من الهموم والمتاعب...

لا تريد الأنا تحمل مسؤولياتها. لا تريد أن تلتزم بها. حتى لو كان ذلك طوعياً فهي على المدى الطويل ستبدو وكأنها مجبرة عليها.

و: غالباً ما أقول إنني متعب، لكنني أعلم أنها الأنا، لأنني أشعر بالأعراض
جسدياً، ولكن في نفس الوقت أعرف أن الأنا هي المسؤولة عنها.

إنها تحرق الكثير من الطاقة.

و: إنه كما تقول غالباً: محرك سيارة يعمل وهي واقفة في مكانها ...

نعم، إنها تعمل ٢٤ ساعة في اليوم.

و: أنا أعيشها، أراها...

لديك مسؤولية: عليك إنجاز شيء ما، ترى الأنا من خلال هذه العين: إنها
تنظر من خلال العين والذاكرة.

لنصمت قليلاً.

[لحظة صمت]

أنت تحب الطبيعة كثيراً، وتعيشها [يتحدث إلى ج] هناك من يحب الطبيعة
وهناك من يعيشها. هذا هو الموضع الذي بدأت هذه الطاقة تأتي منه [عند
الانفتاح]. أنت لست على دراية بذلك، لكنك تعيش الطبيعة.

ج: أنا لست على دراية بذلك.

نعم. أنت تعيشها . يمكنك الحصول على الكثير من الطاقة من الطبيعة.
إنها حياتك . في داخلك، أنت هنا، مع حياة الطبيعة.

و: ربما إنك تحب الجبال، لأنك تعيش في سويسرا...

ج: أنا لست جبلياً كثيراً. انا بالأحرى أحب البحر ولكن عندنا هناك
بحيرات...

عشت على شاطئ البحر الأدرياتيكي في كرواتيا. لم أكن على علم
بالمشاكل بين الصرب والكروات إلا بعد أن هربت من يوغسلافيا وانتهى
بي المطاف في مخيم للاجئين في إيطاليا. رأيت أن الصرب والكروات
كانوا منقسمين. لكنني كنت أذهب إلى كل الأماكن ولم أكن أكثرث. هنا،
وفي أحد الأيام، زارت وزيرة المصنع الذي كنت أعمل فيه. وكان يعمل
معي شخص يوناني يخاف جداً من السياسيين. سألته لماذا كان خائفاً للغاية:
هم في النهاية أناس مثلنا. قالت لي الوزيرة، "أه! أنت كرواتي!" كان لديها
ملحفاً صحافياً صربياً، لكنني شخصياً لا أهتم بالسياسة. سألتني الوزيرة

"ماذا يجري هناك؟ من بدأ هذه الحرب؟" أجبتها: "السياسيون!" فسألنتني،
"هل أنت متأكد؟ فقلت: "مائة في المائة بالتأكيد" !

يجب أن أذهب. شكراً جزيلاً.

لا ينقص شيئاً

مونتريال ٤ آب / أغسطس ٢٠٠١

آ: نحن مرتاحون هنا . الحرارة مقبولة حتى لو كان هناك حرّاً في الخارج.

وكأنه لدينا مكيف للهواء.

آ: يشكو الناس من الجو الحار . وكذلك يشكون في فصل الشتاء من البرد والثلج، وعندما يأتي الصيف، يشتكون من الحرارة أو المطر أو الجفاف . يمكنك أن تحصي حوالي ثلاثة أو أربعة أيام في السنة لا يشتكي فيها الناس .

إنهم يعيشون هكذا في: العداة والغضب والشكوى . إنهم لا يعيشون بسلام . يبحث البشر باستمرار ولا يعرفون لماذا . إنها الأنا: تبحث، تدفع، إنها ليست راضية أبداً .

آ: حتى عندما يقول المرء إنه سعيد، فهو ليس كذلك . عندما كنت أعمل في مكتب، كنت أسأل الذين التقى بهم في الصباح، كيف حالكم. فأجابوا "لا بأس." ولكن كان يكفي الجلوس معهم لبضع دقائق والاستماع إليهم لإدراك أن الأمور لم تكن على خير ما يرام ...

يعرف الباحثون أن ذلك يأتي من الدماغ . لكن الهدوء لا علاقة له بالذاكرة . الناس عالقون في الذاكرة . وفي حاضرهم، هم في الماضي أو في المستقبل.

آ: ذكر في صحيفة اليوم أن باحثين اكتشفوا في الدماغ المكان الذي يكمن فيه وعينا بالزمن: على سبيل المثال، الوقت الذي يمر لتغير إشارة المرور من اللون الأحمر إلى الأخضر. واكتشفوا في الدماغ المكان الذي يحسب مرور الزمن. لكنه عملية آلية.

نعم، إنها عملية آلية. هذا هو الزمن النفسي الذي خلقناه . لكن زمن الطبيعة ليس "زمناً": لدينا انطباع بأن هناك دائماً المزيد من الوقت، بغض النظر عما نفعله.

آ: قيل إنه عندما يكون الدماغ يقظاً تماماً ...

...الجانب الأيمن!

آ: بالضبط! هذا ما قيل . عندما تسري الطاقة بشكل جيد في ذلك الجانب، فإن الجزء المركزي العميق، الذي يعطي الوعي بالزمن، يكون صامتاً. لذلك لا نحس بمرور الوقت.

إذا اجتمعت بهؤلاء الأشخاص، ربما سيشعرون بإهانة كبيرة. ما زالوا يصنعون روبوتات. فالزمن الذي يتحول فيه الضوء من الأحمر إلى الأخضر لا يزال من الذاكرة.

آ: يحاولون دائماً تحديد موقعه في مكان ما في الدماغ، مثلما يمكن تحديده في الروبوت.

إنهم يراقبون إلى أين تذهب هذه الطاقة . لكن باحثون أذكىء آخرين يتحدثون بشكل مختلف. هؤلاء الذين تتحدث عنهم هم روبوتات تصف كيفية عمل روبوت آخر . هذا كل ما يمكنهم معرفته، ولا يريدون معرفة أي شيء آخر. وهم الذين سيحصلون على جائزة نوبل...

ز: هل الوعي الذي يتم إدراكه خارج الزمن يتمركز في مكان معين في الدماغ؟

من يعرف؟ كما قلنا للتو، إنه في الوسط يكون الصمت، حيث يوجد هدوء ولا يوجد زمن. أقول إن هذا هو مكان الاتصال مع الخارج. هذا هو المكان الذي يتم فيه الاتصال بالطاقة النقية. وهي لا يمكنها فعل أي شيء [مباشرة، بدون الجسد] وذلك في العالم المادي. إنه المادي الذي يمكنه أن يؤثر فيما هو مادي. عندما تندمج هذه الطاقة النقية بالجسم، فإن مليارات الخلايا تكون في سلام. أنت تدركين الموضوع، وتعلمين أنك في الحاضر. كل شيء في مكانه ولم تعد تُرى الأمور بطريقة تجريدية أو مشوشة.

الكلمات - "الوعي" أو أيًا كان - لا تصلح. تُعاش الروحانية في كل لحظة. علينا أن نفهم أنفسنا في اللحظة التي نتحدث فيها الأنا: "ما الذي نتحدث عنه؟" وإلا فنحن ما زلنا في فخ.

من الممكن أن نجد السلام إذا أراد الناس ذلك. أنت [يتحدث إلى ز] لست في عمر الحلم والتخطيط للمستقبل.

ز: أنا لا أعيش في المستقبل ولا في الماضي.

هذا هو.

آ: يستعيد الناس دائماً قصص العائلة . إنهم يعيشون في الماضي.

هذا فخ كبير.

آ: عندما نكون صغاراً، نحلم . عندما نتقدم في السن، نحلم أقل، لكننا لم يعد لدينا نفس الطاقة.

حتى الأشخاص غير المهتمين بالروحانية يشعرون بالإحباط . يدركون أن حياتهم اوصلتهم إلى طريق مسدود ولم يعد بإمكانهم وضع الخطط للمستقبل.

آ: بما أن الإنسان لا يعرف أي شيء آخر ولم يعد لديه طاقة، فهو مكتئب.

ز: نحن نستعد للرحيل ...

هناك الكثير من الشعور بالوحدة عند كبار السن.

آ: كلما تقدمت في العمر، وجدت الوحدة أكثر مسرة.

لكن ليس هناك وحدة . عندما تكون بمفردك، فذلك أيضاً حالة جميلة. تشعر بأن كل ما هو أنت يحاكيك. كل شيء حي. هذا الشيء الذي يبدو ميتاً، لكن كل هذه الطاقة ... إنه مثل الشعور بحضور الأصدقاء. أنت مغمور بالداخل، أنت في سلام.

ز: العديد من كبار السن يهتمون بالمستقبل . إنهم يضعون خطأً ويمكنهم التمسك بأي شيء حتى لو كان تافهاً.

بمجرد أن تشعر أنك ممتلئ بالحياة، فلن يعد هناك وجود للوحدة. نحن لسنا مرتبطون بالذاكرة. المشكلة الكبرى: هي الارتباط بالذاكرة . إنها أو هام وأحلام . هذه الأشياء غير موجودة فعلياً، ولكن لدينا الشعور أنها هي الحياة.

ز: عندما تبدأ بفقدان ذاكرتك، مع التقدم في العمر ...

لا، لا؛ نحن لا نفقدها.

ز: لكن الكلمات لا تأتي ونضيع الأشياء.

إذا فقدت أشياء لا معنى لها، فلن أهتم لذلك . ولكن إذا لم أعد أستطيع الاعتماد على نفسي في قضاء حاجياتي، فسيكون ذلك شيئاً آخر.

ز: مرض الزهايمر...

ربما.

آ: قد يفقد الناس ذاكرتهم؛ يفقدون العناصر الآلية لذاكرتهم والتي لم تعد تعمل وظيفياً. لكنهم ما زالوا عالقين في شيء ما: آلية الأنا التي لا تزال موجودة، فهي تبقى على حالها.

إنهم مرضى مقطوعون عن الطاقة. هذه الحالة تزداد من سيئ إلى أسوأ. لا تبقى على حالها. أود أن أرى هؤلاء الناس، وفحص ما الذي لا يعمل. لكنني لست "معالجاً": ولن أعدهم بالشفاء. ومع ذلك يمكنني أن أرى الآلية: إذا كانت فقط مشكلة طاقة لا تجري في مداراتها، فيمكن تحريرها. ولكن إذا تخربت المسارات، فإن الأمر انتهى. في هذه الحالة، لا يوجد دواء ولا أي شفاء ممكن. كل شيء في الجسم هو طاقة. الأفكار تساهم في تشكيل انسداد. إذا استرخيت جسدياً، ولكنك لا تزال تفكر، فأنت ضائع. فممارسة التأمل أو اليوجا مع البقاء ضمن الأفكار ليس مفيداً: لا قيمة له.

الأمريكيون والأوروبيون يدرسون هذا. لكن الأنا مشروطة إلى درجة أنها لا تريد الانخراط والمشاركة، ولا تريد أن ترى نفسها: لا تريد أن ترى

كيف تعمل. هل يتوجب علينا خلق صورة أخرى لمشاهدتها؟ إنها لن تجيب.
لا تريد أن تنظر إلى نفسها: "هكذا أعمل وهذا كل شيء!" "إنها قاسية،
أليس كذلك؟

آ: ألا يمكننا أن نأخذ طريقاً مختصراً: ليس هناك ما نفعله.

إذا كانت الفكرة إيجابية، فهي بالفعل أفضل بكثير، لأن هذه الطاقة يمكن
أن تكون مفيدة للجسم . ولكن هل لدينا خيار بأن نفكر بصورة إيجابية أو
سلبية؟ يأتي التفكير السلبي: هل يعني ذلك أننا نريد التفكير بشكل سلبي؟
إن كان ذلك واعياً أم لا، سترى على المدى الطويل ماذا ستجني نتيجة
لذلك . لكن مرافقة الفكر هو أمر خطير: فهذا يحرق الكثير من الطاقة مقابل
لا شيء.

ز: هل يمكننا القول إن جميع المرضى يفكرون كثيراً؟

في غالبية الأحيان هي تأتي من التفكير: الناس لديهم مخاوف وهموم لا
داعي لها، خلقها الفكر . إنه العضو الأضعف في الجسم الذي يمكن أن
يمرض.

آ: هل المرض منذ الولادة يحصل صدفة؟

كلا . هذا النوع من المرض موجود في مستوى آخر . يمكن تحريره من هذه الطاقة . صديقتك التي جاءت لرؤيتي في ذلك اليوم كانت مأسورة بوضعها وليس لديها أية فرصة لنتجح في أي شيء . كانت عمياء عملياً تسيطر عليها طاقة شخص آخر منعتها من النجاح دون أن تعرف السبب . كانت تبدو في حالة سبات مغناطيسي . كان يجب تحريرها من هذه الطاقة وقد تم ذلك .

آ: ذكرت أن هناك شخصاً في الهند يسيطر عليها . هل فعل ذلك الشخص هذا عن عمد، أم أنها هي التي كانت مرتبطة بواسطة فكرها عن وعي أو لا وعي؟

يمكن أن يكون كلاهما . إنها خلقت ذلك لنفسها، لكن القوة هنا . يمكن لآخرين من وسطها أو محيطها أن يفعلوا نفس الشيء ويستملكونها بواسطة الفكر، دون أن تعي ذلك؛ ستشعر دائماً بشيء خاطئ، وهذا كل شيء . ستعتقد دائماً أنها فشلت بسبب سوء الحظ . من المستحسن أن ترى كيف يحصل هذا . كل شيء طاقة .

عندما ننتظر شيئاً ما، لدينا مخاوف ومتاعب . لا نشعر عند هذه اللحظة بالارتياح ونبحث عندها عن شيء يرضينا .

ز: إنها مجرد تسلية...

هذا مقبول؛ لكن لا تدعي الأمر يصبح هوساً.

ز: في بعض الأوقات يمكن أن يكون لدينا قليلاً من الرفاهية الإضافية

نعم بالتأكيد . ولكن إذا لم يكن لدينا ذلك، فلن نموت أيضاً. أشعر الآن بهذه الطاقة. أشعر أننا مع العالم كله . لا يهم المكان الذي نود أن نكون فيه لنشعر بالسعادة: أشعر بالفرح هنا، في كل مكان . إنه فرح عظيم . لا يتقص شيئاً. إنه من الجميل أن نتحدث بهذه الطريقة، لأنك [يتحدث إلى ز] يمكن أن تشعر بالفرح من خلال القيام برحلات أو أشياء أخرى، ولكنك لا تبحثين عنها: إنها ليست هي ما يحقق لك الرضا. بالنسبة لشخص آخر غير قادر على تحمل نفقات هذه الرحلات يتمنى أن يكون قادراً مثلك على القيام بها لإرضاء نفسه . هل ترين كيف تعمل الأنا؟

ز: إنه أمر نسبي. أنا أعيش في مبنى ضمن مجمع سكني فاخر نسبياً. وهناك شقق بنتهاوس (شقة بها طابقين) أكثر فخامة في الطابق العلوي: أبدو أمامهم كفقيرة ! كل شيء نسبي: يمكنني أن أرغب بما لديهم وهناك آخريين يمكن أن يرغبوا بما لدي.

نعم، كل شيء نسبي.

أ: على أي حال، في يوم من الأيام سنعيش جميعاً في نفس المكان، القريب من هنا: في المقبرة [ضحك]

أنت لا تفقد أي شيء عندما تذهب تحت الأرض . أنا أؤكد لك: إنك لن تخسر شيئاً . بالإضافة إلى ذلك، لست بحاجة لارتداء معطف أو حذاء! كنت أرغب في شراء حذاء مثل الأحذية التي كانت لدي، لكنها لم تعد موجودة. أراد البائع أن يبيعي حذاء له نعل عالي، فيه ضعف كمية مواد الحذاء العادي، من نوع الأحذية التي يرتديها البحارة عندما ينزلون إلى البر...

آ: هل رأيت الأحذية التي ترتديها الفتيات اليافعات؟

أعطيت ملاحظة ذات يوم على حذاء فتاة شابة، وأخبرتها بأنها بأمان مع هذا الحذاء ولن يستطيع إحصار أن يحركها من مكانها: احمرت وجنتيها خجلاً. لنضحك قليلاً حول كل الصور وكل ما يعرض للبيع ...

الحياة جميلة، جميلة جداً الآن ! عليك أن تشعر بجسدك من الداخل إلى الخارج. اشعر به دون تركيز: أنا أنظر في كل مكان، لكنني أشعر أن جسدي يراقب. عندما تبدأ بالشعور بجسدك، تمر المشاكل. طاقة خفيفة تزيح الطاقة القديمة المثقلة.

ز: أشعر أنني أتغير.

سيكون هناك مزيد من التغيير ...

ز: الفكرة بأنني مريضة غادرتني.

عندما نكرر لأنفسنا أننا مرضى، يأتي المرض. عندما نكون حاضرين في الصمت، فهذا هو التأمل. أنا أشعر كيف يتحرك الجسم. أخبرتك أنني أشعر بأننا مع العالم. هذا جميل! أشعر دائماً بهذه الطاقة القوية وبهذا النور من جهة الغرب. أنا لا أعرف لماذا. حتى في الصباح: تشرق الشمس من الشرق، لكنني أشعر بالطاقة في الغرب.

آ: غالباً ما يتم في الأوساط الروحية مناقشة أنواع الطعام. يقول البعض أنه يجب أن تصبح نباتياً وأموراً أخرى متعددة. ماذا يمكن أن تقول للناس؟

أقول لهم أن يشعروا برد فعل أجسادهم عندما يأكلون شيئاً يعتقدون أنه جيد . هل يشعرون براحة؟ إذا شعروا بعد ساعات قليلة، بثقل وبأي شيء غير صحيح، يجب عندها تجنب هذا الشيء. ولكن على أي حال، يجب أن تتم عملية الهضم [وتشعر عندها بشيء من الثقل] . علاوة على ذلك ربما أن هناك ثمة سموم في الجسم. والأمر متروك للناس كي يروا بأنفسهم . لكنه لا يمكنني أن أقول للناس أنهم إذا أصبحوا نباتيين فإنهم سيصبحون أكثر روحانية وبشكل أسرع . إنه كما في حالة التفكير الإيجابي: من الأفضل أن نأكل جيداً. إذا شعر الناس من تلقاء أنفسهم أنه ليس لديهم الرغبة في تناول اللحم، فعندئذٍ حسناً؛ وبالنسبة لي جاءني ذلك هكذا.

آ: علينا أن نشعر بأنفسنا.

ز: يلزمنا المنطق السليم في هذه الأمور.

ليس هناك من داع أن ندفع لكي تتغير الأمور بسرعة أكبر . إذا تم نصح شخص ما بأن يكون نباتياً، وربما إذا أصيب بمرض بعد خمس سنوات فإنه سيلوم الشخص الذي نصحه.

ز: يقال لنا أن تناول اللحم يعرقل طاقات التأمل اللطيفة.

هناك العديد من المواد السمية في اللحوم. إنها ثقيلة على الجسم وعلى الكبد. يجب أن تكوني حذرة مع الكبد عند تناول الطعام. فهو الذي يدير كل شيء. هنا أشعر عندما يكون الجهاز الهضمي متلبكاً. أنا لا أكل كثيراً، لكن إذا كان الكبد محتقناً يمكنني أن أشعر به. وأساعد الاحتقان على المرور، أو إنه يذهب من تلقاء نفسه. ولكن إذا استمر ذلك، أجلس في صمت، أو ربما لا، لأرى بوضوح أكبر.

أنا أشعر الآن بطاقة هائلة. اشعروا بمنطقة نزوة الرأس. إذا جاءت الطاقة إلى هناك، يمكنك أن تشكر الله. من هناك تبدأ: ثم تتبعها كل الامور الأخرى. صديقنا [ب] يشعر بهذا في رأسه. لقد تشرب الكثير من الطاقة في أربع سنوات. ولكن إذا تحدثت مع هذا الحائط لمدة أربع سنوات، لكان أجنبي: "نعم، نعم، أنا أعرف، إنها هذه الطاقة." لكنه لا يجيب أبداً فهو لا يعير انتباهاً لأي شيء. لهذا أغضب أحياناً! وهو يعرف ذلك.

هل لدينا الخيار بأكل اللحوم أم لا؟ البعض لا يأكله احتراماً للحيوانات. وإذا كانت النباتات تصرخ عند اقتلاعها، لما كنا أكلنا أي شيء. ولكن يجب أن نأكل.

آ: عندما توقفتُ عن تناول اللحوم قبل عشرين عاماً، شعرتُ أن حساسية الجسم تتزايد. شعرتُ بخفة أكبر.

ز: عندما توقفتُ عن اللحوم منذ خمسة عشر عاماً، لم أعرف كيف اطبخ مثل النباتيين، لذلك تناولت الكثير من الحلويات . فطيرة محضرة بشراب القيقب (Maple) الجيد من شارع لورييه...

أين يقع هذا المكان؟ [ضحك] أنا ذواق للحلوى! لكنني لا أكل الحلويات ولست متعلقاً بها . مرة كل ثلاثة أشهر، هذا كل شيء.

آ: يبدو مما تقوله إنه عندما أصبحت حراً، كان لا يزال لديك تفضيلات، لكنك تشعر بالحرية فيما يتعلق بهذه التفضيلات.

نعم نعم ! لا توجد أفكار. أنا أعرف طعم الشوكولاتة، ولكنني لست مُتعلقاً.

آ: يشعر معظم الناس عندما يحبون طعم شيئاً ما، أنهم بحاجة إلى الحصول عليه، وإلا فإنهم سيفتقدون شيئاً أساسياً . في هذه اللحظة نصبح عالقين في الفخ.

يمكنني الاستغناء عن كل شيء: لا أشعر بأية ضرورة.

ز: هل تغير ذوقك؟

إنني أتذوق كما من قبل إن لم يكن أفضل، لكنني لا أكرث لهذه الملذات .
أشعر بالراحة، ولست أسيراً لهذا.

ز: علينا فقط أن نكون.

أن نكون ما نحن عليه: إنه أمر بسيط للغاية . إنه الفكر الذي يسرح ويعقد كل شيء: إنه الفكر الذي يجعلنا نعتقد أنه علينا أن نبحت. إنه دائماً قلق، ولا يلتزم بمكانه الصحيح أبداً. إذا ذهب إلى مكان ما، فإنه سيسأم ويتعب ويرغب في الذهاب إلى مكان آخر ... غالبية البشر هم على هذا النحو . هذه هي الاشتراطات. نحن مثل الدمى المتحركة، لكن الساسة هم مهرجون.

آ: بالعودة إلى موضوع الطعام، أود أن نخبرنا كيف تأكل.

أنا حاضر مع جسدي. أشعر بكل ما حولي. أرى هذا الطعام . يشعر جسدي بكل شيء آكله . إنه نعمة من الله . لا يزعجني تناول نفس الطعام مراراً . الأكل شيء عظيم جداً، لأنك تشعر بأنك تعتني بهذا الجسم. هذا

جميل جداً . إنها الأرض التي أعطتنا هذا الطعام. نحن ندمرها، لكن لها قيمة هائلة ولها احترام كبير.

آ: هل طريقة تناول الطعام لها نفس أهمية نوعية ما نأكله؟

بالتأكيد. الناس جائعون ويريدون أن يملؤوا بطونهم ثم عندما يشبعون، يربتون على بطونهم ويقولون، "ياه! لقد كان طعامنا جيد ! " إنهم ممثلثون ولا يهتمون بما دخل بطونهم ولا كيف دخل. يتم تضييع مليارات الخلايا. ربما تقول لنفسها: "الرجل المسكين، إنه محبط. ونحن ضائعون معه ! " كيف تريد ألا تظهر الأمراض؟

نفكر كثيراً أثناء تناول الطعام، نحن في مكان آخر. كيف تريد أن تتم عملية الهضم؟ كيف ستستفيد منه مليارات الخلايا؟ ونحن نشكو ... وإذا أصيب عضواً ما من الجسم بخللٍ، ستضعف باقي الأعضاء.

آ: يستهلك الهضم الكثير من الطاقة. عندما تأكل كثيراً، يبقى لديك طاقة أقل بكثير.

أنا لا أفعل هذا . عندما آتي إلى هنا بعد الظهر، لا أتناول [الطعام] . عادة أستريح لمدة خمس دقائق بعد تناول الطعام وأغفو قليلاً، لا أقوم بأي عمل

لفترة لا تزيد عن خمس دقائق . أبقى هادئاً، لا أتكلم وأدع النظام يشتغل.
يستفيد النظام بأكمله ويعمل بانتظام. الطاقة متوفرة.

آ: أنا شخصياً لا أشعر بحاجة إلى الحركة بعد تناول الطعام مباشرة.

يعمل الجسم بكامله أثناء الهضم . يقول الناس أنه ليس من الجيد الاستلقاء بعد تناول وجبة. ولكن لماذا؟ هل يجب أن نكون مضطربين؟ يجب أن نفكر؟ بماذا؟ هل عليك أن تجري؟ دع الهضم يعمل، لأن الجسم كله يشارك. يؤثر الهضم على الجسم كله، وليس على المعدة فقط. يعمل الجسم بكامله، حتى أصابع القدم.

آ: نحن لا نرى ذلك، ولكنه رائع ما يحدث في الجسم في ذلك الوقت.

إنه مصنع حقيقي.

آ: عندما نقضي وقتاً معك، نشعر أن هناك شيء يستقر بداخلنا وحتى لبعد يومين أو ثلاثة أيام، هل تعتقد أنه من المهم أن نبقي في حالة من الهدوء في الساعات التي تلي اجتماعاتنا؟

أحسنت! إنه سؤال جيد. إذا بقيت في حالة من الطاقة الهادئة، فإنها لن تستمر لثلاثة أيام، ولكن لستة أيام، أو لإسبوعين. ستري أن طاقتك ذاتها ستبدأ في مساعدة هذه الطاقة. يمكنك تمديد ذلك. ولكن إذا كنت في حالة سلبية، فسوف تستهلك هذه الطاقة بسرعة. في حالة الطاقة الإيجابية، من المحتمل أن يتم استهلاكها، ولكن من أجل غرض جيد: وسيكون الجسم مرتاحاً. ولكن في الحالة السلبية نستهلك أيضاً الطاقة ولكن يشعر الجسم بالضيق. لذلك تقول " يجب أن ألتقي بفيرجيل مرة أخرى".

لكن صديقنا (ب) غير جاهز. يشعر بالمسؤولية العائلية لأنه نشأ على هذا المنوال. إنه يعرف ذلك: لا بد أنه فكر في هذا الأمر عدة مرات. "إن الوقت لم يأتي بعد؛ وعندما يأتي، سأترك نفسي لهذه الحالة". سيعرف عندما يأتي الوقت المناسب. إنه شبيه بضبط ساعة المنبه للرنين في وقت معين. سيعرف ذلك: إنه مبرمج جيداً لذلك. لأنه يستطيع [تحرير نفسه] بكل هذه الطاقة التي حصل عليها والتي يمتلكها. قلت له: "سيأتي المليارديرات من كاليفورنيا وسيدفعون لي مبالغ طائلة ليحصلوا على ما لديك. إنها لديك ولكنك لا تهتم." " إنه على حق": إنها حياته، هذا يخصه.

الآن، وخلال حديثنا، يأتيني البكاء: البكاء من الفرح. أنا معه الآن. أشعر به بقوة، كما لو أنه أخ: بل أكثر من أخ. نحن متحدون. سيكي العديد من الناس لوضع لحظات إذا فازوا في اليانصيب، لكنني أبكي فقط لأننا نتحدث،

لأننا معاً وأشعر به. إنه يعلم جيداً متى سيرن جرس المنبه! لا أعلم ما إذا كان مدركاً لهذا، لكن الأنا تعرف ذلك جيداً.

الحياة جميلة جداً. هذه هي الحياة. ماذا نحتاج لأن نكون سعداء هنا؟ حلويات؟ شامبانيا؟ امرأة جميلة ام رجل أنيق؟ هذا ما يفكر به الإنسان!

آ: ردة الفعل تلقائية وموجودة دائماً

لكن الرجل ليس سعيداً أبداً مع النساء، لأنه دائماً يريد التغيير.

آ: ردة الفعل التلقائية موجودة دائماً عند الرجل: فعندما يرى فتاة جميلة، سينظر إليها دائماً.

نعم . ولكن من ناحية شخصية لا يوجد عندي حكم كما في السابق. حدث لي ذلك [الانفتاح] عندما كنت في سن الـ ٥٥ ولم أعد مسكوناً بأية أحلام أو صور أو ذكريات . إذا رأيت فتاة جميلة، أنظر إليها: هي هنا . لكن الشخص الذي يرى من خلال الفكر، هو متعلق بالذاكرة، سوف يرى بوضابية، ولن يكون هناك سوى أفكاره: سيرى نفسه فعلاً في السرير مع هذه الفتاة . فأنا أراها الآن: كشخص . لا يوجد هناك أية وضابية. لن يخطر

ببالي مطلقاً التفكير فيما يمكنني فعله معها. من الأفضل رؤية الأشياء كما هي: إنها فتاة، وهذا كل شيء.

ز: هل هذا لأنه لم يعد هناك أي رغبة؟

بالطبع لا. في عمري هذا ما زلت قوياً كما كنت من قبل، لكن هل نتحدث عن نفس الشيء؟ هناك تناسل في الطبيعة وعندما يحين الوقت - مرة في الشهر - يكون هذا قوياً جداً.

آ: هذا في الجسد، وليس في الفكر.

نعم. ليس الأمر أنني سألاحق النساء، لا. إذا كان هذا وقت الدافع الجسدي للتناسل، فإنه طبيعي وإلا في غضون يومين أو ثلاثة سيزول هذا الاضطراب. لأن الجنس عذاب عظيم، إنه فظيع. وبالنسبة لأولئك الذين يعيشونه في الفكر، فهو مرض: لم يعد أمراً طبيعياً.

آ: يصبح الأمر حالة نفسية تماماً.

إنه استحواذ: يصبح رهيباً، معاناة كبيرة. الجنس [كما يختبره الناس] هو ألم كبير. الجنس والمال: هذه هي الكارثة البشرية. الكثير من الأفكار تشدنا

نحو ذلك. الناس أدمغتهم محشوة بالصور ويصبحون مهوسين جنسياً. اليوم أرى المرأة كآلهة ولدي احترام كبير لها. لا يدرك الرجال هذا. المرأة تخلق. عندما أرى امرأة حامل - على التلفاز أو شخصياً - أنا على استعداد لخدمتها بالكامل. عندما يولد طفل، فهذا شيء عظيم. إنه حدث فريد لا يمكن مقارنته مع ربح اليانصيب ولا الانتصارات العسكرية. لذلك أرى الآن هذا الأمر بشكل مختلف. كل شيء واضح وليس هناك هموم: لا يوجد شيء يدفعني أو يسحبني. إنه ليس تحكم، ليس هناك أي ضباب. في هذا الوضوح، لا نقوم بأشياء غبية كما فعلنا سابقاً.

آ: إنه أمر مهم لأن هذا الموضوع يقلق جزء كبير من البشرية. تصرف طاقة ضخمة حوله. ماذا تقول بشكل موضوعي لشخص عالق في رغبته؟

هذا يتعلق بمن نتحدث معه. إذا كان مع شخص ما قد خرج لتوه من السجن، يا إلهي... [ضحك] لن أقول له ما عليه أن يفعله! هذا شخص نتركه: إنه في عجلة من أمره. هل ترى ما هي قوة الحياة؟ ولكن في حالة شخص متزوج ويبحث عن امرأة في مكان آخر، أود أن أقول إن هناك مشكلة. بعض الرجال لا يجدون في المنزل ما يجدونه في مكان آخر. لكن هذا غالباً ما يكون خطأً، لأنه بالنسبة للفكر، ستبدو المرأة الأخرى دائماً أفضل من

المرأة الحالية. يقع الرجل في هذا الفخ. ولكن كيف تجعله يفهم أنه لا يجب عليه فعل ذلك؟

يجب أن نعرف أن الفكر يزيد من إنتاج من هرمون التستوستيرون. لذا أقول للناس ألا يحشوا أفكارهم بصورة جنسية. لأن الرجال يحضرون أنفسهم فعلياً قبل مقابلة امرأة. أنا شخصياً لم يعد لدي أحلام ولا أوهام. الرجل الذي يقترب من امرأة أخرى سييسئ إلى تلك المرأة وإلى زوجته وإلى نفسه: لن يكون هناك سلام. سيكون هناك فوضى. منذ الانفتاح، كان لدي كل الفرص في العالم، لكنني لم ولن أفعل ذلك أبداً. لم أسعى أو أشجع هذه المواقف أبداً، والتي كان من الممكن أن تتسبب في مشاكل هائلة. ربما كنت في سلام مع نفسي، ولكن ليس الآخر.

آ: وعندما ترتفع الموجة، تنتشر ...

يمكنني الاستغناء عنها.

آ: أنت هكذا. في حين أن معظم البشر، يرون أيضاً ضخامة المشاكل التي تنتج عن هذا، لكنهم غير قادرين على التوقف.

لأنهم يفكرون. والأفكار تسيطر عليهم ولا يمكنهم التحرر منها.

الرجل والمرأة تقتلها أفكارهما . ينصح الخبراء الجنسيين الناس - وخاصة الرجال - الذين لا يمكنهم أن يكونوا في علاقة مع الجنس الآخر، بأن هذا بأكمله وضعاً نفسياً. ويعطون نصائح آلية غير مجدية. إنهم يصرون على أنه "يجب أن يكون لديك نزوات، عليك أن تفكر في هذا".

ز: يتحدثون كثيراً عن " انهيار الرغبة" وكأنه يجب أن نرغب دائماً.

آ: نحن مرتاحون عندما لا تكون لدينا رغبة!

إنهم يعذبون عقول الناس لكسب المال . ويخلقون مهوسين مع كل أنواع العلل التي تصاحبها. باسم الديمقراطية والحرية، نسمح لهذه الأشياء أن تحدث. نحن لا نتجه نحو تحسين الاوضاع، بل على العكس تماماً . هل رأيت الأزياء القادمة لعام ٢٠٠٢؟ إذا استمر هذا، سنعود إلى العصور البدائية كما كنا قبل ٥٠٠٠ سنة. يقول العراة أنهم مسرورون هكذا، لكنهم مهوسون . مع الدماغ الذي لدينا، لابد أن يكون هناك احترام.

آ: لدي انطباع بأن هناك الآن العديد من الأمراض التي تؤثر على أعضاء الانجاب، وخاصة لدى النساء.

بشكل أساسي ليس لهذا علاقة بالجنس. لعل هذه الأعضاء أضعف من غيرها وتتأثر بشكل أكبر من غيرها عندما يتم مهاجمتها.

آ: في جيل والديّ، لم يكن هناك الكثير من هذه الأمراض.

لكن النساء الآن يدخنون والطعام مليء بالمواد الكيميائية. انظر إلى البلدان حيث لا تستخدم فيها هذه المنتجات: يعيش الناس ما يقارب مائة عام. هل تعرف مقدار العمل الذي يقوم به الكبد لتنظيف الجسم منها؟ وكل هذه المواد الكيميائية والتلوث؟ نحن نبتلعها كلها. عليك أن تدرك أن الكبد يجب أن يعمل بجهد مضاعف. لكننا نأتي إلى العالم بأعضاء أضعف من غيرها. نحن لسنا جميعا متشابهين. بالإضافة إلى ذلك، تعمل النساء اليوم كثيراً مثل الرجال ويشربون الكحول مثل الرجال...

آ: من المعروف أن النساء، وبسبب اختلاف عمليات الاستقلاب الغذائي لديهم، لا يمكنهن أن يتحملن الكحول مثل الرجال.

بالنسبة لي، المرأة آلهة والرجل إله. علينا احترام ذلك. انظر كيف يصفق العلماء عندما يشهدون ولادة نجم أو كوكب. ولكنهم لينظروا هنا! هناك نساء يلدن كل يوم! إنه أمر أعظم من ولادة كوكب. لا أحد يرى هذا المولود الجديد. نحن نفضل أن نصرخ: "يا لها من سيارة جميلة!" ننظر إلى

موديلات السيارات الجديدة، لكننا لا ننظر إلى المولود. هذا الكائن أعظم من سيارة، أهم من كوكب. ننسى بسرعة أننا كنا أطفال.

في صباح يوم انفتاحي، أُتيحت لي فرصة رؤية الطفولة والناس في عمري. علينا مساعدتهم وأن نظهر لهم الاحترام الكبير. علينا أن نساعد الشيوخ والأطفال: لقد حُملت على مشاهدة ذلك. أعلن في أخبار اليوم أنه سيتم تخفيض الرعاية المنزلية لكبار السن. وينصب التركيز اليوم على الشباب، لأنهم "المستقبل". لكننا ننسى أن كل الشيوخ كانوا أيضاً هم المستقبل. لماذا نهمل هذا المستقبل ولماذا ننحيه جانبا؟ لماذا نهمل الناس في ذاك العمر؟ إنهم يهتمون فقط بأولئك الأغنياء الذين لديهم المال ويتخلون عن الباقي: "دعهم يتدبروا امورهم! " هذا ليس احترام.

يتمتع كبار السن بالحكمة والخبرة، ويمكنهم المساعدة. ادعى الشيوعيون أنهم يهتمون بكبار السن أكثر مما نهتم بهم هنا. لكني رأيت أنهم ليسوا أفضل. الشيوعية ... حماقة!

ز: ما رأيك في القتل الرحيم؟

لن افعله. إذا كنت أعاني من جلطة دموية وكنت في غيبوبة، فلن أرغب في الحصول على مساعدة من الأجهزة. أفضل أن يتركوني أرحل. ولكن

ليس لدينا حق في قتل شخص ما لكن المرضى يطلبونه في بعض الأحيان: إنه مسألة معقدة. ربما في المستقبل لن يكون هناك مثل هذه الآلام. لا أعرف إن كان هناك فئة من الآلام الجسدية التي لا يمكن تخفيفها بالدواء. إذا كان هناك ألماً جسدياً، يمكنك تهدئته. ولكن بالنسبة للمعاناة النفسية فإنهم يحتاجون إلى أشخاص مثلي. لا يحتاج الناس إلى أطباء أو معالجين نفسيين أو كهنة "المنحهم الشجاعة". سيتعين علينا تدريب الكثير من الناس من أمثالي ليتحدثوا إليهم.

لا يجب أن نقتل أحداً: هذا أمر خطير. بالطبع، ربما يكون قد طلب الموت بدافع الشفقة، لكنه لا يمكنني ذلك شخصياً، لذلك أقول لا. لن أفعل ذلك حتى لحيوان. دعه يموت من تلقاء نفسه. عندما لا يشتكي الحيوان، فلماذا نقتله؟ إذا اشتكى، يمكن إعطاؤه مسكنات الألم. لن أفعل شيئاً مثل قتل حيوان، أبداً.

لا أعتقد أن هناك قانوناً يقول: "لا تدع أحداً يقتلك، أنت اقتل!" إذا ذهبت إلى منطقة يتواجد فيها أسد أو نمر، فأنت ترتكب خطأ: تذهب إلى أراضيه وإذا هاجمك، فهذا ليس خطأه.

ز: قيل في الإذاعة اليوم أنه وفقاً للقانون الجنائي، إذا اعتقد شخص أنه يتعرض لهجوم وشيك، فيمكنه أن يبدأ بالهجوم أولاً وحتى أن يقتل.

هذا هو قانون الغباء النفسي نحن من أسوأ إلى أسوأ: إنها كارثة. "أشعر أنني مهاجم، لذا يجب عليّ أن أهاجم". يعتقد الفكر بأنه مهاجم، لذلك سوف يهاجم. هذا غباء. إنهم مرضى هؤلاء الذين كتبوا هذا النوع من التشريع.

نشعر بهذه الحياة في كل لحظة. عندما أرى نملة، أحملها إلى الخارج ولا أقتلها أبداً.

آ: عندما أرى عنكبوتاً في المنزل، أضعه في وعاء وأحمله إلى خارج المنزل.

أنا أتركهم حيث هم في المرآب.

ز: إذا قتلناهم، هل هناك قانون خارجي ...

لا يوجد قانون خارجي يقول "لماذا قتلت؟" يحدث كل شيء في داخلنا. ليس هناك قانون إلهي، وليس هناك قانون خارجي. على كل حال، لا يحب الدماغ أن تفرض عليه أشياء من الخارج. أنا أشعر بهذه "القوانين" من داخلي. إنه الوضوح والانتباه الذي أعيشه: إنه احترام لكل شيء. كل شيء له مكانته وحياته. نرى النملة والذبابة وكل شيء. كنت قد رتبت بالفعل في

المرآب، مكان حيث تأكل القطة، ونصبت فخاً على شكل ورقة يلتصق بها الذباب. رأيتهم كيف كانوا يحتضرون. ثم رميت تلك الورقة في سلة المهملات ولم أعد أستعملها. قلت لنفسي أن هناك عنكب وهذا طبيعي. الآن عندما أنظف المكان، أجد ذباباً ملفوفاً بخيوط العنكبوت. إنها الطبيعة. هل فعل الله ذلك؟ ليس هذا مهماً؛ أنا أفعل ما أشعر به في داخلي.

الإنسان لن يقبل قانوناً ينص على أنه يجب ألا يقتل. وحمله على الاعتقاد بأن الله سيعاقبه هو أمر غبي. يتصرف الناس وفقاً للمعتقدات والخوف. وعندما لا يراهم أحداً، يقتلون. يمكن أن يصبح الأمر خطيراً: إذا دفعك شخص إلى ذلك، كما هو الحال عند بعض الطوائف. نحن لا يمكن أن نفعل ذلك. عليك أن تعرف نفسك. عندما تندمج في هذا السلام جسداً ونفساً وروحاً، ستري كل هذه الأمور على ما هي عليه.

كما تعلم هناك بكتيريا وفيروسات تغزونا، لكن أجسادنا لديها كل شيء للدفاع عن نفسها ولقتلها. ويحصل ذلك من دون أن يأتي شخص يلومنا ويتهمنا بخرق القانون. الطب ينتزع منا هذه القدرة الطبيعية فينا لكي يعطينا إياها مجدداً حسب نهجه بواسطة الحبوب والحقن. هذا النهج يبدأ من الخارج نحو الداخل. لا يمكنك الشفاء حقاً بهذه الطريقة، هذا مستحيل.

ز: رأيت فتاة لديها اهتمام بالحيوانات في البرية. ورأت أن هناك الكثير من الذباب عالقاً في أحد هذه الأفخاخ ذات المادة اللاصقة. نزعت الفتاة الذباب واحدة تلو الأخرى وغسلتها حتى تتمكن من الطيران مرة أخرى . هل هذا مرض؟

لا، هذا ليس مرضاً. لقد كانت تشعر باحترام كبير للحياة. كان المثال الذي قدمه (ب) سابقاً، وهو قطع النباتات، مهما فالشخص الذي قطع النبتة يرى الامور بطريقة مجردة: لا يرى الحياة، لا يرى أي رابط. بالنسبة له وجود الحياة أم لا غير مهم . عندما نكون في سلام ووضوح، نكون مع الكون . الحياة لها قيمة كبيرة، وهي ليست تجارية. لذلك أرى أن هذه الفتاة التي تحدثت عنها لديها احترام كبير للحياة.

ز: كان هناك حاجة إلى قطع شجرة الصفصاف بالقرب من منزلي لأن جذورها كانت تهدد المنزل . ذهبت وتحدثت إلى الشجرة. في اليوم التالي، عندما رأيت الرجال يبدؤون في القطع، رأيت الحياة في الشجرة وأثر هذا في نفسي، لم أنظر إليها هكذا من قبل.

لقد مررت من هناك، لذلك أعرف ما الذي تتحدثين عنه . ففي كل صباح أعبّر النهر، من أمام هذا المكان. أنا أشعر بقوة بالماء، بكتلته وبمجرى النهر بأكمله. في السابق، كنت أرى بصورة مجردة. الآن أشعر بالعمق

وبالكثافة وبالمياه: إنها هنا، إنها هنا ! إنها مثل ذلك الشيء الذي يمكنني حمله، لم أعد أرى هذا التيار المائي كما كنت أراه من قبل. أنا أشعر به دائماً الآن.

ز: أنت تشعر بهذا دائماً؛ وأنا أشعر به أحياناً في لحظات النعمة.

هذا أمر غير مهم، إنه جيد، إنه ممتع: دعنا نشكر الكون. هل يجب أن نكون مثل شخص آخر؟ مع من يجب أن نقارن أنفسنا؟ لا تقولي إن ما تعيشه قليل. دعونا لا نتحدث عن الآخرين؛ اشعري بما أنت عليه.

ز: يتوجب علي حضور اجتماع عائلي ...

...ستكون هناك مشاكل.

ز: أحب فيما بعد مراجعة ما قاله الحضور، والتحدث عنها ورؤية ما يحدث. نحن نتعرف على الأشخاص ويمكننا القول، على سبيل المثال: "هذا جنون العظمة".

هذه أحكام. حاولي ألا تصدري أحكاماً.

ز: ينسب علم النفس أسماء لسلوكيات معينة.

ولكن مازالت الأنا هي التي تحاول أن تحكم . قد لا يكون هذا خيباً، ولكنها هكذا.

ز: ألا يمكن أن يكون مجرد ملاحظة؟

نعم، لكن إنتبهي من ألا يزعجك ذلك، بمعنى أن تكوني مع أو ضد ما يتم إدراكه . إذا بدأت في الحكم، وفقاً لرغبتك أو لا، فلقد وقعتي في الفخ.

ز: هذا فقط من أجل أن نرى كيف يعمل العقل.

نعم، ولكن لا تدعي ذلك يؤثر بك. قد تميلين إلى قول: "هذه الأخت تزعجني" .

ز: لا أقول أشياء كهذه.

لكنك قلتها بالفعل هنا ... (ضحك) هل ترين؟ هذه هي الحياة.

ز: الأنا تدافع عن نفسها!

نعم، هي تدافع عن نفسها . ما تزال تعتقد أنها تتعرض للهجوم . أنا لا أهاجمك . اشعري أنك حرة .

ز: لم أشعر أبداً أنك تهاجمني . هل يجب أن أترك هذه المتعة الصغيرة [الاجتماع العائلي] وأن أشعر بأنني حرة أكثر؟

يمكنك قضاء أمسية عائلية دون أن يؤثر ذلك عليك . إذا شعرت بالانزعاج مما تقوله إحدى أخواتك، فعندئذ تكونين عندها أزعجت نفسك: إنها الأنا التي تتدخل . في هذه اللحظة، تبدئين في الجدل مع أختك وتدخلين في لعبة المشاكل وبذلك ترضين الأنا . ولكن يمكنك ببساطة أن تلاحظي وأن تضحكي، بدون حكم . لأن الأنا تحكم بسرعة: "هذه لا تتحدث بشكل جيد، تلك تتحدث بشكل أفضل... "

ز: هناك فرق بين أن تحكم وأن ترى ما يحصل .

إذا كنت مستاءة لأن أحدهم قال شيئاً، فأنت أيقظت انزعاجك وليس له علاقة بالآخر .

ز: يقول الكثير من الناس إن " الشخص المستنير " لا يوجد لديه في نفسه شيء سلبي أو إيجابي، لكن ذلك يبقى، إنها الطبيعة البشرية . عندما نتعثر في أمر ما، نكون قد أيقظنا شيئاً وانشغلنا فيه.

عندما تقولين " ايقظت"، فهذا إشارة إلى الذاكرة . كل شيء يبدأ من الذاكرة . ربما يكون الجسم مشبعاً جداً بهذه السلبية منذ ولادته بسبب جميع الاشتراطات الاجتماعية . الخلايا كالدماغ: إنها واعية.

ز: هل الخلايا ذكية؟

من المفترض أن يكونوا هكذا . ولكن ماذا لو لم يكن هناك ذكاء [في الدماغ]؟ أنت تعتقدين إنه شخص ذكي وإنه اخترع الراديو أو التلفاز أو بنى منزلاً . هذا أمر آلي: إنه ليس ذكاء . عندما نكون راسخين ومندمجين في السلام فإننا ننفصل عن الذاكرة، والتي تصبح مجرد أداة بسيطة . يجب استخدام الذاكرة في الحياة اليومية وللبقاء . ولكن لا تدعيها تقودك، بواسطة الفكر . طالما أن أفكار الماضي والمستقبل حاضرة هنا، فأنا لم أعد في الحاضر.

ز: أحتاج إلى مراجع، إلى معرفة سابقة، لأتمكن من التحليل ...

لكن الأنا تُكرر دائماً. لا تعرف الأنا أبداً ما تريده: إنها ضائعة، معتقدة أنها جيدة وذكية.

ز: هناك الكثير من العمل يلزم القيام به...

لا يوجد عمل؛ إنه في كل لحظة. عندما تغادرين هذا المكان، يجب أن يستمر هذا الشعور، وألا يتوقف: هذه هي الحياة الروحية.

ز: عندما أغادر هذا المكان، سيكون لدي الكثير من الطاقة. عندما أعود إلى حركة السير...

هل يلزمك الكثير من التركيز؟ لا تفكري. قودي السيارة وانظري ولكن بوضوح، ولا تفكري فيما ستفعلينه في المنزل، ومن ستقابلين... إلخ. انتبهي إلى ما ترينه في كل لحظة، الوضوح. ستكون الطاقة حاضرة وستبقيك في الوضوح. ثم ستزول ببطء وستعودين إلى ما تعودت عليه. لا يوجد شيء نيرمجه: الحياة الروحانية بسيطة.

ز: أخيراً لن نذهب إلى أي مكان.

حسناً، لا يوجد شيء نبدأ به. نحن نحيا: هذه هي الروحانية.

إذا أردنا أن نعيش، علينا أن نعمل في النظام الذي نعيش فيه . البعض أقل حظاً، لكن لا أحد يتضور جوعاً هنا في أمريكا الشمالية. بالطبع، في أفريقيا وأماكن أخرى هناك أناس يموتون من الجوع.

آ: لكن هذا ليس بسبب نقص الغذاء على الأرض.

إنه الفساد.

آ: عندما ترسل المساعدات إلى هناك، يصل بالفعل جزء صغير منها فقط إلى أولئك الذين يحتاجون إليها، بسبب الفساد.

أقول مراراً وتكراراً: كل ما تفعله هو في الفكر . هناك دائماً شيء يدفعك باتجاه المستقبل. ونحن نسير دائماً نحو هدف ما. يمكن للناس أن يروا أن الأهداف التي حققوها لم تكن شيئاً في نهاية المطاف، ولكن لا يزال لديهم أمل [في تحقيق هدف آخر في المستقبل] . إنهم يمضون حياتهم كلها بهذه الطريقة وعند نهاية الحياة، لا يوجد شيء، إنه فراغ!

آ: الآن وبعد أن رأيت بوضوح أكبر غياب هذه الآليات، أشعر بسرور أكبر في إنجاز وظائفني.

طبعاً ! لأنك لم تعد مشدوداً نحو المستقبل.

آ: وإلا فإنه شيئاً لا نهاية له! هناك دائماً شيء آخر.

لا ينتهي أبداً. من الذي يخلق هذا الضغط؟ إنه الفكر والذاكرة: إنها مختلطة وغير واضحة. هناك مجرد سحابة بين الذين يرون بوضوح وبإشراق والمنغلقين. عندما تخرج من تلك السحابة، ترى الوضوح. إنه الفكر الذي يخلق هذا الضباب الداخلي. لا يوجد حجاب يسدل ويرفع. لكن يمكن أن يسقط إذا كنت تعيش في الحاضر لأنك لا تمدد بالطاقة. ولكن هذا صعب لأنه دائماً ملتصق. فبدون الحجاب تشعر بفارق كبير: تشعر بالخفة والحرية وترى بوضوح وتعيش بسلام وهدوء: أنت بخير. لا شيء ناقص وأنت ممتلئ. لم يعد هناك شيء تحلم به، مثل انتظار الذهاب لقضاء عطلة في مكان ما. إذا كنت تريد الذهاب، فإذهب، لكنك لن تشعر أنك مضطر للذهاب لأن هناك أفضل من هنا حيث تعيش الآن. يمكنك أن تكون في الشارع وتشعر وكأنك على الشاطئ: في فرح. قد يختبر الفقراء في الهند هذا النوع من السلام.

عليك أن تراقب نفسك وأن ترى أن كل شيء يأتي من الفكر. عليك أيضاً التحلي بالصبر والمثابرة. لكن هذه المثابرة لا تتمثل في تحقيق هدف، لأنه لا يوجد هدف: هناك اللحظة بحد ذاتها.

ز: هل يمكننا أن نعيش هذه الحالة دون أن نعرف؟

نعم، إذا لم تكوني مندمجة بالكامل. يمكن أن تعيشي في نوع من السلام، ولكن يمكنك أيضاً أن تقعي في الفخ هنا. ذلك يتوقف على ما إذا كان الشخص الذي يعيش هذا السلام صادقاً. إذا كان لديه مخاوف وهموم وقلق، فلا يمكنه العيش بسلام. ولكن كيف نلتقي بهؤلاء الناس الذين يعيشون في سلام؟ حتى الآن، لم أجتمع مع أحدهم لأن الكل لديهم مشاكل.

في السلام الذي نتحدث عنه، لم يعد لكلمة مشكلة وجود. كل ما يحدث هو جزء من الحياة وأنت تتقبلين كل ما يأتي. لا تقولي "سأحل هذه المشكلة". أنت لا تحلي أي شيء أبداً، لأن هناك دائماً مشكلة أخرى "يتطلب حلها". هناك الآلاف منها: كل شيء هو مشكلة، الحياة مشكلة!

آ: المشكلة الحقيقية لا يتم حلها أبداً.

أبدا . لا توجد مشكلة، لكنها الأنا تراها بهذه الطريقة وتريد أن تتحرر منها بسرعة، لتعود إلى الذاكرة.

آ: المشكلة هي الاعتقاد بوجود مشكلة...

ز: نحن مثل دون كيشوت. [ضحك]

نعم . إذا ظهرت "مشاكل"، وإذا كان هناك شيء يجب حله، يمكنك القيام به بسهولة أكبر من الشخص المضطرب . ستفعل ذلك بسلام وسكينة، لا شيء يدفعك، لا شيء يضغط عليك: للعودة إلى أين؟ إلى الذاكرة؟ لم يعد هناك ذاكرة، هناك فقط اللحظة . عندما تتعب الأنا من التفكير، تنتبه لنفسها وتقول إنها تفتقد شيئاً: يجب أن تذهب لرؤية الأصدقاء، عليها أن تشعر بالمرح، أن تذهب إلى مركز التسوق ... لكنها هي دائماً عالقة في الذاكرة . وعندما تصل إلى المكان الذي أرادت الذهاب إليه، تتعب بسرعة: وتريد العودة إلى المنزل.

آ: وما بين هذين الحالين، وفي السيارة، هي مشغولة بالتفكير ...

إنها تفكر ولا تنتظر إلى الكنز الحقيقي، إنها تنتظر إلى واجهات المحلات.

آ: كل هذه الآلية العقلية ينتهي أمرها في الجسم. يمكنك رؤية كيف يمشي الناس، وأن تعرف ما في داخلهم. شاهدت هذا الصباح سيدة تسير على الرصيف: كانت ساقها فقط تتحركان. كان باقي الجسد جامد بشكل لا يصدق، كما لو انه لم تكن هناك حياة، وكانت عينيها متسمرتان: هذه المرأة المسكينة كانت ضائعة تماماً.

كانت مشغولة في الذاكرة ولا تريد أن تعرف أي شيء عن جسدها. عليك أن تشعر بجسدك: من الداخل إلى الخارج. الأمر أشبه بالسمع: السمع مفتوح، لكنك لا تتوقع شيئاً معيناً. إنه أمر سهل وخفيف. أنت تشعر بجسدك. السمع هنا والبصر أيضاً: تنظر أين أنت وما أنت عليه. أنت تشعر بنفسك. لا تجهد نفسك، بأن تقول "سأشعر بنفسي". الأمر سهل للغاية، انظر: أنت هنا ويمكنك أن تسمع السيارة، وأي شيء. يتم ذلك بدون ضبابية. على سبيل المثال، أستطيع أن أراك بوضوح. كل شيء موجود في هذا الوضوح. ليس الأمر كما لو أنك تبحث عن مكان منزل في شارع. أنت موجود كلياً مع هذا، إنك تشعر. أنت حاضر: الجسد هنا. وعندها تبدأ مليارات الخلايا في الاسترخاء: فهي تتوقف عن التصلب. إنك تشعر بتحسّن والجسم لديه المزيد من الطاقة. إذا انتشرت الإنفلونزا، فأنت تتعافى بسهولة. أنا لم أصب بالإنفلونزا. منذ ١١ عاماً ولم أعد أعرف ما هي.

آ: يمكننا أن نشعر حينما نصاب بالأنفلونزا أو بالرشح: نشعر بوجود شيء ما. حدث ذلك في الشتاء الماضي: شعرت مرتين بألم خفيف في الحلق وكان جسدي يحارب شيئاً ما، ومر ذلك بسرعة كبيرة.

هذا لأن جسمك لديه الطاقة للدفاع عن نفسه. كل هذا يعمل بشكل جيد. عندما تستهلك كل الطاقة في [الفكر]، يتم التخلي عن الجسم المسكين. لذلك عندما يدخل الفيروس، فإنه يعيثُ فساداً. ولكن بالنسبة للأنا، من الصعب عليها البقاء في تلك الحالة. إنها تشعر بالتعب، وتتشغل في التفكير. يقول الناس هذه هي الحياة: إنهم يعيشون في الصور، وفي الأحلام!

راقب نفسك الآن: انظر إليّ بوضوح واشعر بجسدك. إذا نظرت إليّ فقط فلن تشعر بجسدك وكل شيء سيكون مشوشاً. جرب: افعل ذلك! ستري: في يوم من الأيام لن تحتاج بعد الآن إلى "الشعور" بهذا، لأنك ستكون ذلك.

آ: عندما أشعر بجسدي بشكل جيد، أراك كرجلٍ شاب!

لأنك أنت الشاب! هذا لأنك مرتاح: كل ما تراه في الخارج جميل. أوكد لك أن كل ذلك يتوقف على الشخص نفسه؛ لا شيء يأتي من الخارج. إذا كنت تشعر بالراحة في أماكن أكثر من غيرها، فلا يزال هناك شيء غير

صحيح فيك . هل الفرح في مكان أكثر من آخر؟ إذا كان الأمر كذلك، فهناك شيء غير صحيح . عندما يقول الناس إنهم روحانيون وإنهم يفضلون المشي في الغابة على المشي في الشارع - أعني إذا كانوا بحاجة إلى أن يكونوا في الغابة ليكونوا سعداء - عندها ... إذا كان الفرح هناك، فهو أيضاً في شارع القديسة كاترين المكتظ.

ز: إنه مثل حال العشاق، الذين لا يعيرون اهتماماً بالتواجد في أي مكان في العالم: إنهم سعداء.

آ: وبعد ثلاث سنوات، بغض النظر عن المكان الذين يتواجدون فيه، فهم تعيشون ... [ضحك]

يأمل الناس أن يأتي السلام يوماً ما . لكنه هنا الآن. من الذي يمنعنا من أن نعيش هذا السلام؟ إنه شيء صغير في الدماغ هذا كل شيء . يمكن لأي شخص أن يعيش السلام.

ز: عندما نحلم في الليل، هل هو نفس الشيء أثناء النهار؟

نعم، إنه نفس الشيء . لست خبيراً في الاحلام، ولكن يمكن أن يحدث شيء لا علاقة له بالأحلام العادية . الأحلام العادية هي أيضاً عذاب . يحلم الناس بالنهار ويحلمون في الليل: أيهما أكثر صحة؟ كلاهما نفس الشيء.

ز: إن الأمر مثل شخص يتأرجح على كرسي هزاز ويشاهد التلفاز، حيث هناك شخص يتأرجح ويشاهد التلفاز...

لنتحدث عن التلفاز . عندما تشاهدين التلفاز، اشعري بجسدك وسترين ما هو التلفاز، سترين أن كل ما تشاهدينه: هو مجرد صور. لن تثير فيك أية عواطف، كما هو الحال عند مشاهدة الدراما العاطفية الرومانسية أو غيرها. عندما تعيشين هذه المشاعر، انت لا تتبعين جسمك وتشاهدين ما في التلفاز وكأنه مشهد حقيقي. عندما تشعرين بجسدك، يمكنك مشاهدة البرنامج، ولكن بدون عاطفة. لا يوجد ميلودراما (أحداث مثيرة). ربما هناك ضحك، ولكن ليس مشاكل. يمكنني مشاهدة هذه الميلودراما، لكن هذا لا يعني شيئاً بالنسبة لي. الناس منزعجون بما فيه الكفاية من دون أن يضيفوا أي شيء من التلفاز أو من أشياء أخرى متعددة. عندما تنظرين إلى نفسك، ستدركين أنه لا يوجد شيء مهم في التلفاز.

ما يهمني هو الحاضر. إنه مثل كتاب مقدس: إنه إنجيل اليوم، وليس قبل ألفي سنة. عليك أن تنظري إلى حياة المعاناة الموجودة هنا.

آ: المضحك هو أن يسوع جاء قبل ألفي عام ليخبر الناس في عصره بالتوقف عن العيش وفق كتاب قد كتب منذ فترة طويلة وأن يعيشوا الآن في قلوبهم. ماذا فعل البشر؟ لقد كتبوا كتباً أخرى وما زالوا يعيشون وفق هذه الكتب التي كتبت منذ ألفي سنة!

تماماً.

ز: المسيح هو الوعي الذي نعيشه الآن.

إنها الحياة في كل لحظة.

ز: لن نذهب إلى أي مكان ...

نعم، ولكن عندما نكون شباناً نذهب إلى مكان ما ! " عندما نكون أغنياء ، يكون لدينا مرح ونستطيع فعل أي شيء". السينما تتبع الأحلام.

ز: عندما كنت مع ذاك المعلم الهندي، كنا نمارس التأمل كما علمنا. كنا في السمادهي: متجاوزين الفكر . إذا كانت هناك أي أفكار، نسمح لها بالمرور دون التعلق بها. لكنها كانت حالة نعيش فيها.

هل أحس الجميع بنفس الشعور؟

ز: لا أعرف.

لقد شعرت به، ولكن من يخبرنا أن الآخرين شعروا به؟ لا نعرف.

ز: إذا أغلقت عيني، يمكنني استعادة تلك الحالة على الفور. ومعك، أفعل العكس، وهذا يعني إنني لن أذهب إلى تلك الحالة بشكل خاص وأنا حاضرة مع جسدي.

اشعري، ولكن لا تركزي. أنت لا تحاولين الاحساس بالكتفين أكثر من الرأس، أو بالأذنين أكثر من أي شيء آخر. ستشعرين بالطاقة.

أ: ألا نحاول رؤية عضو معين.

تماماً. يجب ألا نكون متشددين. نحن نتعلم من خلال اللعب والضحك. ترى هذا الصديق والعديد من الآخرين الذين يشعرون بعدم الارتياح... يمارس الصمت بغض النظر عن الوضع. على أي حال علينا أن نعيش.

كن صادقاً مع نفسك: غالباً ما تقول إنك لا تفكر، لكنك تفكر . لكنه سيأتي .
اشعر بالأشياء، حتى لبضع ثوان فقط.

ز: تلعب النعمة دوراً كبيراً ولا علاقة لنا بها . الاستنارة نعمة . على كل حال، أنا لم أعد أومن بأي شيء . لن أعيش مرة أخرى ما عشته في الهند.

ولكن يمكنك عيش الحاضر . انظري، اشعري ولا تبدي اهتماماً بأي شيء، لا تحمي، افعلي . إنه أمر صعب في البداية ولن تحب الأنا ذلك: سوف تتعب . وستعودين إلى الأفكار؛ لكن عاودي.

ز: إذا علينا القيام بالتمارين كما لو كنا نتأمل...

لا يوجد تمارين . هناك الحياة ذاتها . إذا اعتبرتها كتمرين، ستقولين "سأقوم به الليلة، وليس صباح الغد." ثم تحاولين فعل شيء يجبرك شخص آخر عليه . لا شيء نرضه في الحياة: اقبلها كما تأتي، في اللحظة ذاتها، لا يوجد زمن أو "يجب علي"، وإلا فإن الفكر لن يحب ذلك . إنه يحب أن يكون حراً . لا تتعلقي بأي شيء وسوف يختفي . إذا كنت تؤمنين بوجود أي شيء كان، فستواجهين صعوبة في الوصول إليه لأنك ستنتظرين هذا الشيء . في حياة الآن، ماذا تنتظرين؟

أنا في انتظار وقت الرحيل! في الحقيقة، أنا لا أنتظر، إنه قادم.

شكراً جزيلاً.